



العنوان

العلاقات الجزائرية المغربية في الصحافة الجزائرية المكتوبة -دراسة تحليلية لعينة من جريدة الشروق اليومي-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

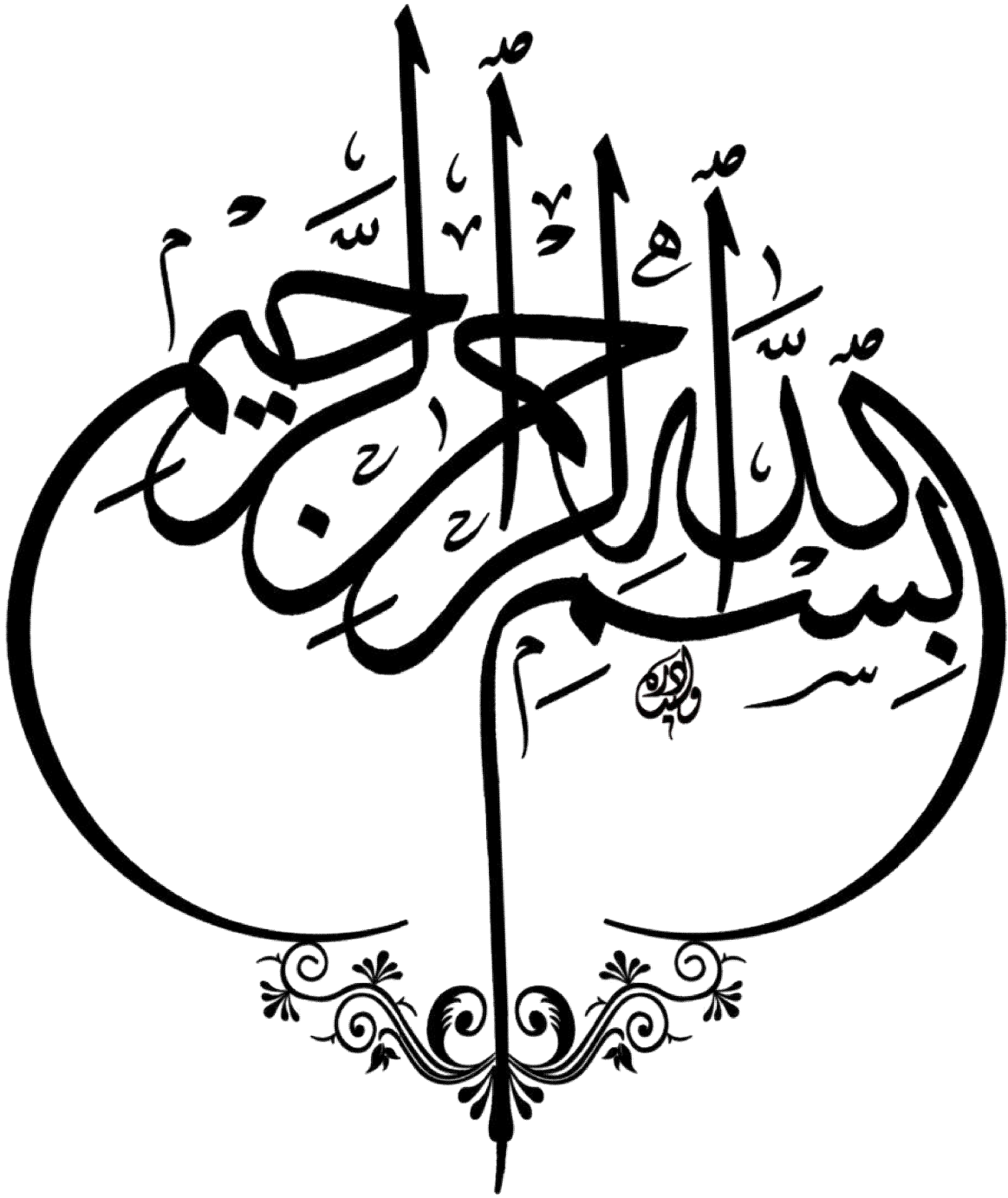
تخصص: الصحافة المطبوعة والإلكترونية

لجنة المناقشة /

- الأستاذ(ة) : هشام بالطاهر رئيسا
- الأستاذ(ة) : سامية قرابلي مشرفا
- الأستاذ(ة) : فيروز بوزيدة مناقشا

من إعداد الطلبة /

- الطالب(ة) بثينة بن عقبة
- الطالب(ة) فريال طيطة
- الطالب(ة) كوثر بوالزيت





قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأْتِيكُمْ مَلَائِكَةٌ مُّسْتَوِيَةٌ مُّخْتَلِفُونَ فِي الْوَجْهِ وَأَلْوَانٍ كُنُوزٌ ۖ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُعَدُّونَ لِلْهِدْيَةِ ۖ سُرَّةَ الْإِبْرَاهِيمِ ۖ الْآيَةَ

[7]

" من لو يشكر الناس... لو يشكر الله "

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا طيبا الذي هملنا برعايته وحفظه وأنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إتمام هذا العمل العلمي.

نتقدم بالشكر الجزيل وبالغ العرفان والإمتنان إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر أستاذتنا الفاضلة " سامية قرايلى " التي أفادتنا بنصائحها وإرشاداتها القيمة وكانتم سندا لنا. كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كافة الأساتذة والدكاترة في قسم الإعلام والاتصال الذين أفادونا بنصائحهم وتوجيهاتهم العلمية حتى نهاية هذا المسار البحثي.

كما نشكر كل زملائنا وأصدقائنا ومن وقف معنا إلى جانبنا من قريب أو من بعيد وأعاننا على إنجاز هذا البحث راجين من الله العزيز الغفور أن يجازيهم خير الجزاء.

ونسأل الله أن يبارك هذا العمل وليجعله خيرا للبحث العلمي وأن يوفقنا إلى ما فيه خير وصلاح لنا، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

إِهْدَاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

سورة المجادلة الآيتة 11

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

إلى فرقة عيني إلى من جعلت الجنة تحت قدميها، إلى التي حرمت نفسها وأعطتني ومن تبع

حنانها سفتني إلى من وهبتي الحياة "امي حفظها الله"

إلى من يزيدي انسابا له وذكره فخرا واعتزازا، إلى من سهر الليالي من اجل تربيتي وتعلمي

قللمة شكر قليلة عليه "أبي الغالي"

إلى كل عائلي اللزيمه التي ساندتني ولا تزال إلى من سرنا سوبا ونحن نشق الطريق نحو النجاح

لانجاز هذا العمل المتواضع **فربال و كوثر**

إلى من عمل معي بلد بغيره إتمام هذا العمل والى اعز صديقاتي **أمينة وشيماء**

إلى من ساندني في شدي وحزني وادخل الفرحة لقلبي وجهل حياتي ، إلى رفيق الخطوة الحياتية

والخطوة ما قبل الأخيرة، إلى من كان في السنوات العجاف سخابة مظهر حياتي **نوفيق**

إلى نفسي مرحبا بالأحلام المحففة والطموح السامي

بتينة بن عفة

إِهْدَاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلِ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّينَ

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنذِرُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ " سورة التوبة 105

إلهي لا يطيب الليل إلا بشرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بمغفرتك، ولا تطيب الأعمال إلا برضاك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا بروبتك، فنحمدك اللهم ونشرك كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك

أهدي هذا العمل إليك يا من سهر الليالي لأجلنا وكان سندا في الحياة **أبي العزيز**

إلى من نورني بالأمل والتي دعواتها رافعتني لننير دري **أمي الحنون** حفظها الله

إلى **إخوتي الأعمام** وكل عائلتي اللزيم

إلى رفيقنا الرب اللتان شفعا معي طريق العلم **كوثر بئبنة**

وصديقاتي **شيماء وأمينة**

إلى الغالي الذي كان صديق دري وسندي طيلة مشواري **عبد الحفيق** إلى كل

الأحباب الذين لم يلبثهم قلبي وإسمهم محفور بقلبي

فريال طيبة

إِهْدَاء

بسم الله الرحمن الرحيم

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا "

سورة النساء الآية 113.

الحمد لله الذي بتعمته نتم الصالحات، الحمد لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، الحمد لله ما كان حلما بالأمس فد بات نمره نجنيها بعد سهر اللبالي والتعب ، نسأل الله التوفيق إلى من يذكره نطمئن القلوب.. إلى الذي لا يعبد أحد غيره ولا يرتاح البدن إلا للصلاة له .. إلى من استجاب لدعائي له الحمد والشكر "الله عز وجل"

إلى بسمه الحب وسر الوجود، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى من أبصرت بها طريقي وأستمدت بها فوني صاحبة البد المعطاءة التي علمتني معنى الإصرار وأن لا شيء مستحيل "أمي الغالية" إلى من علمني ان الدنيا كفاح فوسلحتها العلم والمعرفة إلى من كلله الله بالهدية والوفار ، إلى من أهل اسمه بلل افتخار "أبي الغالي"

إلى أشقاء روعي الأجزاء، **علاء سلوى ووصال** وعائلتي اللزيمه إلى من أسعدتني الحياة بمعرفتهم رفيفات الرب والأيام الصعبة **بئبئ، فربال**

إلى من غلوا بهم مصاعب الطريق، إلى من شاركوني لحظات الضحك والحزن، إلى من غلوا بهم السنوات وحبهم ثابت في قلبي

إلى صديقاتي: **إعبدال، هاجر، سارة، ندى، هيام**

شكرا لكل من سهل الطريق بدعوة صادقة أو كلمة طيبة

كوثر بوالزيت



محتويات الدراسة

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	الإهداء
	محتويات الدراسة
أب	مقدمة
الفصل الأول : موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية	
5	تمهيد
6	1-1- موضوع الدراسة
6	1-1-1 إشكالية الدراسة
7	1-1-2 أهداف الدراسة
8	1-1-3 أسباب اختيار الموضوع
9	1-1-4 أهمية الدراسة
9	1-1-5 تحديد مفاهيم الدراسة
12	1-1-6 الدراسات السابقة
20	1-2- الإجراءات المنهجية للدراسة
20	1-2-1 نوع الدراسة
21	1-2-2 منهج الدراسة وأدواتها
26	1-2-3 مجتمع الدراسة وعينتها
31	1-2-4 الحدود الزمانية والمكانية للدراسة
32	1-3- الخلفية النظرية للدراسة
32	1-3-1 مفهوم نظرية الأطر الإعلامية
33	1-3-2 نشأة نظرية الأطر الإعلامية
34	1-3-3 أنواع نظرية الأطر الإعلامية
36	1-3-4 مزايا نظرية الأطر الإعلامية
36	1-3-5 أهداف نظرية الأطر الإعلامية
37	1-3-6 إسقاط النظرية على موضوع الدراسة
38	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: العلاقات الجزائرية المغربية في الصحافة المكتوبة	
40	1-2- الصحافة المكتوبة (المفهوم والخصائص، الوظائف والأنواع)
40	1-1-2- تعريف الصحافة المكتوبة

41	2-1-2- خصائص الصحافة المكتوبة
42	2-1-3- وظائف الصحافة المكتوبة وأهميتها
44	2-1-4- الأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة
47	2-2- الصحافة المكتوبة في الجزائر (النشأة والتطور)
47	2-2-1- نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر
50	2-2-2- المرحلة الأولى (1962-1965)
50	2-2-3- المرحلة الثانية (1965-1979)
51	2-2-4- المرحلة الثالثة (1979-1989)
52	2-2-5- المرحلة الرابعة (1989-1991)
54	2-2-6- المرحلة الخامسة (1992-1998)
54	2-2-7- المرحلة السادسة (2000-2012)
55	2-2-8- المرحلة السابعة 2012 - إلى يومنا هذا
55	2-3- العلاقات الجزائرية المغربية
55	2-3-1- العلاقات الجزائرية المغربية خلال الثورة التحريرية
67	2-3-2- أزمة حرب الرمال وانعكاساتها
68	2-3-3- موقف الجزائر والمغرب من الصحراء الغربية
70	2-3-4- غلق الحدود وفرض التأشيرة 1994
71	2-3-5- فتح الحدود وتطبيع العلاقات بين الجزائر والمغرب
72	2-3-6- العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بين 2019/2022
75	2-3-7- دوائر التوتر بين الجزائر والمغرب 2022
77	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة	
79	تمهيد
80	3-1- عرض نتائج الدراسة التحليلية المتعلقة بفئات المضمون والشكل
80	3-1-1- عرض نتائج الدراسة التحليلية المتعلقة بفئات المضمون (ماذا قيل؟)
84	3-1-2- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل (كيف قيل؟)
92	3-2- النتائج العامة للدراسة في ضوء التساؤلات
92	3-2-1- النتائج الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):
93	3-2-2- النتائج الخاصة بفئات الشكل: (كيف قيل؟)
98	خاتمة

100	قائمة المصادر والمراجع
107	الملاحق
124	ملخص الدراسة



قائمة الجداول والأشكال

أولاً: قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	اختيار العينة	29
2	مفردات عينة الدراسة التحليلية لجريدة الشروق اليومي	31
3	المواضيع التي تناولتها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لموضوعات العلاقات الجزائرية المغربية	80
4	ترتيب المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في نشرها لمواضيع العلاقات الجزائرية المغربية	81
5	توزيع موضوعات العلاقات الجزائرية المغربية حسب طبيعة اتجاه الجريدة	82
6	ترتيب الأهداف التي تسعى الجريدة لتحقيقها من خلال نشرها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية	83
7	ترتيب الأنواع الصحفية التي تناولت العلاقات الجزائرية المغربية عبر جريدة الشروق اليومي	84
8	نوع الصور المصاحبة لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية	86
9	موقع نشر المواد الصحفية التي تناولت العلاقات الجزائرية المغربية عبر صفحات جريدة الشروق اليومي	87
10	المساحة الإجمالية للجريدة والمساحة الخاصة بالتحليل ونسبة ظهورها في صحيفة الشروق اليومي في عينة الدراسة	89

ثانياً: قائمة الأشكال

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	المواضيع التي تناولتها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لموضوعات العلاقات الجزائرية المغربية	80
2	ترتيب المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في نشرها لمواضيع العلاقات الجزائرية المغربية	81
3	توزيع موضوعات العلاقات الجزائرية المغربية حسب طبيعة اتجاه الجريدة	82
4	ترتيب الأهداف التي تسعى الجريدة لتحقيقها من خلال نشرها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية	83
5	ترتيب الأنواع الصحفية التي تناولت العلاقات الجزائرية المغربية عبر جريدة الشروق اليومي	85
6	نوع الصور المصاحبة لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية	86
7	موقع نشر المواد الصحفية التي تناولت العلاقات الجزائرية المغربية عبر صفحات جريدة الشروق اليومي	87
8	المساحة الإجمالية للجريدة والمساحة الخاصة بالتحليل ونسبة ظهورها في صحيفة الشروق اليومي في عينة الدراسة	89



مقدمة

مقدمة

يشغل دور وسائل الإعلام في المجتمع العديد من الدراسات والباحثين، وينبع هذا الاهتمام من منطلق أن الإعلام ركيزة أساسية من ركائز المجتمع التي تحدد أطره الفكرية، وعلى اعتبار أن الصحافة المكتوبة أقدم وسائل الإعلام الجماهيرية ظهوراً؛ فقد ظلت على مدى قرون واحدة من القوى المؤثرة في السلوك البشري.

وقد لعبت الصحافة المكتوبة دوراً محورياً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمع الجزائري، من خلال تزويد القراء بمستجدات الأحداث اليومية الجارية وتطورات القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي والإقليمي والعالمي، ونشر الأفكار والحقائق والتغيرات التي تحدث في المجتمعات على كافة الأصعدة، وكذا من خلال الإسهام في تعديل الاتجاهات وتكشف الحقائق والظواهر.

وفي سياق اهتمام الصحافة الجزائرية بمعالجة القضايا التي تحظى باهتمام الرأي العام على اختلافها بين اجتماعية واقتصادية وحتى سياسية، شكلت العلاقات الجزائرية المغربية واحدة من القضايا التي شغلت صفحات الجرائد الوطنية باعتبارها إشكالا جغرافيا وسياسيا يستمر في التأزم، ويحظى باهتمام الباحثين والأكاديميين بشكل ملحوظ.

من هذا المنطلق؛ ارتأينا اختيار العلاقات الجزائرية المغربية كموضوع للدراسة، نسعى من خلالها إلى الوقوف على أسلوب معالجة الصحافة المكتوبة الجزائرية له من خلال جريدة الشروق اليومي، وقد اعتمدنا لتحقيق هذا الهدف على خطة تضمنت ثلاث فصول، الفصل الأول خصص للإطار المنهجي والذي تناول مايلي: إشكالية الدراسة والتي تندرج ضمنها التساؤلات الفرعية، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، مفاهيم الدراسة إضافة إلى الدراسات السابقة، كما تطرقنا إلى نوع الدراسة منهج الدراسة وأدواته إضافة إلى مجتمع الدراسة وعينتها والحدود الزمانية والمكانية للدراسة، تليها الخلفية النظرية للدراسة.

أما الفصل الثاني خصص للإطار النظري بعنوان العلاقات الجزائرية المغربية في الصحافة المكتوبة فقد تطرقنا فيه إلى تعريف الصحافة المكتوبة، خصائصها، وظائفها وأهميتها، الأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة، وكذلك الصحافة المكتوبة في الجزائر نشأتها وتطورها، بعدها تطرقنا إلى العلاقات الجزائرية المغربية خلال الثورة التحريرية، أزمة حرب الرمال وانعكاساتها، موقف الجزائر والمغرب من الصحراء الغربية، غلق الحدود وفرض التأشيرة 1994، فتح الحدود وتطبيع العلاقات مع الجزائر والمغرب، العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بين 2019-2022، دوائر التوتر بين الجزائر والمغرب 2022.

أما بالنسبة إلى الفصل الثالث خصص إلى الإطار التطبيقي للدراسة والذي تضمن عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بفئات المضمون (ماذا قيل ؟) وفئات الشكل (كيف قيل ؟)، النتائج العامة للدراسة، إضافة إلى الخاتمة وقائمة المراجع وأخيرا ملخص الدراسة.



الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

تمهيد

1-1- موضوع الدراسة

1-2- الإجراءات المنهجية للدراسة

1-3- الخلفية النظرية للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي من الركائز الأساسية في عملية البحث إذ لا بد أن يبدأ كل باحث بتحديد الإطار العام للدراسة عند انطلاقه في دراسة أي موضوع وتحديد المعايير التي يعتمد عليها لبلوغ الهدف المرجو من تلك الدراسة.

وقد تطرقنا في دراستنا هذه في الفصل الأول إلى أهم العناصر المنهجية ابتداءً بالإشكالية وتساؤلاتها ثم أهداف الدراسة وأهميتها وأسباب إختيار الموضوع، بعدها تطرقنا إلى أهم مفاهيم الدراسة ثم الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما الجزء الثاني فتمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تضمنت نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها بالإضافة إلى مجتمع البحث والعينة، وتحديد مجالات الدراسة، لنختم الفصل بجزء أخير يحتوي على الخلفية النظرية للدراسة التي تمثلت في نظرية التأطير الإعلامي.

1-1- موضوع الدراسة

1-1-1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

تعد الصحافة المكتوبة أقدم وسائل الإعلام الجماهيرية ظهورا وأكثرها تأثيرا في مسار الحضارة الإنسانية، إذ يعود لها الفضل في الحفاظ على تواصل وانتقال مختلف المعارف والعلوم والثقافات من عصر لآخر، وقد استفادت من التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة لتحافظ على وجودها وتستمر في أداء وظائفها في المجتمع والتي تتقدمها وظيفة الإعلام والإخبار والتوجيه وتنمية المجتمع.

وقد حرصت الصحافة المكتوبة الجزائرية منذ بدايات ظهورها الأولى على تقديم خدمة إعلامية للجمهور تفي بإحتياجاته المعرفية والنفسية والاجتماعية، من خلال متابعتها وتغطيتها للأخبار والأحداث والحقائق والتغيرات الإقليمية التي تقع من حوله سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو رياضية أو ثقافية، كما كانت الصحافة المكتوبة الجزائرية حريصة على طرح المستجدات والاهتمام بالقضايا الحاسمة في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، والتي كانت العلاقات الجزائرية المغربية واحدة من أكثرها تعقيدا وتشابكا حيث ارتبطت بقضايا وأحداث تضرب جذورها في أعماق التاريخ المشترك بين البلدين.

وقد عرفت العلاقات الجزائرية المغربية خلال العقود الأخيرة توترا متزايدا على الجبهة الرسمية وأقل حدة على الجبهة الشعبية، وامتدادا لذلك ومن منطلق مسؤولياتها الاجتماعية فقد حرصت الصحافة المكتوبة الجزائرية على متابعة المستجدات المتعلقة بهذا الموضوع من خلال نقل ونشر المعلومات المتعلقة بها وطرح الأفكار والآراء بخصوصها بغرض إطلاع القارئ وتوجيهه بالطريقة الصحيحة للتفكير والتعامل مع تطوراتها.

ومن هنا وقع اختيارنا على جريدة الشروق اليومي كنموذج عن الصحافة المكتوبة الجزائرية بغية الوقوف على أسلوب عرضها ومعالجتها وطرحها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية حيث تبلور التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة على النحو التالي:

كيف عالجت جريدة الشروق اليومي موضوع العلاقات الجزائرية المغربية من حيث المضمون والشكل ؟

التساؤلات الفرعية للدراسة:

❖ من حيث المضمون: (ماذا قيل؟)

- 1- ماهي الموضوعات التي تناولتها جريدة الشروق اليومي حول موضوع العلاقات الجزائرية المغربية؟
- 2- ماهي أهم المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية؟
- 3- ماهو اتجاه جريدة الشروق في معالجتها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية؟
- 4- ما هو هدف جريدة الشروق اليومي من معالجة موضوع العلاقات الجزائرية المغربية؟

❖ من حيث الشكل: (كيف قيل؟)

- 1- ماهي الأنواع الصحفية التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي أثناء معالجتها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية؟
- 2- ما طبيعة الصور الصحفية التي رافقت المواد الصحفية المتعلقة بموضوع العلاقات الجزائرية المغربية في جريدة الشروق اليومي؟
- 3- ما موقع المواد في الصفحات التي تناولت موضوع العلاقات الجزائرية المغربية في جريدة الشروق اليومي؟
- 4- كم تبلغ المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لمعالجتها موضوع العلاقات الجزائرية المغربية؟

1-1-2- أهداف الدراسة:

إن القيام بدراسة علمية لا ينطلق من فراغ، بل هناك أهداف محددة يرغب الباحث إلى الوصول إليها وتحقيقها وكذلك دراستنا هذه فقد سطرنا لها مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

- 1- الكشف عن مختلف الموضوعات التي عالجتها جريدة الشروق اليومي حول العلاقات الجزائرية المغربية.

- 2- التعرف على المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع العلاقات الجزائرية المغربية.
- 3- معرفة اتجاه جريدة الشروق في معالجتها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية.
- 4- تحديد أهم الأنواع الصحفية المستخدمة من قبل جريدة الشروق أثناء معالجتها للعلاقات الجزائرية المغربية.
- 5- الاطلاع على الموقع الذي تحتله المواد في صفحات جريدة الشروق اليومي حول موضوع العلاقات الجزائرية المغربية.
- 6- معرفة المساحة المخصصة لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية على صفحات جريدة الشروق اليومي.

1-1-3- أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر مرحلة اختيار موضوع الدراسة من أهم مراحل البحث العلمي وأكثرها صعوبة، كونها تستند إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية يعتمد عليها الباحث في اختياره لموضوع الدراسة وتتمحور أسباب دراستنا حول:

❖ الأسباب الذاتية:

- 1- الرغبة والميل الشخصي لدراسة العلاقات الجزائرية المغربية.
- 2- قلة الأبحاث والدراسات خاصة التحليلية التي تناولت موضوع العلاقات الجزائرية المغربية في الصحافة المكتوبة.

❖ الأسباب الموضوعية:

- 1- أهمية الموضوع وحدثه بحيث يوافق التطورات والأحداث الأخيرة التي صارت محط اهتمام العديد من السياسيين والإعلاميين.

2- الرغبة في التعرف على كيفية معالجة الصحافة الجزائرية المكتوبة لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية.

3- إثراء الرصيد المعرفي واكتساب المعارف من خلال تناول موضوع العلاقات الجزائرية المغربية.

4- تجانس موضوع الدراسة مع تخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية الذي هو تخصصنا.

1-1-4- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وما يحمله من قيمة علمية وما يمكن أن يحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها، ومنه فإن أهمية الدراسة التي نحن بصدد القيام بها تكمن في طبيعة الموضوع المراد معالجته وتحليله وهو العلاقات الجزائرية المغربية باعتباره قضية تشغل الرأي العام المحلي والأجنبي بسبب توتر العلاقات بين الجزائر والمغرب، كما تتجلى أهمية الدراسة كونها محاولة لإثراء البحوث الأكاديمية الخاصة والدراسات التي تخص العلاقات الجزائرية المغربية.

1-1-5- تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتمد كل بحث علمي على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات بحيث تعتبر أولوية من الأولويات الأساسية كونها الأداة التي توجه الباحث إلى هدفه ولا بد من تحديدها في بداية البحث لإزالة اللبس المحيط بالمفاهيم.

ومن هنا سنحاول تحديد أهم المفاهيم الأساسية التي اعتمدنا عليها في دراستنا وهي كمايلي:

❖ العلاقة:

لغة: في معجم المنجد الوسيط: علاقة جمع علائق وعلاقات: تبعية الشيء لما يتحكم به: (علاقة بين النبات والمناخ) رابطة تربط بين شخصين أو شيئين، صلة، ارتباط، (علاقة مهنية) رابطة، ترابط، تعلق شيء، علاقة بين مسألتين، علاقات دبلوماسية بين بلدين، علاقات حسن الجوار، علاقات حسنة بين دولتين جارتين.¹

¹ معجم المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، بيروت، دار المشرق، دس، دط، ص 747.

وفي تعريف لغوي آخر:

يعرفها مراد عبد الفتاح: هي كل ما يخص الإنسان وما يتعلق به وجدانيا من مال وزوجة وولد وصداقة والحب اللازم للقلب كما أن العلاقة تعني السياق الموجود بين المعاني الأصلية والمعاني المرادفة في علم البيان.

اصطلاحا:

هي رابطة بين شيئين أو ظاهرتين تستلزم تأثر إحدهما تغير الأخرى، وأن مبدأ العلاقة هي أحد مبادئ التفكير لأن العمل الذهني في جملته محاولة ربط بين الطرفين.¹

إجرائيا:

بالنظر إلى مفهوم العلاقة نستنتج أن العلاقة جمع بين شيئين أو أكثر كما تتشكل العلاقات بين الأشخاص في سياق المؤثرات الاجتماعية والثقافية وغيرها.

❖ العلاقات الجزائرية المغربية:

إجرائيا:

الجزائر والمغرب دولتان عربيتان تقعان في شمال قارة إفريقيا، حيث تطل الجزائر شمالا على البحر الأبيض المتوسط لها حدود مع عدة بلدان تونس وليبيا شرقا، مالي والنيجر جنوبا، موريتانيا والصحراء الغربية في الجنوب الغربي والمغرب غربا، ويقع المغرب أقصى شمال غرب قارة إفريقيا يحده شمالا البحر الأبيض المتوسط وغربا المحيط الأطلسي وشرقا الجزائر وجنوبا موريتانيا.

إذ يعتبران دولتا القلب في المغرب العربي وكذا قطبين فاعلين مؤثرين على المستوى المغاربي، تجمع بينهما علاقات دبلوماسية.

¹ مراد عبد الفتاح، موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات الأكاديمية للبحث العلمي والتكنولوجي، مصر، 1998، ص ص 14-17.

❖ الصحافة:

لغة: مشتقة من الصحف: جمع صحيفة، والصحيفة كما شرحها ابن منظور في (لسان العرب) هي التي يكتب فيها.

وتعني كلمة الصحافة في (المعجم الوسيط) مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها.¹

يعرفها معجم الرائد: بأنها فن إنشاء المجلات والجرائد وكتابتها.²

اصطلاحاً: الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية وغيرها، والصحافة قديمة قدم العصور والزمن، إذ تعتبر إحدى أهم المهن التي تنقل المواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم والعالم أجمع، كما تساعد الناس في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية من خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفاز.³

وعرفها فضيل دليو: على أنها عبارة عن إصدارات مطبوعة وإلكترونية دورية تنشر الأخبار في مختلف المجالات وتعلق عليها.⁴

وفي تعريف شامل للصحافة يمكن القول " الصحافة تعني فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ووصف نشاطها ثم تسليتها أوقات فراغها وعلى هذا فالصحافة هي مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة وأرائها وخواطرها.

التعريف الإجرائي: هي مطبوع دوري يصدر بانتظام في أوقات متقاربة أو متباعدة في عدة نسخ، تعنى بجمع المعلومات والأخبار والقضايا التي تهتم القراء وإحاطتهم بجميع المستجدات في شتى المجالات.

¹ إلهام العيناوي: مدخل إلى الصحافة " الإجازة في الإعلام والاتصال BMC " من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، د ط، 2020، ص 34.

² فؤاد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 46.

³ أديب مروة، الصحافة العربية ونشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط2، 1961، ص 17.

⁴ فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية، الجزائر، ط 4، 2013، ص 80.

❖ **الصحافة المكتوبة:** تعتبر الصحافة مهنة من خلال صناعة نشر الصحف الدورية المطبوعة والكتابة فيها، وهي كسائر الصناعات تتكون من معامل الإنتاج، وتحتاج إلى عدد كبير من العمال والموظفين، بالإضافة إلى المواد الخام والضرورية بالإنتاج وفي طليعتها الورق والكتابة ومصادر الأخبار وما يستلزم ذلك من آلات طباعة تحتاج هي أيضا إلى أحرف ومعدات وحبر وأجهزة صياغة، ضف إلى ذلك الصور وآلات نقل الأخبار التي أصبحت ضرورية للصحافة الحديثة.¹

يعرفها "محمد عبد الحميد" على أنها العملية الاجتماعية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات الشارحة إلى جمهور القراء من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق الأهداف المطبوعة.²

أما "محمد منير حجاب" فيعرفها: هي صناعة إصدار الجرائد والمجلات وذلك باستقاء الأخبار وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات وأحاديث ومقالات وأعمدة وجمع الصور والإعلانات ونشر كل ذلك في الجرائد والمجلات وتولي إدارتها.³

إجرائيا: هي تلك الصفحات التي تصدر دورية منتظمة سواء كانت يومية أو أسبوعية أو نصف أسبوعية أو شهرية وتعني بمعالجة القضايا التي تشغل الرأي العام في بلد ما، وهي من أقدم الوسائل الإعلامية ظهورا وأكثرها تأثيرا.

1-1-6- الدراسات السابقة:

إن الدراسات أو البحوث العلمية كلها مبنية على دراسات سابقة أو مشابهة فلا يمكن لأي باحث أن ينكر دور هذه الدراسات وأهميتها، وكذلك الخدمة التي تقدمها سواء كانت دراسات تحليلية أو ميدانية، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على دراسات سابقة وهي مرتبة بناء على التسلسل الزمني لها.

الدراسة الأولى بعنوان: "العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-

1962)"¹

¹ محمد منير سعد الدين، الإعلام قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر، بيروت، ط 3، 2002، ص 83.

² محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1996، ص 23.

³ محمد منير حجاب، التلوث وحماية البيئة، قضايا البيئة من منظور إسلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1999، ص

حيث تناول الباحث في هذه الدراسة العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية 1954-1962، والتي اعتمد على الإشكالية التالية:

كيف وجهت الثورة الجزائرية علاقتها السياسية مع الأقطار المغاربية وما هي الأطر والأهداف التي تحكمت في مسيرة العلاقات الحافلة عبر مراحلها المختلفة بكثير من التطورات والمواقف وما هي الملامح والخصائص التي ميزت بها هذه العلاقات في إطارها الجماعي والثنائي؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية وهي:

1- هل استطاعت الثورة الجزائرية اعتمادا على بعض تحالفاتها المغاربية أن تفرض استراتيجياتها الكفاحية وتتغلب على السياسة الفرنسية والخبرات القطرية؟ وما هي حقيقة ارتباطها مع الخطابي والمقاومين التونسيين والمغربية؟

2- ما هي حدود السياسة التضامنية التي اعتمدها الثورة الجزائرية في علاقتها مع الحكومات والسلطة الرسمية، وكيف تجاوزت الأقطار الثلاث مع مطلب دعم الثورة الجزائرية، وما تأثير ذلك على تطور العلاقات الثنائية وعلى مشروع التضامن المغاربي؟

3- كيف أثرت قرارات طنجة على العلاقات الجزائرية المغاربية، ولماذا لم تتحقق الوحدة ولم يتجسد التضامن الحقيقي مع الجزائر، وما تأثير ظهور الأزمات والمطامح القطرية على الثورة الجزائرية، وعلى علاقاتها الثنائية بأقطار المغرب العربي؟

4- هل أكدت مرحلة المفاوضات إبداء تضامن أكبر مع الثورة الجزائرية وتحسين العلاقة معها أم أنها فجرت التناقضات الداخلية والمطامح القطرية، وهل تميزت العلاقات بالتوافق والتعاون أم بالاختلاف والتصادم؟

واختار الباحث في دراسته هذه عدة مناهج وعليه اعتمد على المنهج التاريخي الوصفي في استعراض وتفصي التطورات والأحداث التاريخية ومظاهر العلاقات السياسية واعتمد أيضا على المنهج التحليلي النقدي في دراسة النصوص والوقائع ومناقشة المواقف والسياسات وفي الربط بينها واستنتاج الأحكام والخصائص العامة التي وجهت العلاقات الجزائرية المغاربية، واستخدمنا كذلك المنهج المقارن في

¹ عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية (1954-1962) أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007-2008/ عدد الصفحات 583.

المقاربة بين المواقف السياسية داخل القطر الواحد والمقارنة لمواقف الأقطار المغاربية بعضها ببعض وذلك بهدف رسم السياسة العامة وبيان خصائص العلاقات الثنائية.

ومن أهم ما أسفرت عن الدراسة من نتائج نذكر:

- إن الاقتناع بوجود استمرارية في العلاقات التاريخية المغاربية والماضي المشترك لفكرة العمل الوحدوي حتم علينا قراءة تجاوب الوحدة، وتحديد أفق العلاقات بنتائجها والتي استثمرتها الثورة الجزائرية في التأكيد على وحدة الكفاح المشترك والحل الشمولي في تأكيد حضورها المغاربي.

- إن وحدة قضايا المغرب العربي بمعالمها الواضحة تاريخيا وقواسمها المشتركة فرضت على السياسة الفرنسية تبني سياسة انشطارية لتفتيت وحدة الكفاح المشترك الذي تجسم بوضوح على الجهتين الجزائرية والمغربية في أكتوبر 1955 وانضمام المقاومين التونسيين إليه.

- إن العلاقات التي أرسيت في إطار الوحدة المغاربية مع المقاومتين التونسية والمغاربية هدفت كذلك لخدمة أهداف الثورة الجزائرية الوطنية في قاعدة الشرق وقاعدة الغرب باعتبار أهميتها في التسليح والإمداد والتمركز وكونهما متنفسا للثورة في الاتصال بالعالم الخارجي، وقد أدى تراجع نقود المقاومتين وتخليهما عن الجزائر إلى اعتماد السلطة الرسمية في أداء هذا الدور.

- إن الثورة الجزائرية استثمرت التضامن الشعبي والرسمي ألمغاربي لخدمة إستراتيجية وحدة وجهة النضال بدل وحدة جبهة التي لم تعد مطروحة وهي تدخل عامها الرابع، وجددت معها مختلف الفعاليات والطاقت لتوفير الدعم السياسي والعسكري.

- لقد ترتب عن المشكلات الحادة التي عصفت بالثورة الجزائرية دخول العلاقات الجزائرية المغاربية مرحلة التراجع، فقد شهدت تازما حادا وحساسية مفرطة من مواقف الثورة ونشاطاتها، وأثرت تلك المشكلات والمصاعب سلبا على علاقات جبهة التحرير الوطني بالتضامن التونسي والمغربي، لظهور صراع سياسي وإيديولوجي أكد على عدم تعايش حركة ثورية جامحة.

الدراسة الثانية بعنوان: " العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بعد الحرب الباردة"¹

حيث تناولت الباحثة في هذه الدراسة العلاقات الجزائرية المغربية والنزاع القائم بين البلدين في فترة ما بعد الحرب الباردة والتي اعتمدت على الإشكالية التالية: ما هي العوامل التي تتحكم في ديناميكية العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بعد الحرب الباردة ؟

ولتكيف هذه الإشكالية صاغت الباحثة مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هي المداخل المفاهيمية والمقاربات النظرية لتحليل النمط النزاعي في العلاقات الدولية ؟

- هل الملف الحدودي الجزائري المغربي بعد الحرب الباردة ما زالت تتحكم فيه أطر تاريخية أو هو نتيجة لرهانات أمنية بين البلدين ؟

- لماذا أدى التضارب في المواقف المغربية والجزائرية بشأن قضية الصحراء الغربية إلى تدهور العلاقات بينهما على مستويات عدة ؟

وقد سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق بعض الأهداف وهي:

- إبراز العوامل السياسية والاقتصادية الفاعلة في تشكيل النمط التراجعي في تاريخ العلاقات بين الجزائر والمغرب في فترة ما بعد الحرب الباردة.

- الوقوف على التحولات الدولية التي عقيبت تصدع المعسكر الشرقي ونهاية الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية كان لها تأثير كبير على مستوى العلاقات في المغرب العربي من خلال ظهور تهديدات أمنية جديدة في المنطقة، وانعكاساتها على واقع التوترات بين الجزائر والمغرب.

- تحليل دوافع صناعة القرار في السياسة الخارجية المغربية والجزائرية في الفترة الممتدة بين 1989-2007 بالنظر إلى ملف غلق الحدود، وكذلك التجاوب مع التسوية الأممية لإقليم الصحراء.

كما اعتمدت الباحثة في دراستها على عدة مناهج منها المنهج التاريخي كونه الأنسب للدراسة من خلال سرد الوقائع التاريخية وتقرير الوقائع التي ميزت العلاقات بين البلدين سواء قبل فترة الدراسة أو

¹ عتيقة نصيب، العلاقات الجزائرية المغربية في فترة الحرب الباردة، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2011/2012، عدد الصفحات 186.

أثناءها، كما استخدمت المنهج الوصفي لأن البحث العلمي في هذه الدراسة يستوجب الوقوف على جميع المعلومات والمعطيات التي تهتم البحث وكذلك المنهج المقارن لأن هذا المنهج يغطي عملية المقارنة بين فترات زمنية متباينة في تاريخ العلاقات بين المغرب والجزائر وتحديد أوجه التشابه والاختلاف ومن أهم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج نذكر:

- إن العلاقات بين الجزائر والمغرب في فترة ما بعد الحرب الباردة غلب عليها الطابع النزاعي رغم محاولات الصلح التي تمت بعد قيام اتحاد المغرب العربي.

- يعتبر ملف الحدود البرية هو من أكثر المواضيع حدة في تاريخ العلاقات في هذه فترة أثرت فيه عوامل داخلية " سياسية " واقتصادية وخارجية دولية.

- تعتبر قضية التسوية الأممية في إقليم الصحراء الغربية هو السبب الرئيسي في تجميد العلاقات بين البلدين فالجزائر بقيت محافظة على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره في حين كانت المغرب أكثر تشننا لمواقفها الأممية من خلال مبادرة الحكم الذاتي للصحراء.

الدراسة الثالثة: العلاقات الجزائرية المغربية من خلال الصحافة المكتوبة خلال الفترة الممتدة ما بين 24 أوت 1994 إلى 24 أوت 2013، دراسة تحليلية لعينة من يوميات الشعب والخبر.¹

قامت الباحثة من خلال دراستها معرفة العلاقات الجزائرية المغربية في الصحافة المكتوبة والتي اعتمدت على الإشكالية التالية:

* التعرف على مدى الاهتمام الذي أبدته يوميات الخبر والشعب بموضوع العلاقات الجزائرية المغربية في ظل التوترات القائمة بين البلدين من جهة ومن جهة أخرى تحديد طبيعة المعالجة الصحفية لهذه العلاقات من خلال عينة لهاتين اليوميتين.

* وجاءت تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية وهي:

¹ نائلة باشة، العلاقات الجزائرية المغربية من خلال الصحافة المكتوبة خلال الفترة الممتدة ما بين 24 أوت 1994 إلى 24 أوت 2013، دراسة تحليلية لعينة من يوميات الشعب والخبر، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة الجزائر 3، 2020/2019، عدد الصفحات 245.

1- ما مدى اهتمام جريدتي الخبر والشعب بموضوع العلاقات الجزائرية المغربية من حيث توزيعها على مستوى الصفحة والجريدة ؟

2- ما هي أنماط العناوين المستخدمة ؟

3- ما نوع القوالب والأشكال التي عالجتها من خلالها الصحيفتين موضوع العلاقات الجزائرية المغربية ؟

4- ما هي المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفتين لدى تناولها موضوع العلاقات الجزائرية المغربية ؟

5- ما هو الاتجاه السائد في مضمون مواضيع الصحيفتين التي عالجتها الموضوع محل الدراسة ؟

* سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة تحقيق بعض الأهداف وهي:

1- معرفة أنماط العناوين المستخدمة ونوع القوالب والأشكال الصحفية التي عالجتها من خلالها الصحيفتين موضوع العلاقات الجزائرية المغربية.

2- التطرق إلى مدى اهتمام يوميتي الخبر والشعب لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية من حيث توزيعها على مستوى الصفحة والجريدة.

3- معرفة أنماط العناوين المستخدمة ونوع القوالب والأشكال الصحفية التي عالجتها من خلالها الصحيفتين موضوع العلاقات الجزائرية المغربية.

4- معرفة الصورة المستعملة لمعالجة موضوعات العلاقات الجزائرية المغربية والمصادر التي اعتمدت عليها الصحيفتين لدى تناولها موضوع العلاقات الجزائرية المغربية.

5- معرفة الشخصيات الفاعلة في العلاقات الجزائرية المغربية والأهداف المعالجة الصحفية للموضوعات العلاقات الجزائرية المغربية في يوميتي الخبر والشعب.

* اختارت الباحثة في دراستها عدة مناهج منها منهج المسح الوصفي الذي يستهدف الحصول على الحقائق والمعلومات التي تساعد على فهم الظاهرة وكذلك المنهج التاريخي الذي يقوم بسرد الوقائع وتقرير الوقائع التي ميزت العلاقات بين البلدين سواء قبل فترة الدراسة أو أثناءها وهو من أقدم المناهج المعتمدة في حقل الدراسات الدولية.

* كما اعتمدت الباحثة على عينة قصدية

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج:

- 1- من حيث الموقع توصلنا إلى أن المواضيع غالبا ما نشرت في يومياتي الخبر والشعب في الصفحات الداخلية والتي تشمل الصفحات الوطنية والدولية.
- 2- أمّا بالنسبة للموقع على مستوى الصفحة فإن أهم المواقع في الصفحة هو أعلى يمينا وهو ما اعتمدت عليه الجريدتين الشعب والخبر.
- 3- بالنسبة لأنواع الصحفية وبالنظر إلى الطبيعة الإخبارية للجريدتين اعتمدنا بنسبة كبيرة على التقارير والأخبار التي تمكن المحرر من الإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه كما تسمح ببروز شخصيته وإيراد أحكامه.
- 4- أمّا المصادر فقد استندت جريدة الخبر بصورة أساسية إلى مصادرها الخاصة فتقريبا كل التقارير والأخبار تحمل توقيع صحفي الجريدة وهذا يعني أن الجريدة تعطي أهمية لذكر المصدر أثناء تناولها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية.
- 5- بالنسبة لأنماط العناوين الأكثر استعمالا في جريدتي الخبر والشعب هو العنوان الإخباري باعتباره العنوان الذي يحصل معلومات عن الموضوع المصاحب له ويقدم معلومات جديدة.
- 6- بالنسبة لأنواع الصور فالصورة الموضوعية كانت الأكثر استعمالا من خلال جريدتي الخبر والشعب بفارق صغير بينهما وبين الصورة الشخصية.
- 7- فيما يخص تحليل القوى الفاعلة في العلاقات الجزائرية المغربية من خلال جريدتي الشعب والخبر وقد استنتجنا في هذا الأسلوب أنه يمكننا تحديد الفاعل الرئيسي فالموضوع والذي يتمثل في المسؤولين الحكوميين والرؤساء.

الدراسة الرابعة: " المعالجة الصحفية لقضية النزاع في الصحراء الغربية في الصحافة الجزائرية، جريدة الشروق اليومي نموذجاً دراسة تحليلية.¹

هدف الباحثان من خلال دراستهما إلى التطرق لقضية النزاع في الصحراء الغربية ومعالجة الصحافة الجزائرية لها " جريدة الشروق اليومي "، وقد كان التساؤل الرئيسي لإشكاليتهما يدور حول:

كيف عالجت صحيفة الشروق اليومي قضية النزاع في الصحراء الغربية من حيث الشكل والمضمون ؟

واندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية منها:

1- ما هي الموضوعات المتعلقة بقضية الصحراء الغربية التي تناولتها جريدة الشروق اليومي ؟

2- ما هي أهداف جريدة الشروق اليومي في معالجتها لقضية الصراع في الصحراء الغربية ؟

3- ما هي المساحة التي شغلتها قضية النزاع في الصحراء الغربية على صفحات أعداد جريدة الشروق اليومي ؟

4- ما هي طبيعة الصور الصحفية التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي عند معالجتها لقضية الصحراء الغربية ؟

وفي إطار أهداف الدراسة سعى الباحثان إلى الكشف عن مختلف المواضيع ذات الصلة بالقضية الصحراوية والتي تطرقت إليها جريدة الشروق اليومي.

- التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي أثناء تغطيتها للأحداث المستجدة حول القضية الصحراوية.

- معرفة المساحة الإجمالية التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لقضية الصحراء الغربية.

- التعرف على أهداف جريدة الشروق اليومي من معالجتها لقضية الصراع في الصحراء الغربية.

وقد اختار الباحثان المنهج المسحي، كونه أحد أهم المناهج الملائمة للدراسات الوصفية، ويعرف على أنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة

¹أحمد مغلاوي، صابر بوفرور، المعالجة الصحفية لقضية النزاع في الصحراء الغربية في الصحافة المكتوبة، جريدة الشروق نموذجاً، دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة وإلكترونية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2020-2021، عدد الصفحات 141.

لها والعلاقة السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك، أما بالنسبة لعينة الدراسة هي العينة العشوائية المنتظمة، والتي تعتبر إحدى طرق الإختيار العشوائي الإحتمالي، وهي أكثر العينات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال، وقد تشكلت عينة الدراسة من 12 عددا متتالية سنة 2020-2021 من جريدة الشروق اليومي.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان في دراستهما هي:

نتائج خاصة بفئات الشكل:

- خصصت صحيفة الشروق اليومي من خلال معالجتها قضية النزاع في الصحراء الغربية مساحة متوسطة نسبيا بنسبة مئوية قدرها 2.07% وتعتبر المساحة مقبولة لكون القضية المعالجة قضية خارجية.
- استخدام مختلف القوالب الصحفية إلا أنها اعتمدت على التقرير بنسبة أكبر حيث بلغت نسبة الاعتماد عليه 69.2% ومن أجل إعطاء تفاصيل أكبر حول القضية.

نتائج خاصة بفئات المضمون:

- تناولت معظم مواضيع الصحيفة موضوعات المتغيرات الخارجية حول قضية النزاع في الصحراء الغربية، حيث بلغت نسبتها 65.8%، ذلك راجع في الأساس إلى الاهتمام الدولي الكبير والمتزايد بالقضية الصحراوية.
- اعتمدت جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية بشكل كبير على شبكة مراسليها، حيث بلغت نسبة الاعتماد عليهم 76.92% ويدل ذلك على الأهمية البالغة التي توليها جريدة الشروق اليومي للقضية الصحراوية، كما أنها اعتمدت على مصادر أخرى ولكن بشكل ثانوي على غرار وكالات الأنباء والمحليلين السياسيين.

❖ التعقيب على الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها دراسات مشابهة لدراستنا الحالية وذات علاقة بها، حيث تشترك وتتفق معها إلى حد كبير في متغير أساسي ألا وهو العلاقات الجزائرية المغربية وفي أمور أخرى مثل مجتمع البحث وغيره من الإجراءات المنهجية، كما تشترك جل الدراسات مع دراستنا الحالية في

معرفة طبيعة العلاقات الجزائرية المغربية وكيفية معالجتها من خلال وسائل الإعلام واستعمالهم نفس الأداة وهي أداة تحليل المضمون.

وتتقاطع من حيث الهدف المراد تحقيقه، فهناك دراسات تخصص القضية المدروسة، وهناك دراسات أخرى تدرس بصفة عامة موضوع العلاقات الجزائرية المغربية. كما تختلف دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث العينة.

1-2-1- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-2-1- نوع الدراسة:

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، وتعرف الدراسات الوصفية على أنها أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.¹

فالدراسات الوصفية لا تزال تحتل مكانا متميزا بين أنواع الدراسات الأخرى في عصرنا هذا رغم أن الأساليب والأسس المستخدمة تختلف عن تلك الأساليب والأسس البدائية التي استخدمت في الماضي.²

1-2-2- منهج الدراسة وأدواتها:

❖ منهج الدراسة:

يتحدد منهج أي دراسة أو بحث علمي وفق طبيعة ونوع الدراسة وهنا:

* يقصد بالمنهج لغة الطريق الواضح، كقولك نهج فلان الطريق أي سلكه - انهج الطريق، أي وضح واستبان، وصار نهجا واضحا بينا والنهج هو الطريق المستقيم.

والمنهج في اللغات الأوروبية لا يختلف من حيث المفهوم إذ يقصد به أيضا السبيل إلى تحقيق غاية.¹

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد، المراحل والتطبيقات - ، دار وائل للنشر، عمان، ط 2، 1999، ص 46.

² كامل محمد المغوي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة، عمان، د ط، 2009، ص 95.

* ويعرف أيضا على أنه مجموعة القواعد التي يجب أن يلتزمها التفكير في محاولة للوصول إلى المعرفة، كما يعرف أيضا أنه مجموعة القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم.²

* تعددت تعريف علماء المنهجية لهذا المصطلح بناء على تعدد الاهتمامات والمدخل النظرية في تحليل الظواهر الاجتماعية فهناك من يرى أنّ كلمة منهج هي: عدة أدوات استقصائية تستعمل في استخراج المعلومات من مصادرها الأصلية والثانوية البشرية والمادية والفكرية تنظم بشكل مرابط منسق لكي تفسر وتشرح وتحلل.³

* وقد اعتمدنا في دراستنا على منهج المسح الذي يعتبر المنهج الأكثر استخداما في البحوث العلمية الكمية، في مختلف المعارف والموضوعات وهو عبارة عن منهج وصفي Descriptive ، يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي والحياتي والذي يثر في كافة الأنشطة الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية وتسهم مثل تلك البيانات في تحليل الظواهر.

ويهدف الباحث في المنهج المسحي إلى تحقيق عدد من الأهداف نذكر منها:

- محاولة جمع البيانات والمعلومات الوافية عن مجتمع محدد أو مجموعة من الأفراد أو ظاهرة من الظواهر أو نشاط من الأنشطة في المؤسسات المعنية بالبحث، كذا استخدام أدلة البحث والتي أهمها الاستبيان في هذا النوع من البحوث.

- وصف ما يجري والحصول على حقائق من خلال تحليل البيانات المجمعّة تكون ذات علاقات ما بمؤسسة أو إدارة أو مجتمع معين ويتحدد مجال الدراسة المسحية وعمقها بطبيعة مشكلة البحث وموضوعه فمجالها قد يكون واسعا يمتد إلى إقليم جغرافي واسع يشمل عدد من الدول وقد يكون لمؤسسة أو شريحة إدارية أو اجتماعية أو تربوية في مدينة أو منطقة، وقد تجمع البيانات من كل فرد من أفراد المجتمع أو الهيئة المسوحة، خاصة إذا كانت صغيرة، أو قد يختار الباحث نموذج أو عينة مختارة وبشكل سليم وعلمي ودقيق، لكي تمثل المجتمع أو الهيئة المراد دراستها بشكل صحيح.⁴

¹ فاضلي إدريس، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 9.

² أسامة خيرى، مناهج البحث العلمي، دار الرابحة للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2016، ص 6.

³ عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 2010، ص 7.

⁴ عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 187.

❖ أدوات الدراسة:

أما بالنسبة للأداة التي اعتمدنا عليها في دراستنا هي استمارة تحليل المحتوى التي تعتبر في حد ذاتها إطارا متكاملًا للرموز الكمية بكل وثيقة من عينة وثائق التحليل - الصحف أو الصفحات - .

وقد صممنا لهذا الغرض استمارة تتكون من ثلاث محاور، خصصنا المحور الأول لبيانات عينة الدراسة والمحور الثاني لفئة تحليل المضمون (ماذا قيل؟) والمحور الثالث فئات تحليل الشكل (كيف قيل؟)

بعد عرضها للأستاذة المشرفة وتصحيحها وفقا للملاحظات التي سجلتها، قمنا بعرضها على الأساتذة المحكمين(*) الذين قدموا بدورهم ملاحظات قيمة ساعدتنا في ضبطها بشكل تام.

❖ وحدات وفئات تحليل المضمون

أ- وحدات تحليل المضمون: هو عبارة عن مجموعة من الوحدات اللغوية يختارها المصدر بعناية بالغة التعبير عن الأفكار والمعاني التي يستهدف توصيلها إلى الجمهور لتحقيق أهداف معينة.¹

* وحدة الموضوع: تعتبر هذه الوحدة من أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة إذ أنها إحدى الدعائم الأساسية في تحليل المواد الإعلامية ويقصد بها الوقوف على العبارات أو الأفكار الخاصة بمسألة معينة.

إجرائيا: هي الوحدة التي تعني بتكرار موضوع العلاقات الجزائرية المغربية على صفحات جريدة الشروق اليومي.

* وحدة المساحة: تتمثل في تقسيم المضمون تقسيمات مادية سواء بالنسبة لمواد الاتصال المرئية مثل الأعمدة وعدد السطور وعدد الصفحة أو المسموعة منها وذلك للتعرف على مساحة التي شغلها المادة الإعلامية في وسائل الإعلام المطبوعة.

إجرائيا: هي الوحدة التي تستخدم في قياس المساحة الكلية التي احتلها موضوع العلاقات الجزائرية المغربية في جريدة الشروق اليومية وفي دراستنا هذه اعتمدنا على طريقة الحساب بالسنتمتر.¹

(*) أنظر الملحق رقم (14).

¹ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، ص 135.

***وحدة مفردات النشر:** وهي ما تسمى أحيانا بالوحدة الطبيعية وتختلف باختلاف الدراسة، فمنها ما يكون كتابا أو مجلة أو مقالة أو قصة أو برنامجا أو عمودا في صحيفة.²

إجرائيا: هي الوحدات التي تستخدم في توصيل المعاني المادة الإعلامية إلى الجمهور المستهدف مثل خبر، تقرير، حدث، صورة...

ب- فئات تحليل المضمون:

يقصد بها مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة وتعرف أيضا بأنها عناصر رئيسية أو ثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم...). والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها وتنقسم فئات تحليل المحتوى إلى قسمين: فئات الشكل وفئات المضمون.³

❖ **فئات المضمون:** وهي فئات تختص بالمحتوى وتجيب عن السؤال ماذا قيل؟ وتتضمن بدورها فئات فرعية تتمثل في:

***فئة الموضوع:** هي أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال نظرا لسهولةها حيث تحاول الإجابة على السؤال على ما يدور المحتوى وهي ما تشتمل عليه أفكار وكلمات ومعاني وقضايا ومواقف وما تمثله هذه الأفكار والمواقف من اتجاهات بالتأييد أو الرفض أو الحياد وما قد تتضمنه المادة الإعلامية من غايات أو الأهداف أو قيم كالعادة والحرية.⁴

***فئة المصدر Réfrence:** كثيرا ما تعتمد المضامين الصحفية وحتى بعض أنواع المضامين الأخرى على عدة مصادر تجمع من خلالها المادة التي تشكل في نهاية المطاف المضمون المقدم وعليه ففئة

¹ علي عبد الرزاق جلدي، المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، د ط، القاهرة، 2012، ص 146-147.

² دوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، ط4، عمان، 2012، ص 137.

³ رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 2004، ص 273.

⁴ ملاطنية بلقاسم، حسان الجبلاني، مدخل لمنهج البحوث الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2004، ص 72.

المصدر أو المصادر تبحث عن مختلف تلك المنابع التي تغدي المضمون محل التحليل وتتمثل أهم هذه المصادر في الأشخاص والصحف والكتب والوثائق وغيرها من المصادر المختلفة.¹

إجرائيا:

وهي الفئة التي تحدد المنابع التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للمواضيع التي تهم العلاقات الجزائرية المغربية والتي تضم مراسلين، مندوبين، وكالات أنباء...

***فئة الإتجاه:** تعتبر هذه الفئة من الفئات الشائع استخدامها في بحوث تحليل المحتوى، رغم المصاعب التي تواجه الباحث عند استخدام هذه الفئات.²

***فئة الأهداف:** تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها وتوضح أهداف الدراسة من خلال بناء مشكلة الدراسة وفرضياتها وعلى الباحث القيام بتحديد هذه الأهداف بدقة انطلاقا من المحتويات المحددة.³

إجرائيا: هي النتيجة التي تريد جريدة الشروق اليومي الوصول إليها، أي الأثر التي تسعى أن تحدثه في القارئ بعد معرفة العلاقات الجزائرية المغربية.

❖ **فئات الشكل:** هي الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المزعم دراسته وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال كيف قيل؟ أحد ركائز تحليل المحتوى، فالشكل الذي يقدم به المضمون إلى الجمهور القراء من خلال مختلف قنوات الإعلام، يعد بالأهمية التي تجعل هؤلاء يميلون إلى الاضطلاع على المضمون لأن الشكل الذي تقدم به المادة الإعلامية ليس دائما بريئا، فالوقت واللون الذي تكتب به المادة والمساحة المخصصة للمواضيع والإيماءات لا تستعمل من باب الصدفة بل لزيادة تأثير المضمون وتوجيهه.⁴

¹ د. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعية، كرم للدراسات والنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 2007، ص 74.

² يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية الإتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 2017، ص 135.

³ محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 65.

⁴ يوسف تمار، مرجع سابق، ص ص 44-45.

***فئة الأنواع الصحفية:** تستخدم هذه الفئة للترقية بين الأشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية في الوسائل المختلفة، فالمضمون الصحفي قد يرد في شكل خبر أو تحقيق أو مقال أو روبرتاج أو حوار.¹

إجرائيا: تعرف بأنها مختلف الأنواع الصحفية التي تتناول موضوع العلاقات الجزائرية المغربية وتشمل الفئات التالية: (خبر وتقرير..)

***فئة الصور:** هي تلك المضامين التي تأتي في الغالب في شكل صور أو رسومات أو كاريكاتور، أي تلك الخطابات الغير مكتوبة، وتكون لها دلالات ومعاني في سياق موضوع البحث.²

إجرائيا: هي الفئة التي تسمح لنا بتحليل وتصنيف الصور المعالجة لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية في جريدة الشروق اليومي، صور أرشيفية ورمزية، بدون صورة.

* **فئة الموقع:** وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في المادة له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون الآخر خاصة بعدما تأكد من خلال عدة دراسات على جمهور القراء، إن الصفحة الأولى من الصحيفة مثلا: أول جزء يقرأه الفرد من الجريدة، ثم الصفحة الأخيرة ثم صفحات الوسط ثم باقي الصفحات بل وحتى بالنسبة للصفحة الواحدة فإن الموقع يلعب دورا كبيرا هنا أيضا.

إجرائيا: هي الفئة التي تهتم بموقع المواضيع التي تهم العلاقات الجزائرية المغربية في جريدة الشروق اليومي وأيضا تموقعها داخل صفحات الجريدة مثال: الصفحة الأولى أهم من الصفحة الثانية والنصف العلوي أهم من النصف السفلي.

***فئة المساحة:** هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة أو النشرة، حيث أن عنصر الحجم أو الوقت يشير إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه بحيث كلما زادت المساحة أو الوقت كان ذلك دليلا على ازدياد الإهتمام كما لا يمكننا أن نقارن بين الموضوعات الفئوية على أساس تكرار النشر.³

¹ مرجع نفسه، ص 136.

² مرجع نفسه، ص 136.

³ يوسف تمار، مرجع سابق، ص ص 46-49.

إجرائيا: تسعى إلى تحديد المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية مقارنة بالمساحة الإجمالية للجريدة.

1-2-3 - مجتمع الدراسة وعينتها

❖ مجتمع الدراسة:

يعرف **موريس أنجريس** مجتمع الدراسة على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يحتوي عليها البحث والتقصي.¹

ويعرفه البعض قائلين: إن القصد بمجتمع الدراسة في العلوم الإنسانية هو المجموع الكلي من المفردات المحدودة، أو غير محدودة أمّا مفردات البحث التي تعرف أيضا لدى الباحثين بعناصر البحث، أو وحدات البحث فهي الأجزاء المكونة لمجتمع الدراسة.²

ويعرف أيضا: على أنه مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم علمية نتائج البحث سواء كان مجموعة أو كتب وذلك طبقا للمجالات الموضوعية لمشكلة البحث.³

ومجتمع البحث في دراستنا هو الصحافة الجزائرية المكتوبة متمثلة في عينة من جريدة الشروق اليومي نموذجا.

وتعتبر جريدة الشروق اليومي جريدة وطنية تصدر بالعربية كما أنها تحتل الصدارة في الساحة الإعلامية، شعارها " رأينا الصواب يحتمل الخطأ ولا رأيكم خطأ يحتمل الصواب " لها نسخة الكترونية بالعربية والانجليزية والفرنسية متوفرة على موقعها الرسمي، كما أنها تخصص صفحات المواضيع السياسية بمختلف أنواعها.

❖ عينة الدراسة:

إن دراسة العينات من الدراسات الأساسية في بحوث الإعلام ولا بد للباحث أن يعتمد في إجراء دراسته على اختبار عينات تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا.

¹ موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبية للنشر، ط 2، الجزائر، 2006، ص 291.

² محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة، للنشر والتوزيع، 2015، عمان، ص 82.

³ عبد الجبار سعيد حسن، مبادئ البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، [د.ط.]، عمان، 2012، ص 140.

ويشير مصطلح العينة حسب قاموس مصطلحات علوم الاجتماع على أنها نسبة من العدد الكلي للحالات تتوفر فيها خاصية أو عدة خصائص معينة.¹

كما تعرف أيضا: على أنها جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من الأفراد من مجتمع الأصلي.²

يمكن تعريفها أيضا: على أنها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي ولذلك يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجتمع غير معروف للباحث بحيث يلجأ لإجراء المسح الشامل وذلك لمعرفة أن العينة التي ستسحب من مجتمع الدراسة سوف تكون عينة غير ممثلة ولذلك يلجأ الباحث لإتباع طريقة المسح الشامل أما إذا كان الباحث يملك تصورا عن المجتمع ومفرداته فإن استخدام أسلوب العينات يكون أفضل.³

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على العينة العشوائية المنتظمة، حيث تعرف على أنها: اختيار العينات بشكل منتظم من مسافات متساوية على قائمة مجتمع البحث، فإن أراد الباحث أن يختار عينة من أفراد المجتمع الأصلي للبحث مكون من (100) فرد وأراد اختيار 10 أفراد من المجتمع الأصلي فتأخذ الأرقام العشرة وتوضع في صندوق وتسحب منها رقما وهذا الرقم يعد الرقم الأساسي.⁴

تستخدم طريقة العينة العشوائية المنتظمة نظرا لأنها بسيطة ومباشرة وغير مكلفة، ولذلك إذا توفرت لدينا قائمة كاملة بالمجتمع تصبح طريقة العينة العشوائية المنتظمة طريقة فعالة للغاية والفروق الرئيسية بين العينة المنتظمة وطرق العينات الأخرى هو أن أعضاء المجتمع ليس لديهم فرصة مستقلة لاختيارهم للعينة إذ بمجرد اختيار الفرد الأول من العينة يتحدد اختيار باقي أفراد العينة بشكل آلي.⁵

وقد تم اختيار مفردات العينة وفق طريقة الأسبوع الصناعي، حيث قمنا باختيار العدد الأول عشوائيا بطريقة القرعة، وصادف يوم الأحد من الأسبوع الأول من الشهر الأول

¹ فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، سلسلة قواميس المنار، د س، ص 193.

² إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2004، ص 91.

³ عبد الجبار توفيق البياني وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 80.

⁴ محمد وليد البطش، فريد كامل أبو زينة، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص 131.

⁵ حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2013، عمان، ص

العدد الثاني يوم الإثنين من الأسبوع الثاني من الشهر الأول

العدد الثالث يوم الثلاثاء من الأسبوع الثالث من الشهر الأول

العدد الرابع يوم الأربعاء من الأسبوع الرابع من الشهر الأول، وهكذا حتى اكتمال حجم العينة المقدر ب 12 عددا.

وقد تم تحديد حجم العينة في 12 عددا استنادا للاتجاه الذي يرى أن في بحوث تحليل المحتوى فإنّ عينة من 12 عددا تكون كافية.¹

جدول رقم (01): يوضح كيفية اختيار عينة الدراسة

الأشهر	الأسابيع	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	السبت
جويلية	الأسبوع (1)						
	الأسبوع (2)						
	الأسبوع (3)						
	الأسبوع (4)						
أوت	الأسبوع (1)						
	الأسبوع (2)						
	الأسبوع (3)						
	الأسبوع (4)						
سبتمبر	الأسبوع (1)						
	الأسبوع (2)						
	الأسبوع (3)						
	الأسبوع (4)						
أكتوبر	الأسبوع (1)						
	الأسبوع (2)						
	الأسبوع (3)						
	الأسبوع (4)						

¹ يوسف تمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2007، ص ص

ملاحظة:

نظرا لاحتجاب جريدة الشروق عن الصدور يوم الجمعة خلال الأشهر الثلاثة (جويلية، أوت، سبتمبر) المشكلة لمجتمع دراستنا فقد تم استبعاد يوم الجمعة من عينة الدراسة والاكتفاء 6 أيام في الأسبوع بدل 7 أيام.

وبناء عليه فقد تشكلت عينة الدراسة من 12 عددا من جريدة الشروق اليومي، تم اختيارها بطريقة الأسبوع الصناعي وقد قمنا باختيار هذه الفترة الزمنية تحديدا، اعتبارا لبعض المؤشرات المتعلقة بالأحداث التي جرت خلالها والتي كان من أبرزها:

- الجدل الذي أثارته تصريحات أحمد عبد السلام الريسوني رئيس الاتحاد العام للعلماء المسلمين وعضو المجلس التنفيذي للمنتقى العالمي للعلماء المسلمين، حيث صرح بأن "المغاربة مستعدون للزحف نحو تندوف لتحرير صحرائهم"، وأشار إلى أن "حتى وجود موريتانيا خطأ، فضلا عن الصحراء والمغرب يجب أن يعود كما كان قبل الغزو الأوروبي".¹

- التحضيرات لقمة الجزائر والاشتباه في عدم حضور ملك المغرب رغم الدعوة الرسمية التي وجهها له رئيس الجمهورية الجزائرية.

- تصريحات وزير الخارجية المغربي محمد بوريطة بشأن القمة العربية خاصة وتصريح يكشف فيه تعاون المغرب مع إسرائيل.

غير أنه وبعد معاينة أعداد العينة المختارة تبين لنا غياب أية مادة صحفية تتعلق بموضوع دراستنا في الأعداد الصادرة بتاريخ 04 أوت 2022 و 14 سبتمبر 2022 و 22 سبتمبر 2022.

وعليه اضطررنا إلى تمديد الفترة المقدرة شهرا آخر "شهر أكتوبر" بغرض الحصول على 12 عددا.

¹أنور الخطيب، الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين، تصريحات الريسوني حول الصحراء، <https://www.alaraby.co.uk> يوم 06 فيفري 2022 على الساعة 12:45.

الجدول رقم (02): يوضح عينة الدراسة التحليلية لجريدة الشروق اليومي.

العدد	تاريخ الصدور	الرقم
7140	3 جويلية 2022	1
7144	11 جويلية 2022	2
7151	19 جويلية 2022	3
7158	27 جويلية 2022	4
7171	13 أوت 2022	5
7178	21 أوت 2022	6
7185	29 أوت 2022	7
7192	6 سبتمبر 2022	8
7213	1 أكتوبر 2022	9
7220	10 أكتوبر 2022	10
7226	17 أكتوبر 2022	11
7233	25 أكتوبر 2022	12

1-2-4- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

- **الحدود الزمانية:** يقصد بها المدة المستغرقة في انجاز هذه الدراسة حيث امتدت من شهر نوفمبر 2022 إلى أواخر شهر ماي 2023 وجاء تقسيم المجال الزمني وفقا لما استغرقت كل مرحلة من مراحل البحث كالأتي:

***المرحلة الأولى:** تم الضبط الموضوعي لعنوان البحث وضبط الخطة خلال الفترة الممتدة من نوفمبر إلى ديسمبر.

***المرحلة الثانية:** من بداية شهر جانفي إلى بداية شهر ماي تم، من خلالها إعداد الجانب المنهجي والنظري من البحث والقيام بجمع كل المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

***المرحلة الثالثة:** من بداية شهر ماي إلى أواخر شهر ماي حيث قمنا بجمع وتحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة على جريدة الشروق اليومي وتصميم استمارة تحليل المحتوى وعرضها على الأساتذة المشرفة والأساتذة المحكمين تم الشروع في الدراسة التحليلية وصولا إلى الضبط النهائي للمذكرة.

- الحدود المكانية:

تدور دراستنا حول العلاقات الجزائرية المغربية في الصحافة المكتوبة من خلال تحليل عينة من جريدة الشروق اليومي وهي صحيفة جزائرية وطنية يومية تأسست 2 نوفمبر 2000 والتي صدرت باللغة العربية ولديها نسخة الكترونية موقعها الرئيسي الجزائر العاصمة موقعها الإلكتروني <http://www.Echorouk.online.com>:

1-3- الخلفية النظرية للدراسة.

تتمحور دراستنا حول معالجة جريدة الشروق اليومي لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية وبذلك لكشف العلاقة بين الصحافة المكتوبة ودورها في إبراز العلاقة بين البلدين، فكان من الضروري إسناد بحثنا هذا إلى نظرية إعلامية تفسره وتعرف النظرية على أنها محصلة الدراسات وأبحاث ومشاهدات وصلت إلى مرحلة من مراحل التطور وضعف في إطار نظري وعلمي فنحاول تفسيره.

كما عرفها الباحثين على أنها خلاصة نتائج الباحثين والدارسين للاتصال الإنساني بال جماهير بهدف تفسير ظاهرة الإعلام ومحاولة التحكم فيها والتنبؤ في تطبيقاتها وأثرها في المجتمع.¹ ونظرا لطبيعة موضوعنا فإن النظرية الأنسب له هي نظرية الأطر الإعلامية.

1-3-1- مفهوم نظرية الأطر الإعلامية:

تعد واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام وتقدم هذه النظرية تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات والقضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.²

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، [د ط]، 2011، ص 80.

² حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصري اللبنانية، [د ط]، القاهرة، 1998، ص 348.

يعد مفهوم الأطر الإعلامية أحد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه للعديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة.¹

تفترض نظرية الأطر الإعلامية أن الأحداث لا تحمل في حد ذاتها معنى معين وإنما تكتسب معناها من خلال وضعها ضمن إطار (From) يحددها وينظمها ويكسبها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإهمال جوانب أخرى، وتقدم نظرية الأطر نفسها كأسلوب تحليلي مفيد للعديد من الأسباب من خلال تجزئة الموضوع إلى أفكار بسيطة، كما وضعت تشومان تحليل الإطار ويوصفه منهجية لتحليل المضمون الإخباري في وسائل الإعلام.

وقد حددت سنة 1983 أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي وهي:²

أ- تحديد المشكلة أو القضية بدقة.

ب- تشخيص أسباب المشكلة.

ت- وضع أحكام أخلاقية.

ث- اقتراح سبل العلاج.

فمثلا قضية الإرهاب يمكن أن تقدمها الوسائل الإعلامية في إطار أمني ومن ثم فإن تهديد الأمن الوطني هو المشكلة ويمكن تشخيص أسباب المشكلة إلى وجود جماعات تتبنى اتجاهات سياسية أو دينية خاطئة ويمكن أن تقترح وسائل الإعلام العلاج من خلال زيادة العمليات الأمنية ضد الجماعات الإرهابية

1-3-2- نشأة نظرية الأطر الإعلامية:

تجد فكرة تشكيل الأطر الإعلامية أصولها في كل من علم النفس وعلم الاجتماع التي ترى أن التعديلات على تعريفات الأحكام تؤدي إلى تغيير فيها ويربط علم الاجتماع تشكيل الأطر في وسائل الإعلام بالثوابت من القيم والمعتقدات ومن هنا كانت الفكرة الرئيسية لتشكيل الإطار الإعلامي على أنه تنظيم الأحداث وربطه بسياقات معينة ليكون للنص أو المحتوى معنى معين.

¹ نسرين حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، 2015، ص 24.

² كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، [د ط]، دمشق، 2020، ص 162.

وتبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع (Erving Goffman) عام 1994 الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية وذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضيف على المضمون معنى ومغزى وحدد بدقة مصطلح الأطر والإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل، وذلك من كتابه " تحليل الأطر " Framing Analyse وأشار Goffman في هذا الكتاب إلى أنّ الإطار هو العمليات التي يقوم بها الإنسان في تصنيف وتنظيم وتفسير الواقع والتي تسهل عملية فهم المعلومات ووضع الأحداث في سياقها.

ومثلت فترة الثمانينات من القرن 20 بداية التشكيل الحقيقي لملاح هذا المدخل النظري الجديد الذي له علاقة قوية بمفاهيم التفاعل الرمزي والواقع الاجتماعي، فقد أفادت دراسات وإسهامات Entaman باحثي الأطر الإعلامية تحديداً دراستين أولاهما عام 1993 والتي أظهرت دور الإيديولوجيات وأثرها في عملية التأطير وذلك عندما قارن بين أطر حادثي سقوط طائرتي ركاب كوريا الجنوبية وإيران وثانها عام 2003، حيث تناول فيها أطر أحداث 11 سبتمبر 2001، وتقترب البحوث الخاصة بالأطر الإعلامية فرضاً علمياً وهو أن تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب في القضية أي تحديدها في أطر خيرية يؤدي ذلك بدوره إلى وجود معايير مختلفة يستخدمها أفراد الجمهور عندما يفكرون في هذه القضية ويشكلون آرائهم في شأنها.

وفي هذا الإطار فإن تأثير الأطر الإعلامية على الاتجاهات السياسية للجمهور يتم من خلال مستويين:¹

المستوى الأول: يتعلق بتحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة.

المستوى الثاني: يتعلق بوصف السمات التي تمثل محور الاهتمام في النص الإعلامي ومن خلال التكرار والتدعيم يبرز إطار بعينه ينطوي تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرض باستمرار لتلك الوسيلة الإعلامية.

1-3-3- أنواع الأطر الإعلامية:

قدم العلماء عدة أنواع الأطر الإعلامية المرتبطة غالباً بتغطية وسائل الإعلام للأخبار من ذلك:¹

¹ نسرين حسونة، المرجع السابق، ص 27-28.

- 1- الإطار المحدد بقضية:** حيث يتم التركيز على قضية أو حدث عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصية أو تقييم عناصر الحدث وتداعياته مثل الأنفلونزا الطيور الحدث نشر مظاهر الإصابة، نصائح إجراءات سلوكية طبية، أدوار وقرارات المسؤولين.
- 2- الإطار العام:** يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع ويربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها هامة لفهم المشكلات وتقييم الحلول والارتفاع على المدى البعيد.
- 3- الإطار الاستراتيجي:** يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية يركز مجموعة قيم مثال: مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار، لغة الحروب والصراعات والتنافس الدولي والوطني.
- 4- إطار الاهتمامات الإنسانية:** يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة (الاستشهادية التي فجرت نفسها في جيش الاحتلال الصهيوني يتم تأطيرها في سياق إنساني يدور حول قصة قرار الاستشهاد لحظة وداعها لأمتها.
- 5- الإطار النتائج الاقتصادية:** يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، يشير إلى التأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمون بالاتصال.
- 6- إطار المسؤولية:** يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال (من المسؤول عن؟) الأفراد والمؤسسات والدول المعنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديد في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.
- 7- إطار الصراع:** تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد، قد تتجاهل الرسالة الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف، وتقيس الرسالة غالباً بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم، اعتذار أحد مرشحين الحزب عن خوض انتخابات قد يؤطر في سياق صراع خطير داخل الحزب التنافس بين الحرس القديم والجديد، التيار الإصلاحية يهزم القديم.

¹ زينب عبد العظيم عبد الوهاب، نظرية التأطير الإعلامي، جامعة المنية، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ص ص 2-3.

8- إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيم للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، القائم بالاتصال يرد الحدث ردا مباشرا الوعاء المجتمع الأخلاقي قد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه.¹

1-3-4- مزايا الأطر الإعلامية:

تتمثل أبرز مزايا الأطر الإعلامية فيما يلي:²

1- الأطر تعد أدوات ووسائل عرض وأنظمة نشطة لإنتاج المعلومات فهي تنظم الواقع اليومي، وتكون جزء منه.

2- تمثل الأطر وسيلة إدراكية يتم استخدامها في تشفير المعلومات وتفسيرها واسترجاعها وهي وسائل لها قابلية الانتقال للآخرين، وتتعلق بالقواعد والتقليد الإعلامية والسياسات التحريرية.

3- تشكل الأطر مجالا لاختيار المعنى من أجل تشكيل الواقع.

4- تساعد الأطر الجمهور للقيام بعملية تصنيف واسعة فهي تسمح بتصنيف عدد غير مسموح من الأحداث الملموسة.

1-3-5- أهداف الأطر الإعلامية:

تتمثل أهداف الأطر الإعلامية فيما يلي:³

- استخلاص ووصف المضمون الخطابى لوحدات نصية معينة ويوصف هذا الاستخلاص بالإطار.

- شرح وتفسير أولويات ترتيب أو تنظيم المعلومات والسياقات السياسية التي يتم تركيب الأطر الإعلامية النصية في ضوءها.

- تحديد الطريقة التي تتفاعل بها الأطر الإعلامية مع المعلومات الأولية أو البناء المعرفي للأفراد بصورة تدفعهم إلى تفسير واستدعاء المعلومات من الذاكرة بالشكل الذي يتناغم مع الإطار.

¹المرجع سابق، ص 23.

² كمال الحاج، مرجع سابق، ص 162.

³ نسرین حسونة، مرجع سابق، ص 27.

- تحديد الكمية التي تؤثر بها الأطر الإعلامية في العمليات على المستوى الاجتماعي.

1-3-6- إسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

تقترب نظرية الأطر الإعلامية من البحث الحالي الذي يدور حول العلاقات الجزائرية المغربية في الصحافة المكتوبة الجزائرية وفي جريدة الشروق اليومي تحديدا من خلال اعتبار أن نظرية الأطر الإعلامية تعطي للمتلقي أخبار وحقائق حول موضوع ما وفق ما يريده الصحفي المحرر للمادة الإعلامية، انطلاقا من خلفيته الإيديولوجية والسياسية وحسب التوجه العام للصحيفة أو المؤسسة الإعلامية ككل.

فالصحفيون في جريدة الشروق اليومي يقدمون مواد متعلقة بموضوع العلاقات الجزائرية المغربية بطريقة مؤطرة انطلاقا من خلفياتهم الإيديولوجية والسياسية وحسب توجه جريدة الشروق اليومي وفق ما يناسب خطها التحريري من جهة وجمهور القراء من جهة أخرى أي الذي يحدد طريقة الفهم لدى المتلقي والمرسل من خلال التأطير الذي يحدده للنص الصحفي هم صحفيو الجريدة.

خلاصة الفصل:

وفي خلاصة هذا الفصل نستنتج أن الإطار المنهجي يعتبر الدليل والمرشد لدى كل باحث وهو مهم وأساسي في بحوث الإعلام والاتصال، حيث يسهل علينا القيام بالدراسة، وقد قمنا فيه بعرض جميع الخطوات المنهجية اللازمة والإجراءات الضرورية لإنجاز هذه الدراسة.



الفصل الثاني: العلاقات الجزائرية المغربية في الصحافة المكتوبة

1-2- الصحافة المكتوبة (المفهوم والخصائص،
والوظائف والأنواع)

2-2- الصحافة المكتوبة في الجزائر (النشأة
والتطور)

2-3- العلاقات الجزائرية المغربية

خلاصة

2-1: الصحافة المكتوبة (المفهوم والخصائص، الوظائف والأنواع)

تعتبر الصحافة المكتوبة واحدة من وسائل الإعلام التي فرضت نفسها لقرن على السياسيين والقراء على حد سواء وأصبحت تعتبر جزءا هاما لكل دولة وهي في الوقت نفسه أداة هامة في بناء المجتمعات وتطورها إذ أحسن استخدامها، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الصحافة المكتوبة خصائصها ووظائفها، أهميتها وأهم الأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة، بعدها سنعرض تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر ومختلف المراحل التي مرت بها بداية من مرحلة ما بعد الاستقلال وصولا إلى يومنا هذا، وفي نهاية الفصل سنتناول العلاقات الجزائرية المغربية خلال الثورة التحريرية مروراً بأزمة حرب الرمال 1963م وانعكاساتها، موقف الجزائر والمغرب من الصحراء الغربية وصولاً إلى دوائر التوتر بين الجزائر والمغرب في فترة (2019-2022).

2-1-1: تعريف الصحافة المكتوبة:

تعرف على أنها إحدى وسائل الإعلام المقروء تصدر في شكل مطبوع بصفة دورية وفي مواعيد منتظمة أو غير منتظمة، تعتمد عليها المجتمعات في تحويل الأحداث إلى أخبار بقصد توصيل المعلومات والأفكار إلى الأفراد وربطهم بما يجري حولهم داخليا أو خارجيا وبقصد الرقابة الحكومية في مختلف مجالاته باعتبارها سلطة شبه مستقلة تمارس رسالتها في ضوء ما وضح لها من أهداف.¹

والصحافة هنا تعرف بأنها المادة التي تنشر الصحيفة كالأخبار والأحاديث والتحقيقات الصحفية والمقالات وغيرها من المواد الصحفية وهي بهذا المعنى تتصل بالفن وبالعلم.²

يعرفها معجم الرائد: على أنها فن انجاز الجرائد والمجلات وكتابتها، والصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور.³

وفي تعريف آخر للصحافة: هي فن صياغة الكلمة والإبداع في كتابتها مثلما الطباعة هي فن صناعة الحرف والإبداع في إخراجها والتكبر في معناها والتواضع في التعامل بها والأمانة في تقديمها والصدق في التعبير بها، والأدب في تهذيبها، فالصحافة تحتاج إلى مادة نصية والمادة النصية تحتاج إلى

¹ مجدي صلاح طه، المهدي، الصحافة وقضايا التعليم، دراسة تحليلية مقارنة الموقف القومي والمعارض في الصحافة من قضايا التعليم الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، 2007، ص 20.

² فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، دار عالم الكتب، ط 2، القاهرة، 1997، ص 46.

³ علي كنعان، مدخل إلى علم الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 20.

أداة التدوين (الكتابة) وإلى سطح التدوين، أي أن الصحافة بحاجة إلى موضوع وأداة كتابة الموضوع وسطح كتابة الموضوع.¹

2-1-2: خصائص الصحافة المكتوبة

تتفرد الصحافة المكتوبة بمجموعة من الخصائص والمميزات عن الوسائل الإعلامية الأخرى تجمل أهمها فيما يلي:²

- تستخدم تكنولوجيا الطباعة التي بواسطتها تطورت الصحافة المكتوبة وتميزت عن باقي الوسائل.
- تعتمد على القراءة لذا تشترط مستوى معين من القراءة والكتابة من جمهورها القراء، وتستبعد الأميين منهم.
- تعتبر الوسيلة الإعلامية التي تمنح لجمهورها الحرية في التعرض للصحيفة التي يريد، والمادة أو المحتوى الذي يريد كما تتيح للقارئ عملية تكرار القراءة حتى يتمكن من استيعاب المضامين والأفكار ويتفاعل مع النص.
- تسهيل الاتصال بال جماهير المتخصصة مع كثرة الإقبال عليها كونها غير مكلفة مقارنة بالوسائل الأخرى.
- إمكانية نقلها من مكان لآخر والاحتفاظ بها وسهولة اقتنائها.
- اختيار الوقت والمكان الملائم للإطلاع عليها، حيث تسمح للقارئ بالتدقيق والاستيعاب للمعلومات مع سهولة الاستجابة وترسيخ الأفكار.
- تسمح للقارئ باستحضار الخيال والتفاعل مع المحتويات من أجل الإقناع والعمل على كسب تأييد الرأي العام في موضوع ما.

¹ نزار بشير جديد، الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص 35.

² كهينة علواش، الصحافة المتخصصة المكتوبة والإلكترونية المطبوع بيداغوجي للترشح لمصف أستاذ التعليم العالي، تخصص إعلام، جامعة الجزائر، 2022، ص 15-16.

2-1-3: وظائف الصحافة المكتوبة وأهميتها

أصبح دور الصحافة المكتوبة وتأثيرها من الموضوعات المتداولة في الدراسات الإعلامية وغالبا ما يتم الخلط بين (الوظائف) والتأثيرات إذ بينما الوظائف تهتم بالدور العام الذي تؤديه الصحافة المكتوبة نجد أنّ التأثيرات هي نتائج هذا الدور العام حيث تتعدد وظائف الصحافة والخدمات التي تقدمها إلى جمهورها إلا أن هذه الوظائف تقوم بنقل الأخبار وطرحها والتعليق عليها، كما تعتبر الصحف مصنفاً أدبية وتحظى بالحماية القانونية لما تشمله من المقالات ذات موضوعات مختلفة وأخبار متنوعة ومن خلال هذا نستخلص مجموعة الوظائف نذكرها:

1- وظيفة نشر الأخبار: نشأت الصحافة منذ ظهورها في غرب أوروبا في نهاية القرن 16 وبداية القرن 17 صحافة خبرية أي تقتصر على نشر الأخبار دون التجراً على التعليق عليها، وبذلك تكون الصحافة قد ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار وقد بدأت الصحافة الأوروبية خبرية تلبية لاحتياجات الطبقة البورجوازية الوليدة لمعرفة أخبار السوق وحتى الصحافة العربية نشأت أيضا صحافة خبرية.¹

2- وظيفة الإعلان: لقد ظهر الإعلان في الصحف منذ سنوات نشأتها الأولى لكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة أي حوالي منتصف القرن 19، وقد ظلت الصحف وقتنا غير قليلا تنشر الإعلان باعتباره نصائح Advice إذ لم تستخدم كلمة الإعلان Avertissement إلا في النصف الثاني من القرن 19 وقد بدأت الصحف بإعلانات متواضعة شملت الكتب والأدوية والشاي من الأسباب التي عاقت الصحافة من أن تلعب دورها كاملا في نشر الإعلان هو استخدام الحكومات لأسلوب فرض الضرائب على الإعلان كوسيلة للحد من نمو نفوذ الصحف ففي إنجلترا مثلا فرضت منذ عام 1712 ضريبة قدرها 12 بنسا على كل إعلان وظلت هذه الضريبة مسلطة على رقاب الصحف حتى جاءت وزارة " جلاستون " فألغتها في سنة 1853 م ولكن أهمية الإعلان أخذت تزداد في الصحف وذلك انعكاسا للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية وخاصة بعد الثورة الصناعية فقد

¹ تقية فرحي، تعامل الصحافة المكتوبة الجزائرية مع الأزمات الأمنية، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2017/2018، ص 121.

أدت هذه الثورة إلى زيادة الإنتاج كبيرة بحيث يحتاج الأمر إلى الإعلان لمساعدة في تصريف هذا الإنتاج.¹

3- وظيفة التسلية: مع ظهور الصحافة الجماهيرية وانخفاض سعر الصحيفة وخفض قيمة الاشتراك ظهرت المنافسة بين الصحف في جذب أكبر عدد من القراء مما استلزم عليها استحداث مواد صحفية مثيرة تزيد من إقبال القراء على الصحيفة فظهرت بذلك وظيفة التسلية وكانت بداياتها المسلسلات والروايات الأدبية الرفيعة لتصل إلى المسلسلات والمغامرات أو القصص بمختلف أنواعها كما ظهرت الكلمات المتقطعة وغيرها من الفنون الصحفية التي تستهدف التسلية.²

4- وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير على الرأي العام: بجانب الخبر بدأت الصحف تفتح صفحاتها لتثقيف القراء فظهر المقال الصحفي لترويج الأفكار والفلسفات الجديدة من أجل إشباع رغبات القارئ بالمحتوى الثقافي الذي يمكن من بناء المجتمع متحضر فالتثقيف حسب عبد الحليم فتح الباب " إبراهيم حفص الله " في كتابهم وسائل الإعلام التعليم هو زيادة لمعرفة الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس خاصة ما يتصل بنواحي الحياة العامة، والصحافة تؤدي وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام من خلال تعريف الناس بعاداتهم وتقاليد الحضارة وطقوس وأنماط سلوكها مما يهيئ الفرد للتعامل مع الناس والتكيف مع البيئة فقد ثبت الآن في دراسات علم النفس وعلم الإنسان وعلم الاجتماع أن التثقيف له دور كبير في تشكيل الاتجاهات النفسية والرأي العام كما تقوم بهذه الوظيفة من خلال إثارة مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل أذهان الناس عن طريق فنون الكتابة الصحفية الملائمة سواء التعليق أو الافتتاحية أو المقال.³

❖ أهمية الصحافة المكتوبة: للصحافة المكتوبة أهمية كبيرة تكمن في:

- الاطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي الثقافي الاقتصادي، والسياسي رغم كثرة المخاوف التي أحاطت على الساحة الإعلامية.

¹ فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص 62.

² زهية سيدهم، مرجع سابق، ص 32.

³ نزهة حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، جامعة منتوري قسنطينة، شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2007-2008، ص 64.

- معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام بأول أو حتى لمجرد التسلية والانتساع بما فيها من طرائق وتسلية ونوادير أدبية.

فهي إذن تلبي لقراءها مختلف الخدمات والإشباعات والرغبات على اعتبار أنها أصبحت جزء من نسيج الحياة اليومية للأفراد، كما أنه من الواضح أنها تلعب دورا في نظام الاتصال على الرغم مما عرف عنها في السابق أنها كانت تخدم مصالح فئة قليلة متميزة خاصة من الناحية الثقافية وإن كانت السلطات والحكومات الرسمية في جميع بلدان العالم إلى اليوم تستعملها كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية خاصة وخصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها، وفي هذا الصدد ندرك أهم مشكلة تواجه الصحافة المكتوبة وهي ما سمي بحرية الصحافة فهي تواجه ضغوطا وممارسات تعسفية من كل لون غالبا ما تجعلها متعلقة بالمطبعة التي تملئها مراكز القرار السياسي الاقتصادي والثقافي، ومن أنجح وأقدر الوسائل على بلورته والتأثير فيه، وعلى هذا تبقى الصحافة جزء مهما في الجهاز السياسي لكل دولة وهي في الوقت نفسه أداة هامة في بناء المجتمعات إذ أحسن استعمالها طبعا لكن من جهة أخرى فإن على الرغم مما عرفته الصحافة من هبة واسعة انتشارا، فقد أصبحت تعاني هي الأخرى من منافسة الوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة وأن خبراء الاتصال لا يستطيعون الاعتماد عليها، أما عامة الناس فلا يقبلون في الغالب على قراءتها واللجوء إلى استخدام وسائل أخرى خاصة منها السمعية البصرية بما أنها أنسب له.¹

2-1-4- الأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة:

1- الخبر الصحفي:

يشير الدكتور فاروق أبو زيد إلى أنه لا يوجد تعريف واحد للخبر الصحفي ذلك أنّ مفهوم الخبر شيء يختلف من عصر إلى عصر ومن المهم أيضا ألا يعتقد البعض أن تعريف عناصر الخبر قد تغلب عن التعريف الخبر نفسه.

ويرى الدكتور فاروق أبو زيد أنّ تعريف الخبر في البلدان النامية هو أنّه تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته.

¹ نزهة حانون، المرجع السابق، ص 70-71.

ويعرفه الدكتور عبد اللطيف حمزة بأنه من أهم مواد الصحفية وأنها تهتم القراء من جانب وتهتم الصحيفة من جانب آخر وأنها تعتبر موردا من موارد الثورة للصحف.

ويرى الدكتور وليم الميري: بأن الصحافة هي الأخبار أولا وأخيرا والخبر هو الذي يصنع الجريدة والأخبار تبرز وجود الصحيفة.

أما الدكتور إبراهيم إمام فيعرفه: بأنه هو أحداث اليوم التي ستصبح تاريخا للغد.

أما الدكتور عبد الفتاح عبد النبي: يعرفه بأنه العملية التي يتم من خلالها تزويد الأفراد بالمعرفة الحقيقية حول جوهر ما يجري من أحداث في المناحي المختلفة في فترة زمنية معينة.¹

2- المقال الصحفي:

*عرفه قاموس أكسفورد فقال: هو إنشاء كتابي معتدل الطول في موضوع ما، وهو دائما يعوزه الصقل، ومن هنا يبدو أحيانا أنه غير مفهوم ولا منظم.

*في معجم لاروس يعرف المقال: أنه اسم يطلق على الكتابات التي لا يدعى أصحابها التعمق في بحثها والإحاطة التامة في معالجتها، ذلك أنّ كلمة مقال تعني محاولة أو خبرة أو تطبيقا مبدئيا أو تجربة أولية.²

*هو مادة صحفية فكرية تعالج قضية أو فكرة راهنة أو تطوراته بأسلوب متميز وعميق، لغته رزينة مقارنة بالأنواع الفنية الإخبارية، يكتبه صحفي متمرس وذو تجربة يعبر فيه عن رؤيته، ويحتل المقال الصحفي مكان هام في الجريدة وهو لا يعبر بالضرورة عن الخط الافتتاحي لها.³

3- الحديث الصحفي:

هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية وتعرف " أمريكيان وبستر " أن كلمة الحديث الصحفي تعني التأثير بالتداخل عن

¹ د. عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 49-50.

² د. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، [د.ب.ط]، 4، [د.س.ط]، ص 226-227.

³ ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الكتب والوثائق القومية، الجزائر، [د.ط.ط]، 2012، ص 124.

طريق رؤية الشخص للآخر وحدوث اجتماع تتم فيه المقابلة وجها لوجه، كما أنّها تعنى كذلك وقوع مقابلة رسمية لتبادل وجهات نظر.¹

4- التقرير الصحفي:

يعرف التقرير الصحفي على أنه فن يقع بين الخبر والتحقيق ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها بصورة الصحفي من خلال معاشته للحدث، أي أنّه ليس تقريرا ذهنيا أنشأه المحرّر من بنات أفكاره في مكتبه.

5- التحقيق الصحفي: يقوم التحقيق على حبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه ثم يقوم مجمع مادة الموضوع بها يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع، ثم يزوج بينها الموصل إلى الحل الذي يراه صالحا لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي.

أي أنّ التحقيق الصحفي هو فن الشرح والبحث عن الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي بدوره حولها التحقيق ولا بد أن تكون فكرة التحقيق أو قضيته هامة لأكثر عدد ممكن من الجماهير الذين تستهدفهم وأن تتم الفكرة بالجدّة أو تقدم معالجة جديدة في حالة ما إذا كانت قديمة.²

6- الكاريكاتير: هو فن من الفنون التحريرية المهمة في الصحيفة المطبوعة والالكترونية بشكل عام، إذ له القدرة على توصيل المعلومة في شكل فكاهي ساخر، ويعتمد على فكرة تبرز الحدث كما أنه يساعد على تكوين رأي عام من خلال تباينه لأهمية المشكلة والسخرية مما يساعد في حلها.³

وهناك تعريف آخر لسمير مبحي الكاريكاتير اصطلاح فني للرسم والضحك الساخر الذي ينقد الشخصيات والأوضاع السياسية والاجتماعية وهي كلمة من أصل ايطالي هي كلمة "كاريكاتير" فمعناها الصورة التي تتميز بشخصيات مبالغ في تصويرها.⁴

¹ د.غازي زين عوض الله، الأسس الفنية للحدث الصحفي، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، [د.ط]، القاهرة، 1996، ص 9.

² أحمد عبد الرحمان نواف، الكتابة الصحفية والإخبارية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 83.

³ سميرة بن دهر، فن الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية المتنقلة، جامعة العربي بن مهيدي (أم البواقي)، 2016-2017، ص 07.

⁴ حمدان خضر السالم، الكاريكاتير في الصحافة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 28.

7- البورتريه: " هو نوع من الأنواع الصحفية التعبيرية الإبداعية، يركز على شخصية فاعلة في المجتمع، بسبب موقف أو فعل أو صفة عصامية، يعتمد على أسلوب الوصف والحكي بغرض إبراز حياة تلك الشخصية، وكما يمتاز أسلوبه بالحوية وعنصر التشويق ".¹

2-2- الصحافة المكتوبة في الجزائر (النشأة والتطور)

2-2-1- نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر:

سنتطرق في هذا الجزء إلى أهم المراحل التاريخية التي عرفتها الصحافة المكتوبة الجزائرية وظروف نشأتها وتطورها إضافة إلى أهم قضيتها مع ذكر أهم الأحداث السياسية التي كانت عاملا أساسيا في تحديد المسار العام لتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.

❖ الصحافة المكتوبة في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي

حرصت الحكومة الفرنسية عندما أعدت العدة لغزو الجزائر سنة 1830 على أن تضم لحملتها العسكرية إضافة إلى خبراء الحرب وبعض رجال الإعلام والثقافة لاستخدامهم في ميادين اختصاصهم خاصة وأنها قررت إصدار صحيفة تكون بمثابة الناطق الرسمي للاستعمار الفرنسي في الجزائر، وقد أصدرت الحملة الفرنسية أول صحيفة في الجزائر بإسم بريد الجزائر وفي جريدة سياسية وتاريخية وعسكرية صدر العدد الأول منها في يوليو (جويلية) 1830، وصدر العدد الثاني والأخير في 5 جويلية 1830 وهي تعتبر أول تجربة صحفية في شمال إفريقيا حيث عرف أول مرة آلة طباعة وصناعة الصحافة، وقد كان لهذه التجربة نتائجها الهامة فيما بعد بالنسبة للرأي العام الجزائري.²

يمكننا تلخيص ظروف نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر في محددات أهداف السياسة الفرنسية في الجزائر وردود الفعل الجزائرية المقاومة لها والتي نوجزها فيما يلي:

¹ سعاد الداوي، غوقالي أسماء، بورتريه مصور حول المجاهدة راجع الطابعة " كفاح امرأة "، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017/2016، ص 21.

² عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1962، ص 25.

العمل على إضعاف الثورات الشعبية والمقاومات الجزائرية المنظمة، باشرت السلطات الاحتلال

الفرنسي حسب مفدي زكريا بتنفيذ الخطة الثلاثية الآتية:¹

• إقطاع الأرض للفرنسيين خصوصا وبالأوروبيين عموما بعد الإتيان بهم إلى الجزائر تنفيذا للشعار الاستيطاني احتلال الجزائر بالسيف والمحراث.

• ممارسة الإقطاع السياسي والإداري للجزائريين بحكم البلاد حكما مباشرا لا دخل لأهل البلاد فيه.

• القيام بسياسة تحذير الشعب وتضليله بغية إيداعه للأمر الواقع وكان ذلك بالوسائل التالية: التصير المسيحي في المدن والقرى لإظهار الاحتلال الفرنسي في مظهر رسول الرحمة والسلام، وذلك باصطناع البر والإحسان إزاء الأهالي المعوزين والفقراء والمرضى، وقد صدت لذلك الحكومة الفرنسية ميزانيات كبرى...وأضيف بذلك الصليب إلى السيف والمحراث.

• إنشاء صحافة مزدوجة اللسان (عربية فرنسية) فرنسية الأهداف لتدعيم دعاية الصحافة الفرنسية الوافدة والمحلية، ليصل مجموع الصادر منها في الجزائر حوالي 150 صحيفة باللغتين، مقابل محاصرة ما لا ترضى من الصحافة الجزائرية الصادرة بالعربية باعتبارها قانونا.

وقد صنف زهير احدان الصحافة المكتوبة في الجزائر أثناء الاحتلال إلى أربعة تصنيفات:²

*الصحافة الحكومية (1848-1882)

*صحافة أحباب الأهالي 1882

*الصحافة الأهلية 1893

*الصحافة الوطنية (الاستقلالية) 1930

حيث يرى زهير احدان أن الصحافة الحكومية أنها لا تأخذ بعين الاعتبار صحافة ما قبل 1848

ولا يتضمن صحافة المستوطنين الفرنسيين الخواص التي لا تنتمي لأحباب الأهالي.

أما صحافة أحباب الأهالي فقد فصل بين "الأهلي" و"الوطني" في الصحافة الاستقلالية بالرغم من

اعترافه بأن بعض الصحافة الأهلية كانت لها مواقف سياسية ظرفية رغم قساوة الظروف صدورها داخل

¹ فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المطبوعة، دار ألفا للطباعة والنشر، ط 2، الجزائر، 2023، ص ص19-20

² فضيل دليو، الصحافة الجزائرية في مقاطعة قسنطينة أثناء الاحتلال الفرنسي، مكتبة الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،

2015، ص ص 40-41.

الجزائر (معارضة التجنيد والتجنيس ودعم الحركات الاستقلالية في المغرب العربي) وذلك بخلاف الصحافة الوطنية التي كانت تصدر في فرنسا أو في شكل منشورات سرية في الجزائر لاحقا، ثم أنه يعتبر أصلا تجنبا على الدور الوطني والمقاوم والتوعوي للصحافة الأهلية داخل الجزائر والذي لولاه لما توفرت لاحقا للصحافة الوطنية أدى أرضية خاصة لها لذلك فصفة السياسة أولى بها من الوطنية التي تجمع بين النوعين.¹

وفي تصنيف تاريخي آخر لمفدي زكرياء أورده في برنامج إذاعي بث في تونس عام 1959 قسمها إلى المراحل الآتية.

1830-1907 (صحافة الاحتلال)، 1907-1923 (صحافة المقاومة القلمية)

1923-1936 (صحافة جمعوية)، 1936-1954 (صحافة مقاومة سياسية)

1954-1960 (صحافة فترة الثورة التحريرية)

يبدو أنّ هذا التصنيف لم يبرز محطة البدايات الأولى للنشاط الصحفي الجزائري وكذا التطور النوعي في الصحافة الفرنسية في الجزائر في فترة (1870-1871) وهو تقريبا نفس تصنيف زهير احدادان في رسالته للدكتوراه نشرت بالفرنسية من طرف المؤسسة الوطنية للكتاب عام 1983م أين قسم الفترة نفسها تقريبا.

في إطار ما سماه بفترة صحافة الأهالي قسمت إلى ثلاث مراحل كبرى: المرحلة الأولى (1882-1907) فترة صحافة أحباب الأهالي، 1907-1919 (فترة تطور صحافة الأهالي)، 1919-1930 (تجمع في طرفيها بين ظهور صحيفة الأقدام لحركة الأمير خالد عام 1919 وصحيفة الأمة عام 1930) ثم قسم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين يفصل بينهما تاريخ 1923 والذي توقفت فيه صحيفة الإقدام واشتد فيه الضغط والقمع الإعلاميين والظاهر أنه تأثر تأثيرا في تصنيف مفدي زكرياء السابق له.² وقد مرت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال بعدة مراحل وهي:

¹ فضيل دليو، الصحافة الجزائرية في مقاطعة قسنطينة أثناء الاحتلال الفرنسي، مكتبة الفائز للطباعة والبشير والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 40-41.

² عواطف عبد الرحمان، مرجع، ص ص 16-17.

2-2-2- المرحلة الأولى (1962-1965)¹: تبدأ هذه المرحلة من الاستقلال إلى غاية 1965 وهي فترة قصيرة نسبيا إلا أنها تمثل مرحلة انتقالية من الصحافة الاستعمارية إلى الصحافة الوطنية كيف ذلك؟ طبقا لاتفاقية إيفيان بقيت الصحافة الاستعمارية تصدر في الجزائر فهذه الصحافة وان بدلت رسالتها الاستعمارية باعترافها بالاستقلال وبوجود مجتمع جزائري وكانت تقوم بتغطية نشاط الحكومة الجزائرية المستقلة وشعبها إلا أنها كانت تمثل الوجود الفرنسي في الجزائر وتعيق مسار الصحافة الجزائرية، مما ألزم الحكومة الجزائرية على وضع خطة تصل من خلالها إلى فرض هيمنتها عليها وبدأت بإنشاء يوميات جزائرية كان على رأسها جريدة Le Peuple باللغة الفرنسية في 19 سبتمبر 1962، ونظرا لنقص الإمكانيات المادية والبشرية المترتبة عن الاستعمار فقد كان من العسير إنشاء جريدة أخرى ولكن وبمساعدة مصر ولبنان أنشأت جريدة الشعب باللغة العربية في 11 ديسمبر 1962 واستكملت الصحافة طريقها بتأميم اليوميات الفرنسية في عام واحد لتعوضها يوميات جزائرية ناطقة باللغة الفرنسية نذكر منها:

Alger le soir , Djoumhouria , En placer , Oran Republican ، بذلك قضي على الصحافة الاستعمارية التي أعطت إمكانيات مادية قوية للصحافة الجزائرية وأزلت العقبة الكبرى لفرض الهيمنة للحزب والدولة وإلغاء الملكية الخاصة للصحافة، خاصة بعد أن تم تأميم يومية Alger Republican (يومية الحزب الشيوعي).

تميزت صحافة هذه الفترة بنقص ورياءة التوزيع (80 ألف نسخة 15 ألف نسخة من اليومية الوحيدة المعربة) وذلك يرجع إلى منافسة الصحف الأجنبية قبل منعها من النشر منه الأخيرة كانت تلقى رواجاً كبيراً لدى قراءها في الجزائر كيف لا وتوزيعها كان يفوق بكثير توزيع الصحافة الوطنية (إضافة إلى عدة عوامل أخرى كالأمنية ورياءة الرسائل الإعلامية).

2-2-3- المرحلة الثانية (1965-1979)²: بوصول الرئيس الراحل هواري إلى سدة الحكم وانتهاجه للإيديولوجية الاشتراكية ووفق هذا التوجه تم تكريس سياسة إعلامية تجعل من الصحفي موظف من جهاز الدولة ومناضل يدافع عن التوجهات السياسية للبلاد.

¹ زهية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، رسالة ماجستير قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010-2011، ص ص 52-53.

² عبد القادر قندوز، تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال، العدد 19، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، الجزائر، ص 185.

ومما يميز هذه المرحلة على عكس الفترة السابقة حيث كان المسؤولون على وسائل الإعلام هم منتج الخطاب الإيديولوجي للنظام السياسي في نفس الوقت وهو خطاب تعبوي تؤكد عزم السلطات الجزائرية على السيطرة الكلية على وسائل الإعلام وعلى توجيهها للعمل الصحفي بعد إصدارها للأمر 535-68 المؤرخ في 9 سبتمبر 1962 بحيث جاء في مادته الخامسة ما يلي: يجب على الصحفي أن يقوم بوظيفته في نظام عمل نضالي.

إن هذا الخطاب أدى ميدانيا إلى تعرض العديد من مدراء المؤسسات الإعلامية إلى ضغوط كبيرة ليس من وزاراتهم الوصية فحسب بل تعدى الأمر ذلك ليشمل العديد من الشخصيات السياسية فبعضها الولاة أصبحوا يتعاملون مع الصحفيين وكأنهم ملحقون صحفيون يعملون في إدارتهم.

تميزت هذه المرحلة بظهور أول لائحة خاصة بالإعلام وتحويل يومية " لوبويل " إلى المجاهدة التي سيطرت على الساحة ب 203 ألف نسخة لوحدها مقابل 71 ألف نسخة لباقي الصحف عام 1978 وظهر أسبوعية جديدة بالفرنسية هي الجزائر أحداث " الجبري اکتواليتي " في 1965 كما وضعت جميع الصحف تحت وصاية وزارة الإعلام وعرفت نهاية هذه المرحلة التعريب التدريجي لكل من يومية " النصر " بداية من 1972 والجمهورية في 1979.

2-2-4- المرحلة الثالثة (1979-1989): استمرت هذه المرحلة كما هو موضح من 1979 م إلى غاية مطلع 1989 م، وهي مدة ليست بقصيرة عرفت عدة تطورات لعل أبرزها توضيح الوضع القانوني للإعلام، حيث وافق المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني على لائحة خاصة بالإعلام، وفي 6 فيفري 1982 م ظهر قانون الإعلام الذي نص على العديد من التوجهات نذكر منها:¹

- يعتبر الإعلام قطاعا استراتيجيا له مساس للسيادة الوطنية.
- إلغاء الملكية الخاصة للوسائل الإعلامية.
- توحيد التوجيه السياسي في الميدان الإعلامي ولكل حزب جبهة التحرير الوطني.
- إعطاء الصيغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية عوضا الطابع الصناعي التجاري.
- تحديد حقوق وواجبات الصحفيين أدق من ذي قبل.

¹ذهبية سيدهم، مرجع سابق، ص ص 53-54.

تلح هذه النصوص على أن الإعلام حق للمواطن يجب أن يتمتع به كما له حق في المدرسة والحق في العمل (إلا أن هذه النقاط لم تدخل حيز التنفيذ)، إضافة إلى هذا القانون فقد دعم هذا القطاع بتجهيزات عصرية وإمكانات مادية، مما ساعد على تنشيطه وظهور اليوميات الوطنية والجهوية باللغة الفرنسية والعربية، وبعض المجلات الإسلامية وازدادت المنافسة بينهما مما ساهم في رفع مستواها، وذلك في فائدة القراء مما أدى إلى رفع توزيعها، وما يجذر ذكره أن هذه المرحلة لم تسلم في التعامل الإعلامي من التمييز بين الصحف العربية والصحف الصادرة باللغة الفرنسية.

يرى بعض الملاحظين أن الحوادث الدامية التي وقعت في أيام أكتوبر 1988 في عدة مدن جزائرية تعتبر نقطة تحول كبيرة في تاريخ الجزائر ولأنها فتحت باب المسيرة الديمقراطية وأعطت دفعا قويا للإصلاحات السياسية والاقتصادية في البلاد ومن هذه الإصلاحات التصويت الشعبي كدستور جديد تمت المصادقة عليه في 23 فبراير 1989 ومن خصائص هذا الدستور أنه يحقق في مادته الأربعين (40) التعددية الحزبية كما أنه يضمن في عدة مواد أخرى المواطنين في الحريات الشخصية والعامة مثل حرية التفكير والرأي والإبداع والتعبير.

وفيما يتعلق بالإعلام فإن هذا الدستور يخصص مادته 35 لحرية الصحفي وحمايته من التعسف الإداري بحيث لا يمكن إصاق تهمة بصحفي أو بصحيفة والحكم عليها إلا من طرف أجهزة القضاء مع حق الدفاع للمتهم وإدخال مثل هذه المادة في الدستور يعتبر ضمانا قويا لحرية الإعلام وللممارسة الإعلامية ويفتح عهدا جديدا لم تعرفه الجزائر منذ الاستقلال.¹

2-2-5- المرحلة الرابعة: امتدت من فبراير 1989 إلى نهاية 1991 فهي إن كانت تتويجا منطقيا للمرحلة السابقة فإنها لم تكن لتظهر الوجود لولا أحداث أكتوبر 1988 الأليمة التي تعتبر منعطفًا حاسما في تاريخ الجزائر السياسي وبالتالي في جميع الميادين الأخرى ومنها الإعلام المطبوع الذي تنوعت عناوينه وتعددت لتشمل العمومية والخاصة والحزبية والعامة والمتخصصة (سياسية، اقتصادية، ثقافية، رياضية، دينية) والحياة الهزلية والوطنية والجهوية والصحافية والمسائية واليومية والأسبوعية...

وكان من أثر هذه الأحداث دستور 23 فبراير 1989 الذي سمح بتأسيس الجمعيات ذات الطابع السياسي (المادة 40) وضمان حرية الصحافة (المادة 35) تلاه منشور حكومي (19 مارس 1990) ثم

¹ زهير احدان، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 157.

قانون الإعلام الثاني في 3 أبريل 1990 المحددان لقواعد ومبادئ ممارسة حق الإعلام ومهنة الصحافة واللدان فسحا المجال لإنشاء الصحف الخاصة والحزبية وتطوير إمكانيات الإعلام العمومي وتدعيمه بإصدارات وطنية عامة: أسبوعية (المسار المغربي 1990).¹

وأحداث الجزائر (1991/07/04) لخير الدين عمير وبشير زروق التي تعتبر بمثابة النسخة العربية الأسبوعية وأسبوعية وأسبوعية روسيكاديا لظمين عبد الله وإصدارات أخرى جهوية ومحلية جديدة من الشرق الجزائري خاصة ملحقات يومية النصر لقسنطينة فجر قسنطينة (أسبوعية وكان ذلك بعدما تم إرجاع أسبوعية "المجاهد" لجبهة التحرير الوطني وتحويل معظم الصحف العمومية إلى شركات مساهمة ذات مسؤولية محدودة.

كما تميزت هذه الفترة باستفاداة اليسار الشيوعي من يومية الجزائر الجمهورية ومن تمثيل مهم في الصحف الخاصة والتي عمت الحكومة إنشاءها، مما أدى ببعض أحزاب المعارضة المتضررة من ذلك إلى المطالبة دون جدوى بأقسام الأجهزة الصحفية الموروثة عن الحزب الواحد بين الحركات السياسية بالتساوي فأنشأت صحف حزبية خاصة بها ظاهرة أو متتكرة في هذه المرحلة أو في التي تلتها.

***المنقذ:** التابعة أو المقربة من حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

***النهضة الإسلامية (01-11-1990) والسبيل لاحقا (15-05-1993)** المقربتين من حزب حركة النهضة الإسلامية.

***الإرشاد (ديسمبر 1989) والنبأ (11/12/1990)** المقربتين من حزب حركة المجتمع الإسلامي حماس.

* **السبيل الديمقراطي ولاحقا (ماي 1993)** المقربتين من حزب جبهة القوى الاشتراكية.

***Asalu بالأمازيغية (02/1990)** بإسم حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية والمستقبل 1990 والمقربتين منه.

***L'éveil (1991)** المقربة من حزب الأمة بن يوسف بن خده.

¹ فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المطبوعة، مرجع سابق، ص ص 132-135.

البديل (1990) الناطقة باسم الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر أحمد بن بلة كانت معظم هذه الصحف ذات مقروئية متواضعة في بدايتها ليفترض أغلبها في بداية التسعينات لأسباب مادية وسياسية أمنية بعد فرض حالة الطوارئ أما الصحافة الموروثة عن عهد الحزب الواحد فقد توزعت على كل من السلطة الحاكمة التي قررت حكومتها.¹

2-2-6- المرحلة الخامسة (1992-1998): عرفت الجزائر في هذه المرحلة بإقرار حالة الطوارئ ودخول الجزائر فترة حساسة لتاريخها على أثر إلغاء نتائج الدور الأول من الانتخابات التشريعية التعددية في التاسع فيفري 1992 وتجميد العمل بالدستور وقانون الإعلام الذي كرس حرية الصحافة في 1990م، وقد تأثر قطاع الصحافة سلبا بإقرار حالة الطوارئ ففي السنة بالذات، حيث أقدم رئيس الحكومة آنذاك بلعيد عبد السلام على كل حل المجلس الأعلى للإعلام ليفتح بذلك الباب الواسع أمام مضايقات واسعة على الصحافة.

إنّ التراجع الرسمي عن القوانين التي أقرت حرية الصحافة فيما سبق كان بحجة صعوبة المرحلة وخطورة الوضع الأمني وهو الوضع الذي لم يستثنى أسرة الصحافة التي فقدت عشرات الصحفيين وفي مختلف البيانات الرسمية التي كانت تلعب وتعبق كل اغتيال يشبه الخطاب الرسمي بتضحيات الصحفيين.

2-2-7- المرحلة السادسة (2000-2012): يمكن القول أنّ العصر الذهبي للصحافة الجزائرية تمتد من سنة 2000 إلى غاية 2009 من الناحيتين الكمية والنوعية، حيث ارتفعت الصحف اليومية من 31 يومية سنة 2000 إلى 43 يومية سنتي 2005 و 2006 إلى 52 يومية سنة 2007، 68 يومية لسنة 2008 لتصل إلى 80 يومية سنة 2009 كما ارتفعت سحب الصحف من مليون و 310 ألف نسخة سنة 2000 إلى مليونين وسبعمئة ألف نسخة يوميا سنة 2009، وارتفعت الدوريات من 41 دورية سنة 2009 بسحب يصل إلى أكثر من مليون نسخة، مقابل تحسن نسبي للأوضاع المهنية للصحفيين، لكن خلال هذه الفترة تمكن بعض الناشرين مثل صحيفة "الوطن" و "الخبر" من التحول إلى مؤسسات اقتصادية كبرى تخضع لمصلحة الضرائب وتطورت المؤسسات إلى حد تأسيس لشركات الطباعة والتوزيع

¹ فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المطبوعة، مرجع سابق، ص 132-135.

والنشر والإشهار والخدمات الدعائية، ورغم ذلك لا زالت العلاقة في بعض الأحيان تتوتر بسبب المتابعات القضائية ضد الصحافيين.¹

2-2-8- المرحلة السابعة (2012- إلى يومنا هذا :

تميزت هذه المرحلة بصدور قانون إعلام جديد ينظم المهنة والذي أكد حمل الجديد إلى الساحة الإعلامية، لكن سيكون من السابق لأوانه الحكم عليه، وقد تضمن عموما العديد من الايجابيات ومن المتوقع أن يساهم في تطور الساحة الإعلامية.²

2-3- العلاقات الجزائرية المغربية

2-3-1- العلاقات الجزائرية المغربية خلال الثورة التحريرية

*المرحلة الأولى: (1954-1956): لقد كان المغرب الأقصى من دول المغرب العربي التي وصلها صدى ثورة أول نوفمبر 1954، حيث أثر ذلك في عمق المجتمع المغربي الذي راح حكومة وشعبا يتضامن معها ومع الشعب الجزائري، واستطاعت قيادة الثورة من جهتها أن تكسر حاجز الخوف والتردد ودفعت بالمناضلين اللاجئين في قواعد الشمال المغربي إلى المطالبة بالثورة، كما عبّر قادة حزب الاستقلال في الداخل والخارج عن عظمة الحدث وتفاجئهم عن اندلاع الثورة الجزائرية بقليل من الإمكانيات، حيث أدوا اهتمامهم إلى الاتصال بقيادة جبهة التحرير الوطني وتنسيق العمليات المسلحة المشتركة، بهدف دعم الثورة في الجزائر وتعزيز موقف المغرب التفاوضي مع فرنسا في نفس الوقت، وبناء على ذلك تمت عدة اتصالات بين الطرفين في المرحلة الأولى من اندلاع الثورة التحريرية من 1954 إلى 1956، أو ما نسميها بمرحلة النضال المشترك.³

إن جهود التنسيق للعمل المغاربي المشترك أجلت إلى حين وضع الترتيبات النهائية لتفجير الثورة، وكان بن بلة يعلم أول بأول القادة التاريخيين في الداخل بالتطورات الحاصلة، وقد عقد معهم أول بأول القادة التاريخيين في الداخل بالتطورات الحاصلة، وقد عقد معهم اجتماعا تنسيقيا تم في بيون بسويسرا يوم

¹ عبد القادر قندوز، مرجع سابق، ص 138-139.

² المرجع نفسه، ص 138-139.

³ حياة بوشقيف، العلاقات الجزائرية المغربية خلال مرحلة النضال المشترك 1954-1956م، دكتوراه تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2021، ص 168.

9 أكتوبر 1954م، وتم عرض الاستعدادات الأخيرة وتوضيح المنطلقات السياسية والإيديولوجية التي ستعتمد في بيان أول نوفمبر 1954 كمنافذ في الاتصال بالخارج والتزود بالأسلحة، ففي الشرق ارتبط ابن بوالعبد وباجي مختار بصلات وطيدة مع رجال المقاومة التونسية وجسد الكثير منهم ميدانيا مبادئ الكفاح المشترك بالإبداء مظاهر التضامن، وفي الغرب أسهم قادة الثورة بمنطقة وهران في تكوين جيش التحرير المغربي تدريجيا وتموينا وارتبطوا مع قادته وسكان الريف بعلاقات وطيدة وأما ليبيا فقد كانت قبلة للتونسيين والجزائريين منها تفتتت الأسلحة وفيها تخزن وتممر إلى الجزائر وقد جعل منها بن بلة وبين بوالعبد موردا رئيسيا للسلح عقب تفجير الثورة، وكلف وفد جبهة التحرير الوطني في الخارج برسم السياسة الخارجية وفق المبادئ المتفق عليها وانطلاقا من القاهرة نهض ابن بلة وخيضر وآيت أحمد بنشاط حثيث للتعريف بالثورة التحريرية وبدلوا جهودا معتبرة لتوحيد الأحزاب الوطنية إلى أن تمت المصادقة على ميثاق جبهة التحرير الوطني الجزائرية يوم 17 فيفري 1955 ووقع على الميثاق ممثلون عن جمعية العلماء المسلمين ومصالي الحاج واللجنة المركزية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وأكد الميثاق تمسك الجميع بمشروع وحدة المغرب العربي وأوضحوا تصورهم للمشروع وفق البنود الثلاثة الآتية:¹

1- الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب العربي الذي هو جزء من العالم العربي الكبير.

2- الإيمان بوجود توحيد الكفاح بين أقطار المغرب العربي الثلاث: تونس، الجزائر، مراکش.

3- جبهة التحرير الجزائرية مستعدة من الآن ليندمج في هيئة أجمع وأشمل للأقطار المغربية الثلاث.

إن ضغط الثورة المستمرة على السلطة الاستعمارية الفرنسية ما بين 1954 و 1956 وضغط الحركة الوطنية المغربية وضربات المقاومة المغربية الباسلة دفع إدارة الاحتلال الفرنسي أن تسارع إلى الاعتراف باستقلال المغرب الأقصى الشقيق لكي تتفرغ كليا للثورة في الجزائر وذلك عام 1956 لكن الاستقلال القطر المغربي الشقيق كان وراء بعث سياسة فرنسية جديدة في هذا البلد المغربي الذي وجد نفسه مرغما على أمرين اثنين إما الدخول في نطاق التعاون مع فرنسا والالتزام به وإما مساندة ودعم الثورة الجزائرية وقضيتها العادية والتضامن معها طبقا لما نصت عليه موثيق الحركات الوطنية في المغرب العربي.

¹ عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 64-67.

ومع ذلك استبشرت جبهة التحرير الوطني الجزائرية خيرا في استقلال المغرب الأقصى من خلال فتح جبهة ثانية لدعم الثورة التحريرية هذا إلى جانب كسب حليف طبيعي له حق الدفاع عن القضية الجزائرية ودعم الثورة لشعب الجزائري ماديا ومعنويا، حيث أبدت فرنسا الاستعمارية رغبة شديدة في حضورها هدفها، مع ذلك هو الوقوف بقوة ضد القضية الجزائرية حتى لا تتمكن من كسب الصف المغربي وانطلاقا من هذا الموقف لا يجاد حل للقضية الجزائرية بادرت الصحافة المغربية إلى التعبير عن موقفها المؤيد لقضية الشعب الجزائري وثورته المجيدة.¹

ففي سبتمبر 1956 دعا الملك محمد الخامس في خطاب وجدة إلى إيجاد تسوية سلمية للقضية الجزائرية موضحا بلاده مرتبط بحل المشكلة الجزائرية بما يتوافق ومطامح الشعب الجزائري في الحرية، وأدى هذا الموقف الصريح المساعدة المباشرة للثوار الجزائريين بالإدارة الفرنسية إلى اتخاذ موقفا معادي من المغرب والضغط عليه بكل السبل الممكنة.

وقد ظلت العديد من القضايا السياسية والعسكرية والاقتصادية معلقة لم تحسمها المفاوضات الفرنسية المغربية، وتعمدت فرنسا التي اعترفت باستقلال المغرب اتخاذ كامل الاحتياطات للحفاظ على مصالحها الحيوية في المغرب وتحكم قبضتها على المناطق الإستراتيجية، وتنسيق نشاطها مع القيادة العسكرية في الجزائر، وخلفت نفوذا سياسيا واقتصاديا ملحوظا حتى واعتقد القصر أنه بالإمكان التخلص من تلك القيود والمخلفات تدريجيا بالطرق الدبلوماسية، واستطاع أن يكسب إلى جانبه التيار الثوري في الحركة الوطنية المغربية وأن يرضى مطامح جبهة التحرير الوطني في الاستفاد من استغلال المغرب.²

وفي 22 أكتوبر عام 1956 عندما تعرض زعماء جبهة التحرير الوطني الجزائرية إلى عملية الاختطاف وهم قادمين من المغرب الأقصى في اتجاه تونس على متن الخطوط الجوية المغربية من طرف القوات الجوية لإدارة الاحتلال الفرنسي تجلّى رد فعل الحكومة التونسية في استدعاء سفيرها في العاصمة الفرنسية باريس واحتجابه بشدة على العملية وطالبت بإطلاق سراح زعماء الثورة الجزائرية دون أي شرط وبالتالي كان موقفها هو تهديد السلطات الاستعمارية برفع القضية إلى المحكمة العدل الدولية.³

¹ مريم الصغير، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص 16-18.

² عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ج1، ص ص 76-77.

³ مريم الصغير، المرجع السابق، ص 61.

وباعتراف الأوساط الفرنسية فإن حادثة أسر الضباط الثلاث ومطالب المغرب الترابية لم تكن هي سبب الأزمة ذلك أن العسكر يبين الفرنسيين الذين لم يستطيعوا منع تسرب الجزائريين من المغرب وإليه اتهموا المغرب بإيوائه ودعمه للعناصر المسلحة الجزائرية وهددوا باستعمال القوة ضده وعلى اثر حوادث الحدود جمع الجنرال "كوني" في نهاية نوفمبر 1956 مع وزير الخارجية المغربي "إدريس المحمدي" ودار بينهما نقاش ساخف ورد المحمدي على الإدعاءات الفرنسية مؤكدا على أن فرنسا تحمل مسؤوليتها إزاء المشكلة الجزائرية التي تهدد الاستقرار في كامل الشمال الإفريقي وخاطب محدثه قائلا: «إن المغرب ليس عدوا لنفسه لكننا في نزاعكم مع الجزائر لا تخفيكم أن عطفنا ودعمنا هو نصيب الطرف الجزائري إن الجزائريين إخوة لنا ونحن ملزمون بدعمهم في كفاحهم من أجل الاستقلال»¹

***المرحلة الثانية: (1956-1958):** في البداية نسجل أن العلاقات المغربية عرفت خلال عامي 1956/1957 تحسنا كما سجلت وثائق الثورة الجزائرية وذلك مقارنة بالسنوات التالية إن الدول الثلاث قد صمدت وهي متضامنة وأن الروابط المغربية تتعزز في مواجهة الجمهورية الفرنسية كل الطموحات مسموح بها صحيح أن تونس والمغرب تخلت عن الجزائر عندما قبلت باستقلالها ولكن تعويضا ما قد يلحق الجزائر جراء ذلك شكل ما يشبه الالتزام الرسمي بدعم الجزائر، وذلك كانت جبهة التحرير الوطني بحاجة ماسة إلى الدعم والتعاون مع السلطات الحاكمة وكان من المفيد لها استثمار التزام التضامن لتتوسع طلباتها وخدمة أولويتها الكفاحية خاصة العسكرية منها.

وقد سخرت القوات الفرنسية المتواجدة في تونس والمغرب لضرب الثوار الجزائرية والاعتداء على المدنيين وشن عسكريو الجزائر جملة اعتداءات على طول الحدود التونسية المغربية تتيح الثوار ووضع حد لحرب الجزائر المدعومة من حكومات الشمال الإفريقي وأعطت حوادث الحدود التي تزايدت في نهاية عام 1957 وبداية 1958 الدليل على اندماج القضية الجزائرية في قضايا المغرب العربي وعندما تضرمت الحكومة الفرنسية من الاحتجاجات التونسية والمغربية اقترحت وضع حدود تحت الرقابة قوات مشتركة أو تحت إشراف فوق الأمم المتحدة لكن مقترحاتها وجهت بالرفض وكانت مستحيلة التنفيذ.²

¹ عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 85.

² عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة الجزائرية، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، [د.س.]، ج1، ص ص

❖ مؤتمر طنجة وحساسية الموقف المغربي اتجاه الثورة التحريرية

لقد واجه الشمال الإفريقي مع نهاية سنة 1957 وبداية 1958 مخاطر وتحديات أكدت تضامن شعوب المغرب العربي مع الثورة الجزائرية، وذكرت النخب السياسية والحركات الوطنية بضرورة وحدتهم، بالإضافة إلى استفحال المجابهة العسكرية بالجزائر ظلت القوات الفرنسية الموجودة بالجزائر تواصل اعتدائها على الحدود التونسية والمغربية وتنتهك سيادتهما، وإثر اجتماع اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال 2 مارس 1958م دعت إلى عقد اجتماع لأقطار الشمال الإفريقي يحقق التعاون ويقف أمام استفحال المخاطر الاستعمارية.¹

ثم إن فكرة عقد مؤتمر ثلاثي يجمع الأحزاب الثلاثة لم تكن وليدة عام 1958، إنما كانت فكرة راودت قادة تونس والمغرب منتقمة تونس في أكتوبر 1956م، والتي لم تشارك فيها جبهة التحرير الوطني بعد القرصنة.²

لقد انعقد مؤتمر طنجة ما بين السابع والعشرين والثلاثين أبريل 1958 في ظروف خاصة، إذ جاءت بعد قنبلة القوات الفرنسية لقرية ساقية سيدي يوسف الفرنسية في 8 فيفري 1958، وهو ما بعث مزيدا من الضغط الفرنسي على الرئيس التونسي السيد الحبيب بورقيبة لمحاصرة الثورة، أما مع المغرب فإن أهم وأخطر مشكلة كانت تؤرق العلاقات بين الطرفين، فهي مشكلة الحدود والتي قرر الجانبان تأجيل النظر فيها إلى ما بعد استرجاع الجزائر استقلالها.³

ورغم هذه الأجواء فإن تقارير الثورة أكدت بأن المؤتمر كان ناجحا من الناحية النظرية، بإستثناء مشكلة الحدود خاصة مع المغرب والتي تجاوزها، كما يؤكد ذلك السيد "عبد الحميد مهري" بعد أن التقى وفد جبهة التحرير الوطني بولي العهد آنذاك الأمير الحسن بعدها قرر ترك النظر فيها إلى ما بعد استقلال الجزائر.⁴

¹ المرجع نفسه، ج2، ص 153.

² معمر العايب، مؤتمر طنجة المغربي، دار الحكمة للنشر، [د.ط.]، الجزائر، 2010، ص 125.

³ زهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص 106-107.

⁴ المرجع نفسه، ص ص 106-107.

وخرج مؤتمر طنجة بقرارات هامة لمساعدة الثورة الجزائرية وتحقيق مشروع المغرب العربي تمحورت أساسا فيما يلي:¹

- 1- إقرار مبدأ تقديم مساعدات مالية للجزائر في حربها.
- 2- التأكيد على حق الشعب الجزائري في الاستقلال كشرط وحيد لإنهاء النزاع الفرنسي الجزائري.
- 3- شحن مساعدات الدول الغربية لفرنسا ومساندتها في حربها ضد الشعب الجزائري.
- 4- تقدم الأحزاب السياسية للشعب الجزائري كامل مساندة شعوبها وتأييد حكومتها.
- 5- المطالبة بإلحاح على تصفية القواعد العسكرية في كامل تراب المغرب العربي.
- 6- اختيار الشكل الفيدرالي كإطار لوحدة المغرب العربي على أن يتم إنشاء المؤسسات الفيدرالية في اجتماعات قمة لاحقة.

وأوصى المؤتمر كذلك بما يلي:

ضرورة الاتصالات الدورية وكلما اقتضت الظروف ذلك بين المسؤولين المحليين للأقطار الثلاثة من أجل التشاور حول قضايا المغرب العربي ولدراسة تنفيذ التوصيات التي يصدرها المجلس الاستشاري المغرب العربي.²

يبدو أن هذا المؤتمر، بالرغم من أن نتائجه تعكس طموحات شعوب المغرب العربي خاصة وأنّ النتائج لم تكتب لها أن ترى النور بسبب التطورات التي حدثت في المنطقة اثر قدوم الجنرال ديغول إلى الحكم على اثر انقلاب 13 ماي 1958 إلاّ أنّه بالنسبة لجبهة التحرير الوطني، يعد حدثا هاما ونصرا دبلوماسيا آخر يضاف إلى الانتصارات السابقة، ذلك أن اشتراك الجزائر إلى جانب الأحزاب الحاكمة في البلدين الشقيقين وبالرغم من أن الحكومة الجزائرية لم تكن قد تكونت بعد اعتراف بلجنة التنسيق والتنفيذ.³

¹ عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص ص 156-157.

² يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19-20، دار المغرب للنشر والتوزيع، [د.ط.]، الجزائر، 2010، ص 193.

³ أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير (1954-1958)، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، [د.ط.]، الجزائر، 2008، ص 152.

***المرحلة الثالثة (1958-1960):** قام وفد جزائري برئاسة "كريم بلقاسم" نائب رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة والسيد بن بوعوف ومهري بزيارة رسمية إلى المغرب خلال الفترة من 13-29 ماي 1956 أجرى خلالها عدة اتصالات مع الحكومة المغربية والملك محمد الخامس، وتعرض للمشاكل التي تواجه الطرفين، والاتفاق على إرجاء النظر في مسألة المطالب الترابية للمغرب إلى ما بعد الاستقلال وتأكيد التضامن المغربي مع القضية الجزائرية ونص البيان المشترك أن جلالة "الملك محمد الخامس" أكد من جديد أن الجزائر ما تزال هي محور مشاغله، وأن الشعب المغربي متضامن مع أخيه الشعب الجزائري، وتكرس هذا الموقف الإيجابي للسلطات المغربية خلال النصف الثاني من سنة 1959 بفصل المعطيات التالية:¹

1- اقتراب الحل السياسي للمشكل الجزائري والاعتراف بتقرير المصير الشعب الجزائري مما شجع السلطات المغربية لإظهار مؤازرتها.

2- قوة التضامن الشعبي مع الثورة الجزائرية إذ لم تنقطع مظاهر مؤازرة القضية الجزائرية وتجلت قوة التضامن من خلال التعبئة الشعبية التي مثلها "جناح ابن بركة" باتجاهه الثوري الداعي إلى مساندة الشعب الجزائري من أجل تحرره.

3- إخفاق سياسة التعاون مع فرنسا بشكل جعل الحكومة المغربية تعيد النظر في توجيهاتها السياسية الخارجية.

وبحلول شهر مارس 1960 استقبل العامل المغربي الملك محمد الخامس في مراكش وفدا حكوميا جزائريا، عرض عليه المضايقات التي يتلقاها الجزائريون من طرف القنصليتين الفرنسيتين المتواجدتين في كل من "وجدة وبوعرفة" وقد استجاب الملك المغربي لطلب الوفد الجزائري وأمر بعلق القنصليتين مباشرة وهذا ما دفع برئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة السيد فرحات عباس القيام بزيارة عمل إلى المغرب الأقصى حيث صرح على ضوء ذلك بمايلي: «أن الجزائر هي المغرب وأن تضامننا أبدي، وأن الصحراء هي مسألة تهم الجزائر والمغرب فقط ولا تهم من بعيد أو من قريب الاستعمار الفرنسي».

وفي شهر أوت عام 1960 قامت مجموعة من مجاهدي جيش التحرير الوطني وعددهم عشرة مجاهدين بقيادة المرحوم حماني سعيداني مكلفين من طرف قيادة الولاية الخامسة بالتوجه إلى منطقة

¹ عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص ص 168-169.

العبادة التراب الجزائري المحتل قصد تنشيط النظام وتوطيد الاتصال والوصول إلى إمكانية تموين الجيش بمنطقة منرنات وقد انطلقت المجموعة من الحدود المغربية عبر الطريق الصحراوي إلى عمق التراب الجزائري غرب.¹

وقد ندد المغرب حكومة وشعب باستمرار الحرب الذي يذهب ضحيتها المدنيين الأبرياء، واعتبر محمد الخامس في هذا الشأن أنّ ضحايا حوادث 11 ديسمبر 1960 هم شهداء الواجب المقدس، وأنّ مظاهرات الجزائريين السلمية تعبر عن وحدة الشعب الجزائري وتشبّهه بمطلب واحد وهو مطلب الاستقلال والتفافه حول حكومة واحدة وهي حكومته الوطنية، ولقد اهتمت الحكومة الجزائرية المؤقتة بتنسيق العمل السياسي مع السلطات المغربية من أجل تفعيل التضامن الشعبي، وتلقي تأييد الفعاليات السياسية والمنظمات الشعبية لإحياء أيام الثورة الجزائرية والإشراف على إقامة مهرجانات والتضامن الشعب المغربي وإشراف السلطات المغربية على هذه المهرجانات والمظاهرات المؤيدة لنضال الشعب الجزائري واحتفل المغرب بالذكرى السادسة لاندلاع الثورة الجزائرية بإعلان الفاتح نوفمبر 1960 يوم تضامن مع الجزائر أعلنت فيه الإضراب العام.²

***المرحلة الرابعة (1960-1962):** ورغم كل الخطابات والبيانات التي صدرت عن القادة السياسيين المغاربة بالكفاح المشترك بين أقطار المغرب العربي الواحد، وعدم وضع السلاح بعد استقلال المغرب حتى تتحرر الجزائر، فقد سارع حزب الاستقلال للانخراط في الطرح القطري للمغرب الأقصى وقاد الزعيم "علال الفاسي" حملة لتوسيع المغرب على حساب الجزائر التي كانت تخوض حربا طاحنة مع الفرنسيين وهذا ما دفع الفاسي لتقديم شبه اعتذار في الرسالة التي بعث بها للحكومة المؤقتة في فيفري 1960 معترفا بالتقصير ومما جاء فيها "سنقولون وماذا قام به بأننا لم نقم بكل ما يجب نحو الجزائر وخصوصا بما يتفق مع منطق اعتبارنا للمغرب العربي وطننا واحدا، ولقد أعلنت هذا في مؤتمر الحزب الأخير في الدار البيضاء وطلبت مساحة المسؤولين الجزائريين.³

¹ مريم الصغير، مواقف الدول العربي من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة للنشر، ط 2، الجزائر، 2012، ص ص 169-173.

² عبد الله مقلاتي، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، جزء 1، ص ص 178-179.

³ قادة ديننا، الحدود الجزائرية المغربية عبر التاريخ، المجلد 7، العدد 27، جامعة الجزائر 2، أبو قاسم سعد الله، 2017-2018، ص 219.

أدى سماح السلطات المغربية باستعمال الأراضي المغربية للنشاط العسكري لجيش التحرير الوطني الشعبي إلى ممارسة فرنسا لضغوطات وتهديدات واعتداءات متكررة على المغرب وخاصة الاعتداء على مدينة وجده المغربية 30 جويلية 1961 القريبة من الحدود الجزائرية، تضمن التأييد المغربي كذلك المشاركة المغربية في إيصال التمويل المالي والعسكري لجيش التحرير الوطني بالإضافة إلى مشاركة متطوعين مغاربة في معارك مختلفة في الجبهة الغربية للجزائر.

لم تضعف التهديدات الفرنسية المتكررة على المغرب مساندة هذا الأخير الحرب التحريرية الجزائرية، ذلك ما تأكد منه السيد "عبد الحفيظ بوصوف" وزير الاتصال، الاستعلامات في الحكومة الجزائرية المؤقتة أثناء زيارته إلى المغرب 20 ماي 1961 ولقائه بالملك الحسن الثاني.¹

"إن حكومة جلالة الملك تؤيد تأييدا كاملا بجميع الوسائل استمرار الكفاح الوطني إلى أن تسترجع الجزائر العربية حريتها واستقلالها وسيادتها ومن أجل هذا ستواصل الحكومة المغربية إعانتها المادية والسياسية والمعنوية للشعب الجزائري الذي تمثله حكومته سواء في ميدان الكفاح الوطني أو في المفاوضات لأنها متأكدة أن النتائج ستكون في مستوى التضحيات التي بذلها الشعب الجزائري".

كانت الجماهير المغربية على وشك التعبئة التصاعدية تأثرا بالثورة الجزائرية، وقد وجد قرار الحكومة الجزائرية المؤقتة بالدخول في مفاوضات مع فرنسا ارتياحا خاصا من طرف الحكومة المغربية معتبرة ذلك عنصرا من عناصر حل القضية الجزائرية واستتاب الأمن في المغرب العربي.²

وقد استمرت العلاقات الأخوية بين الحكومتين مرة أخرى في التزايد من خلال الزيارة التي قام بها السيد يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة الثالثة إلى المغرب الأقصى والتي دامت من 4 جانفي إلى 1 فبراير 1962، والتي نتج عنها التصريح المهم الذي تناول النقاط الأساسية التالية:³

1- تم اطلاع الحكومة المغربية على جميع جوانب القضية الجزائرية والثورة التحريرية.

2- اطلاع المغرب الأقصى على المشاكل المرتبطة بتفاوض محتمل بين فرنسا والجزائر.

¹ اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 107.

² اسماعيل دبش، المرجع نفسه، ص ص 108-109.

³ مريم الصغير، مرجع سابق، ص ص 36-37.

3- تأكيد المغرب الأقصى على التضامن وإعانة الشعب الجزائري في كفاحه من أجل استقلاله ووحدته الوطنية وحرمة ترابه.

4- اعتراف الشعب الجزائري بالجميل وتأييد المغرب الأقصى وملكه للقضية الجزائرية وثورة التحرير.

5- تقدير الجزائر للجهود المبذولة من طرف المغرب الأقصى بقيادة الملك محمد الخامس لتحرير الزعماء الجزائريين المختطفين المسجونين في فرنسا وإشراكهم في الحوار.

إن دخول السلاح إلى التراب الوطني لم يتم فقط عن طريق تونس وليبيا والمغرب وإنما تم حتى عن طريق الصحراء سواء عن طريق الحدود الليبية الجزائرية أو عن طريق الحدود مع كل من النيجر ومالي وفي هذه النقطة يقول المجاهد "أويشة" بالنسبة لقضية دخول السلاح تم كذلك عن طريق الصحراء الكبرى وكانت لنا في هذه المناطق قواعد عسكرية رغم الصعوبة التي تحدثنا عنها فقد دخل عن طريق الحدود الليبية الصحراوية، ودخل عن طريق الحدود المالية النيجيرية وعن طريق الصحراء الكبرى، وكانت لنا في هذه المناطق قواعد عسكرية واشتباكات مع فرنسا عدة مرات لأنها كانت تظن أنّ الصحراء لا يوجد فيها سكان ولا توجد فيها ثورة وأن قضيتها قد انتهت ويمكن أن تكون فرنسية في يوم من الأيام ولقد أثبت الثوار أنهم قادرون على مد الثورة إلى أي مكان من القطر الجزائري حيث حدثت معركة سنة 1960 انتصر فيها الثوار وتكبد العدو خسائر فادحة.¹

وعلى الرغم إنّ الحكومة المؤقتة أعلنت أنها غير أهل النظر في مشكل الحدود إلا بعد الحصول على الاستقلال إلا أنّها وجدت نفسها في بداية عام 1962 مضطرة للتجاوب مع المطلب المغربي، وقد كانت مفاوضات إيفيان السرية تقطع أشواطها الأخيرة ومعها تزايدت مطامح المغرب إلحاحا حيث بدا الحسين الثاني في اختيار أحلافه السياسيين وأعلن علال الفاسي في بداية 1962 أن الشعب المغربي ينتظر استقلال الجزائر بفارغ الصبر لاستئناف العمل في بناء صرح وحدة المغرب العربي.

¹ وهيبه سعدي ، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، [د.ط.]، 1994، ص 85.

وقد أفاد الوضع السياسي المغربي المنقسم في المراهنة على جميع الأطراف المناصرة للثورة الجزائرية، استمر التنسيق والتعاون المشترك بين الحكومتين يأخذ منحى التحسن والتطور، ونجحت الزيارات الرسمية لوفود الحكومة المؤقتة في كسب التضامن المغربي المفيد للمفاوضات الجزائرية.¹

وقد بدلت الحكومة الملك الحسن الثاني جهودا حديثة من أجل إطلاق الوزراء الخمسة المعتقلين من نتائجها تحسين إقامتهم في أولي والسماح لممثل المغرب بزيارتهم وعشية وقف إطلاق النار سوف يكون إصرار الحسن الثاني كبيرا على انتقالهم إلى المغرب وذلك بهدف التغني بأن الجهود المغرب كانت وراء إطلاق سراحهم، ومن أجل كسب ود ابن بلة ورفقائه.

لقد أصبحت فكرة المغرب العربي في الحقيقة مزيدة الطرفين خاصة في ظل الخلافات الإيديولوجية المتزايدة بينهما وبدأ يلوح في الأفق توافق حقيقي بين جبهة التحرير الوطني والاتحاد الوطني للقوات الشعبية.

* حرب الرمال وأسباب بروز النزاع الحدودي 1963.

تعد الحرب التي دارت بين الجزائر والمغرب بعد استقلال هذه الأخيرة والتي اصطلح على تسميتها بحرب الرمال، محطة تاريخية حرجة مرّ بها منطقة المغرب العربي بسبب قضايا سيادية معلقة بالحدود التي لم تحسم أثناء الفترة العثمانية في الجزائر، كما أن الإدارة الاستعمارية بعد ذلك لم تقم بمبادرة جريئة لهذا الاتجاه تنتهي بها هذا الموضوع.

كان "بيجو" الحاكم العالم في الجزائر على دراية بخصوصيات مسألة الحدود الجارتين حيث قال بشأنها " أنها لم ترسم إلى ذلك الوقت إلاّ بسلطة تقليدية محلية وهو ما يعني أنّ السلطان بإمكانه دفع من يشاء من هؤلاء وفي أي وقت إلى قول ما يريد من أجل الاستيلاء على أراضي هي ملك للجزائر".²

كما عرفت قضية الحدود بين الجزائر والمغرب مدا وجزرا وصل إلى حد الاشتباك المسلح من 1962 واختلف الجانبان حول منطقة تندوف التي كانت تحت يد الجزائر أثناء الاستقلال، وادعت المغرب

¹ عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 508.

² العربي بلعزوز، جدور حرب الرمال بين المغرب والجزائر (الفترة الاستعمارية 1955-1956)، جامعة الشلف، المجلد التاسع، العدد 2، 2018، ص 99.

أنها جزء من أراضيها التقطتها فرنسا وألحقها بالأراضي الجزائرية نظرا لأن وضع الحماية الفرنسية عن المغرب كان مؤقتا بينما كانت فرنسا تعتبر الجزائر قطعة من أراضيها الأمر الذي خلق مشكلة بعد انتصار الجزائر في ثورتها التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي خاصة أن ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية (G.U.A) أقر بشكل واضح أوضاع الحدود بين الدول الإفريقية على ما كانت عليه أثناء الاستعمار، وذلك من أجل سد الباب أمام منازعات تحدث مستقبلا.

وكانت منطقة تندوف قطب "الرحى" بين البلدين، وأهميتها تكمن بعد أن تأكد وجود خام لحديد فيها، مما فتح الشهية والإلحاح بمطالبتها من المغرب خاصة وأن السلطات الفرنسية¹ قبل استقلال الجزائر قد أوكلت إلى إحدى الشركات الفرنسية مهمة دراسة استغلال الحديد في هذه المنطقة الواقعة في الأراضي الجزائرية.²

تحظى قضية الصحراء الغربية باهتمام كبير لدى شعوب المغرب العربي ولاسيما الجزائريين منهم الذين لديهم صلة من نوع خاص بها ويصادف أن هذه القضية للأسف تعكر أجواء حسن الحوار بين بلدهم والمملكة المغربية هذان البلدان اللذان يمثلان حجر الأساس لأي بناء مغربي.³

ينشر تصريح محمد الخامس في 25 فيفري 1958 والذي أعلن فيه عن تمسك المغرب بالصحراء الغربية إضافة إلى المطالب الحزبية فهناك المغرب بالصحراء الغربية وعليه فنجد إلى جانب المطالب الحزبية فهناك مطالب رسمية أخرى، فعندما نتصفح الدستور المغربي نلاحظ أن الصحراء الغربية تعتبر دائما تابعة للوطن الأم، ويظهر ذلك جليا في نفس المادة 04 من الدستور الصادر في 2 جوان 1961، حيث تأكد على ضرورة توحيد الأراضي المغربية ثم أيضا نجد المادة 19 من دستور المغرب الصادر في 10 مارس 1972، يتكلم عن إقليم المملكة المغربية في جذورها التاريخية السابقة الذكر غير أن الشيء الذي شجع المغرب في السعي وراء مطامعه هو تنازل اسبانيا عن منطقة "طرفاية" لصالحه وذلك بموجب اتفاقية مشتركة وقعت بين الطرفين يوم 1 أبريل 1958.⁴

¹ عبد القادر رزيق الخادمي، نزاعات الحدود العربية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 118.

² المرجع نفسه، ص 118.

³ اسماعيل معارف، الصحراء الغربية في الأمم المتحدة وحديث عن الشرعية الدولية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، [د.ط.]، الجزائر، 2010، ص 3.

⁴ ميلود بن غربي، موقف الجزائر من نزاع الصحراء الغربية في إطار المتغيرات الإقليمية والتحديات الوطنية.

2-3-2- أزمة حرب الرمال وانعكاساتها

*أزمة حرب الرمال:

كانت بداية الحرب في سبتمبر 1963 بتحركات من الجيش المغربي الملكي، والجيش الجزائري على طول الحدود بين البلدين، وقد اجتازت بعض الوحدات للقوات الملكية المغربية الحدود الجزائرية على مستوى ولاية بشار، وتمركزت في منطقة حاسي البيضاء، وتوغلت خلف الحدود الجزائرية على مسافة تزيد على 50 كيلومتر ليتطور النزاع باتجاه تصعيد الحدث حيث دخل الطرفان نحو جنوب تاجونيت ودخلت الإقليم الجزائري لتحل في الفاتح من أكتوبر حاسي البيضاء وتينجوب على بعد 50 كيلومتر شمال شرق تندوف، وبذلك دخل النزاع مرحلة جديدة باستعمال الأسلحة الثقيلة وإعلان التعبئة العامة، حيث تعد من الحروب الحدودية البرية على الشريط الحدودي الغربي للجزائر، انتهت حرب الرمال باتفاقية وقف إطلاق النار في 2 نوفمبر 1963 بعد العديد من مبادرات التسوية من أطراف عربية وإفريقية.¹

ومن الدول التي تعرضت على تثبيت الحدود كما تركها الاستعمار، نجد الجزائر وأثيوبيا اللتان خاضتا حروبا حدودية مع جيرانهما، وبذلك يعد النزاع الجزائري والمغربي أول نزاع مسلح حول الحدود في إفريقيا، حاولت منظمة الوحدة الإفريقية مناقشته والتحكم فيه لكنها لم تستطع.²

*انعكاسات أزمة حرب الرمال:

مساعي التسوية: لما اشتد التوتر بين الجزائر والمغرب، التقى وزير الخارجية الجزائري بنظيره المغربي في شهر أكتوبر سنة 1963 من أجل وضع خطة لتسوية النزاع بين البلدين، وقد أسفرت محادثتهما عن اتفاقية تضمنت النقاط التالية:³

1- المواطنون في كل من الدولتين في إقليم الدولة الأخرى وقيمون في المنطقة المتنازع عليها، يمنعون حتى المرور عبر الحدود.

¹ شريفة راضية جهينة، حرب الرمال 1963 بين الجزائر والمغرب الأقصى الأسباب والانعكاسات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014، ص 5.

² محمد بوعشة، الدبلوماسية الجزائرية وصراع القوى الصغرى في القرن الإفريقي وإدارة الحروب الأثيوبية، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، 2004، ص ص 84-85.

³ عتيقة نصيب، العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بعد الحرب الباردة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012، ص ص 80-81.

2- تتعهد الدولتان بعد قيام أي من الطرفين بدعاية ضد الطرف الآخر ويؤكدان مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

3- تتعهد الدولتان بالامتناع عن اتخاذ إجراء أو أي تدبير عسكري من شأنه أن يضعف خطورة الأزمة بينهما.

بعد فشل مبادرة الجامعة العربية والمبادرات الدبلوماسية استطاعت الدبلوماسية الجزائرية أن تفرض وقف إطلاق النار بين البلدين، حيث تم التوصل إلى إصدار قرار مشترك يتضمن النقاط التالية:¹

1- إيقاف القتال في منتصف ليلة 2 أكتوبر 1963 م.

2- تحديد منطقة منزوعة السلاح بواسطة لجنة رباعية من ممثلين الدول الأربع المشاركة في المؤتمر.

3- تعيين مراقبين من الدولتين لضمان سلام هذه المنطقة.

2-3-3- موقف الجزائر والمغرب من الصحراء الغربية

*الموقف المغربي من قضية الصحراء الغربية:

يشكل مبدأ الحق التاريخي القاعدة الرسمية للتحرك المغربي، وهو الإطار المرجعي الذي تبنى عليه مختلف الحجج المغربية في مطالبتها باسترجاع إقليم الصحراء الغربية بإعتباره جزء من المغرب الضائع الذي يجب استرجاعه وجزءا من المغرب الكبير الذي بناؤه وذلك تماشيا مع خريطة المغرب العربي الكبير، كما حددها "علال الفاسي" والتي تشير إلى مختلف الأقاليم التي تشكل امتدادا تاريخيا للسيادة المغربية، وهو الطرح الذي تبنته رسميا المملكة المغربية، ويفسر معارضتها لمبدأ قدسية الحدود كأحد المبادئ الأساسية في تشكيل منظمة الوحدة الإفريقية، إن هذا الأمر يعتبر في المغرب قضية وطنية اتفقت حولها مختلف الأحزاب السياسية، والذي يعتبر مبدأ مغربية الصحراء الغربية من المبادئ التي تدافع عنها وعموما فالموقف المغربي القائم على الحق التاريخي يستند على مبدئين:²

1- وجود علاقات بيعة بين السلطان المقيم في بلاد المخزن، وبين القبائل المقيمة في الصحراء.

¹ المرجع نفسه، ص 122.

² رياض بوزرب، النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية (1963-1988)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007، ص 89.

2- وهو الاعتراف الدولي بحدود سلطة المغرب جغرافيا، كما تؤكد ذلك مجموع الوثائق المقدمة لمحكمة العدل الدولية التي تثبت حق المغرب التاريخي.

* موقف الجزائر من قضية الصحراء الغربية:

منذ البداية أعلنت الجزائر بأنها ليست طرفا في النزاع ولا تدعي أي حقوق إقليمية في المنطقة، كما أن الرئيس الراحل "هواري بومدين" قد صرح في شهر جويلية 1978 م، " إن الجزائر لا تسمح بدخول أي جندي جزائري إلى الحدود المغربية أو الموريتانية ولا تسمح لأي جهة باختراق حدودها، وقد أفصحت الجزائر أن قضية الصحراء الغربية تندرج في إطار تصفية الاستعمار وأن ما تقوم به لا يجعلها طرفا في النزاع" كما ذهب إليه ملك المغرب سنة 1976م عندما صرح قائلا: "تعلن الجزائر الحرب ضدنا مباشرة أو لتقبل بعقد السلام معنا"، وقد أعطت شريعة الأمم المتحدة للدولة الجزائرية حق دعم الشعب الصحراوي بكل الأشكال ما دام قد فُررَ الكفاح المسلح كوسيلة، فقد ورد في القرار 2625 أن " أن على الشعوب عندما تكون بصدد تحقيق تقرير مصيرها أن تبحث وتتلقى الدعم وفقا لأهداف ومبادئ قانون الأمم المتحدة"، وقد أدى دعم الجزائر للشعب الصحراوي في حق تقرير مصيره واستقلاله عن الاحتلال الثلاثي إلى توتر العلاقات في منطقة المغرب العربي.

فقد اتهمت المغرب وموريتانيا الجزائر بالتدخل في القضية الصحراوية ودعمها بما أسماه بـ "المرتزقة الصحراويين" ومحاولة إنشاء دولة تابعة لها تحقق معبرا إلى المحيط الأطلسي، وحسب رأي الدولتين المحتلتين للصحراء الغربية فإنه ليس هناك مشكل صحراوي وأن عدوهم الوحيد هي الحكومة الجزائرية، غير أن الجزائر تشخص المسألة كما أسلفنا أنها "قضية تصفية استعمار" وأن حلها يكون في إطار القانون الدولي الذي يعطي الشعب الصحراوي الحق في التعبير عن رأيه وتقرير مصيره.

وقد ردت جبهة البوليساريو على العدوان بتصريح جاء فيه "إن سياسة الحكومة الفرنسية بعرقلتها مسار التحرر الذي شرعت فيه الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية، وإنما لا تشكل بذلك تهديدا للشعب الصحراوي وإنما تهدد أيضا السلم والأمن في هذه المنطقة من إفريقيا"، وبتاريخ 01 أوت 1981م أثمرت

الجهود الدبلوماسية للجزائر والجمهورية الصحراوية بإعتراف مجموعة أخرى من الدول الإفريقية وهو ما سمح لها بالدخول الى المنظمة الإفريقية.¹

كما نجد أيضا موقف الجزائر ينطلق من مجموعة من المبادئ نذكرها كالآتي: ²

1- إن الحرب في الصحراء الغربية تهدد الأمن والسلم الدوليين خاصة منطقة المغرب العربي، والجزائر جزء من المنطقة.

2- القضية الصحراوية تحريرية وتتعلق بقضية الاستعمار من المنطقة المذكورة.

3- إن الجزائر تؤيد وتطالب بمبدأ تقرير المصير، الذي أضحي قاعدة قانونية من قواعد القانون الدولي الإلزامية التي تهم مجتمع الدولي كله.

2-3-4- غلق الحدود وفرض التأشيرة 1994

حين نعود إلى قضية الحدود الجزائرية المغربية تاريخيا نجد أنها تشكل دائما موضوعا ملغما وشائكا في العلاقات بين الجزائر والمغرب، في حرب 1963 وبعد رفض المغرب على توقيع اتفاقية ترسيم الحدود أصبحت الجزائر متخوفة وانخفض لديها مؤشر الثقة في المغرب في ظل نمطها الحالي إلى درجة لم تعد تصدق أي شيء يصدر من هذا النظام، وفي عام 1975 تم غلق الحدود لسبب التهديدات المغربية بشن حرب على الحدود الغربية الجزائرية على شاكلة حرب 1963م لاسترجاع الأراضي ومطاردة الصحراويين في الأراضي الجزائرية، لكن بعد ذلك تدخلت المملكة العربية السعودية وتم فتح الحدود في ماي 1988 تزامنا مع بناء اتحاد المغرب العربي، وبعد عدة شهور بدأت الاضطرابات في الجزائر بين الدولتين التي عرفها النظام السياسي الجزائري لاسيما انهيار الوضع الأمني الجزائري واستفحال أزمة الاستفتاء بالصحراء الغربية وقد تجدد النزاع البارد بين البلدين.³

¹ عبد الله مقلاتي، تواتي دحمان، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، دار الثقافة، الجزائر، 2009، ص 122.

² نائلة باشا، العلاقات الجزائرية المغربية من خلال الصحافة الجزائرية المكتوبة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2019-2020، ص 147.

³ نجلاء كفيسي، العلاقات الجزائرية المغربية أفاقها واقعها تطورها مستقبلا 1963-1994، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013، ص ص 32-33.

في عام 1994 قامت مجموعة إرهابية بمهاجمة فندق بمراكش في 24 أوت 1994 وتم إطلاق النار فيه مما يدل على همجية العمل الإرهابي، الطائش، فقامت السلطات المغربية بإصدار قرار بإتهام السلطات الأمنية الجزائرية بالضبط في جهاز المخابرات دون تقديم أي دليل بعد ذلك أصدرت السلطات المغربية قرار يقضي بفرض التأشيرة على الجزائريين الداخلين إلى الأراضي المغربية، وللأسف كان هذا القرار أحادي الجانب دون جعل أي اعتبار لسيادة دولة أخرى، في سنة 1996 أقامت الجزائر الدنيا ولم تقعدا بعد أن صرح محمد السيد "محمد بوسنة" بصفته الأمين العام لحزب الاستقلال في برنامج "في الواجهة" الذي كانت تقدمه القناة المغربية الثانية أن سياسة حزبه الخارجية ستكون في حالة مشاركته في الحكومة حول العمل على استعادة المناطق المغربية المحتلة في شمال المملكة وجنوب شرقها، فجدت الجزائر وسائل إعلامها على مختلف مشاربها، للتديد بموقف حزب الاستقلال من قضية الحدود المغربية الجزائرية الشرقية.¹

2-3-5- فتح الحدود وتطبيع العلاقات بين الجزائر والمغرب:

لا يمر يوم دون أن تتطرق الصحافة في الجزائر والمغرب بصورة أو بأخرى إلى مسألة الحدود البرية المغلقة بين البلدين منذ أكثر من 19 عام ويمكن القول دون مبالغة أن فتحها أصبح أشبه بهاجس من هواجس السلطات المغربية، وخاصة أن الملك محمد السادس طالب به في أكثر من خطاب.²

تم فتح الحدود بغرض تسليم جثامين ثلاث مغاربة كانوا مرشحين للهجرة الغير النظامية نحو أوروبا، يأتي ذلك بعد ثلاث أيام على تسليم السلطات الجزائرية لنظيرتها المغربية عبر المعبر ذاته جثمان شابة كانت قد توفيت خلال محاولة الهجرة غير القانونية بعد أن تعرض القارب الذي كان ينقلها رفقة آخرين للغرق نتيجة إصابتها برصاص من البحرية الجزائرية.³

¹ عتيقة نصيب، مرجع سابق، ص ص 92-93.

² ياسين تملالي، فتح الحدود بين الجزائر والمغرب وراء السياسة والاقتصاد <https://assafirarabi.com>

³ الحدود الجزائرية المغربية، <https://www.hespress.com> يوم 17 أفريل 2023 ، 08:41

وفي عام 2009 فتحت الحدود من أجل عبور قافلة بريطانية متجهة إلى قطاع غزة، ويبدو أن أمل فتحها بعد أن غداه إلغاء المغرب 2004، والجزائر 2005 شرط الحصول على تأشيرة للتنقل بين البلدين.¹

في سنة 2011 احتلت مسألة فتح الحدود وتطبيع العلاقات بين البلدين أولوية من أولويات القضايا الإقليمية التي تعيشها المنطقة، والتي كانت ولا تزال مستعصية الحل، فالأخذ في الرأي المؤيد في فتح الحدود رغم ما يدعمه من إمكان تطوير الاقتصاد وتفعيل العلاقات البينية ومحو الفصل بين الدولتين والطريقة التي تساير التطورات التي يشهدها العالم في سياق العولمة من شأنه تحطيم البنية التحتية للاقتصاد الجزائري تبعا لها أفرزته نتائج التهريب اليومية التي تعرفها الحدود البرية.²

وفي 2013 أصبح فتح هذه الحدود أحد ثوابت الخطاب الدبلوماسي الأوروبي والأمريكي عن العلاقات المغربية، وأن الأمم المتحدة تراه عاملا مسرعا لحل النزاع المغربي الصحراوي، وهو ما ألمح إليه "بان كي مون" في أبريل 2013 عندما قال له "سيكون في مصلحة المنطقة والمجتمع الدولي"، وليس من الصعب إدراك أهميته في نظر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، فهو إن تحقق سيمكن الشركات الأوروبية والأمريكية في المملكة المغربية غزو السوق الجزائرية بتكلفة أقل من تكلفة الاستثمار المباشر فيها، ولنأخذ مثلا على ذلك:

مصنع رونو للسيارات في طنجة المغربية الذي بدأ العمل في فيفري 2012، والذي أنتج 170 ألف سيارة سنويا في 2013، و400 ألف على المدى المتوسط منها 90% منها موجهة للتصدير.

من المرجح أن تحرير الحركة الحدودية سيسمح لهذه الشركة الفرنسية من أن تلبى انطلاقا من التراب المغربي (لا من فرنسا ورومانيا كما هو الحال الآن)، الطلب الجزائري على منتجاتها وهو طلب عالي (مبيعاتها الجزائرية بلغت 113 ألف سيارة في 2012) ولا يستبعد أن يكون ترقب فتح الحدود هو ما جعلها تكتفي في الجزائر بمصنع لن ينتج سوى 25 ألف سيارة سنويا عند إتمامه في 2014 و 75 ألف في فترة لاحقة، أي سبع إنتاج نظيره المغربي على المدى القصير وخمسه على المدى المتوسط.³

2-3-6- العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بين 2019/2022:

¹ ياسين تملاي، فتح الحدود بين الجزائر والمغرب وراء السياسة والاقتصاد <https://assafirarabi.com>

² أمال بلحميتي، مشكلة الحدود كمحدد للعلاقات الجزائرية المغربية، المدرسة الوطنية للعلوم السياسية بالجزائر، ص 143.

³ ياسين تملاي، فتح الحدود بين الجزائر والمغرب وراء السياسة والاقتصاد <https://assafirarabi.com>

على الرغم من وصول الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى الرئاسة في ديسمبر 2019، إلا أن ذلك لم يغير من الأمر شيئاً بل كان فرصة جديدة لعرقلة سيرورة العلاقات الجزائرية المغربية التي عرفت جفاء منذ عقود، بيد أن العلاقة لم تتحسن بل كانت مؤشرات التوتر والتصعيد في تزايد اتجاه المغرب، فمن ناحية ارتفعت نبرة وحدة السلطات الجزائرية نحو المغرب، علاوة على رفضها المتكرر للاستجابة لأي حوار سياسي يقضي إلى تسوية الخلافات بين البلدين رغم الإلحاح المغربي على ذلك، ومن ناحية ثانية فإن الدعم الجزائري لجبهة البوليساريو يزيد من درجة التوتر وهو ما ظهر خلال الاحتضان الرسمي للتصعيد القائم منذ 21 أكتوبر 2020 من عند جبهة البوليساريو في معبر الكركرات على الحدود المغربية الموريتانية.

من المؤكد أن مؤشرات التصعيد الجديدة تعزز التوتر بين البلدين حول الملفات القديمة وأبرزها استمرار غلق الحدود البرية، تغذية الانفصال في الصحراء، التنافس حول الزعامة الإقليمية ما يجعل الجزائر والمغرب يعيشان على واقع حرب باردة طويلة الأمد، وقد ظهرت هذه المؤشرات في كثير من المواقف والوقائع أبرزها على مستوى الخطاب السياسي الإعلامي، فالرئيس عبد المجيد تبون يعبر عما سبق من مواقف مشددة وأحيانا مستفزة فيما يخص القضايا الخلافية مع المغرب وخصوصا قضية الصحراء.¹

وغلق الحدود البرية منذ سنة 1994، عبر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أكثر من خطاب، أنه لا يحمل أي عداة للشعب المغربي، ويؤكد باستمرار أن الشعبين الجزائري والمغربي يحبون بعضهم البعض، إلا أنه لا يتردد في وصف المغرب بالبلد المحتل والمستعمر للصحراء الغربية ويرفض الاستجابة للمبادرة المغربية للحوار الثنائي والشامل مع بلاده، إضافة إلى هذا الخلاف القائم عرفت العلاقة بين البلدين توترا دبلوماسيا اثر تصريحات عابرة للقنصل المغربي في وهران وصف فيها الجزائر "بالبلد العدو"، اثر استقباله لمواطنين مغاربة في 13 ماي 2020 أمام مقر القنصلية ولعل أقوى المؤشرات على ذلك حجم المؤسسات الجزائرية التي انخرطت في الرد على القنصل المغربي وعلى رأسها الرئاسة الجزائرية، وقد بادر المغرب إلى سحب القنصل العام لتجنب تصعيد التوتر من جهته مع الجزائر.²

¹<https://mipa.instétute.com> 10 ماي 2023 على الساعة 15:45

²<https://mipa.instétute.com> 10 ماي 2023 على الساعة 15:45

ابتداء من يوم الثلاثاء 24 أوت 2021 قررت الجزائر قطع العلاقات مع المغرب كما جاء في إعلان رمضان لعمامرة جاء تنفيذاً للبيان الصادر منذ أسبوع عن اجتماع المجلس الأعلى للأمن الجزائري الذي ترأسه الرئيس عبد المجيد تبون طالب فيه بإعادة النظر في العلاقات مع الرباط، يبدو أن الجزائر تحتفظ لجارتها الغربية بالكثير من الاستياء والانزعاج المتراكم الذي يعبر عنه بيان الخارجية بالعداد الموثق مذكراً بحرب الرمال التي وقعت بين البلدين المغربي والجزائري في أكتوبر 1963، وهي أزمة وإن كانت قديمة في تاريخها إلا أنها حاضرة ومؤثرة في الوجدان الجزائري الرسمي، وصارت مع الزمن المخزون النفسي والتاريخي المؤسس للتقلبات والاضطرابات التي تعرفها العلاقة بين الجزائر والمغرب.¹

وفي تصريح لفرنس 24 قال عبد اللطيف الحناشي أستاذ التاريخ السياسي "إن الجزائر على ما يبدو لم تكن بقطع العلاقات مع المغرب وإنما زادت وصعدت من مواقفها"²

❖ أسباب التأزم ومظاهر الاختلاف 2021

حدثت مؤخراً تطورات مهمة وترت العلاقة بين البلدين على رأس هذه التطورات دعوة سفير المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة "عمر هلال" منتصف جويلية 2021 خلال اجتماع دول عدم الانحياز إلى حق تقرير المصير لشعب القبائل، وقد عمقت هذه الدعوة الفجوة التي ما فتأت تفصل بين الدولتين، وكأنّ الرباط تقول على لسان سفيرها "إن كنتم في الجزائر تطالبون في تقرير مصير الصحراويين الذين تعتبرهم الرباط مغاربة وترى أن أرض الصحراء الغربية جزء من الكيان المغربي ونحن في المقابل ندعو إلى فصل جزء من الجزائر عن دولته تحت ما يسمى بمبدأ حق تقرير المصير" وفي المقابل ترفض الجزائر هذه المقارنة، وتدافع بأن حق الصحراويين في تقرير مصيره معترف به في الأمم المتحدة.

من جهة ثانية ظلت قراءة الجزائر لعملية التطبيع بين المغرب وإسرائيل في غاية الريبة بل رأت فيها الجزائر استهدافاً خالصاً لها، فضلاً عن اتهام الجزائر للمغرب وإسرائيل بتشجيعهما معا لحركة "ماك" فإن ملف التجسس المعروف ببرنامج "بيغاسوس" الإسرائيلي عمق الأزمة بين البلدين، وقد استعملت الرباط في ذلك حسب تحقيق مجمع من وسائل الإعلام الدولية الكبرى وهو ما نفتته الحكومة المغربية واعتبرته

¹ سيدي أحمد ولد الأمير، العلاقات الجزائرية المغربية، <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5114> 10 ماي 2023

على الساعة 16:00

كيف بلغت العلاقات الجزائرية المغربية "نقطة اللادعوة" ؟ 10 ماي 2023 على الساعة 13:53 <https://www.france24.com>²

ترويجا للأكاذيب، وقد تضاعفت الحساسية الجزائرية من التقارب المغربي الإسرائيلي حيث اتهمت الجزائر في 18 أوت 2021 وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة بالرغبة في جر إسرائيل إلى مؤامرة خطيرة موجهة ضد الجزائر وذلك بعد أن أعرب وزير الخارجية الإسرائيلي "يانير لايبيد" وهو في زيارة المغرب عن قلق إسرائيل مما سماه دور الجزائر في المنطقة وتقديرها الكبير مع إيران، حيث وجه لأول مرة منذ 1948 مسؤول إسرائيلي رسالة عدوانية من أراضي دولة عربية ضد دولة عربية أخرى مجاورة.

وكل هذه المحددات تسهم في فهم التطورات الأخيرة والتي على أساسها قطعت الجزائر علاقتها مع المغرب.¹

وفي تصريح الرئيس الجزائري "عبد المجيد تبون" في مقابته مع صحيفة لوفيفارو الفرنسية قال فيه "أن قرار قطع العلاقات مع الجارة المغرب مكان بديلا"، كما أفاد بأن قطع العلاقات مع المملكة المغربية صيف 2021 كان نتيجة تراكمات منذ عام 1963 بحسب ما ذكرته وكالة الأناضول، مضيفا أن النظام المغربي هو من سبب المشاكل وليس الشعب، فهناك 80 ألف مغربي يعيشون في الجزائر بكرامة وتتفي الرباط إعادة اتهامات الجزائر بهذا الشأن.²

2-3-7- دوائر التوتر بين الجزائر والمغرب 2022

شهدت العلاقات الجزائرية المغربية سنة 2022 توترا كاد يعصف بأمن واستقرار غرب المتوسط، بعد أن انتقل الأمر من التصريحات والتصريحات المضادة وتبادل الاتهامات إلى حديث السلاح والتهديدات مما خلق نوعا من التخوف من اندلاع حرب بين الإخوة لا يزال يجول في نفوس الشعبين الشقيقين في ظل استمرار الأسباب والظروف نفسها.

تحولت هذه الحرب إلى حرب استنزاف دبلوماسية تجاوزت أثارها المنطقة وبلغت حد التحذير الملك محمد السادس من أن ملف الصحراء هو النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم وهو المعيار الواضح والبسيط الذي يقيس به صدق الصداقات ونجاعة الشركات بأن توضح مواقفها بشكل لا يقبل التأويل، كما اتهمت الجزائر المملكة المغربية بممارسة إرهاب الدولة والتورط في اغتيال رعايا الجزائر ودول المجاورة على خلفية قصف جديد بطائرات مغربية مسيرة لشاحنة جزائرية وتجمع لسيارات مواطنين صحراويين

¹<https://studies.aljazeera.net/ar/article/5114> 16:00 رجع يوم الأربعاء 10 ماي 2023 على الساعة

²<https://www.a/craby.co.uk/politics> عثمان الحياتي، قطع العلاقات مع المغرب كان بديلا للحرب 10 ماي 2023 على

وموريتانيين في منطقة الصحراء قرب الحدود الموريتانية، واعتبرت الجزائر أنّ هذه الممارسات العدائية والمنكررة تعرض مرتكبيها للمساءلة أمام الأجهزة المتخصصة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة.¹

❖ الخطر ولم الشمل:

انتظر العرب موعد قمتهم التي تقرر عقدها في الجزائر من أجل إدابة الجليد وإعادة العلاقات إلى طبيعتها وقد راهنت أطراف عدة على حدوث لقاء بين الرئيس تبون والملك محمد السادس، لاسيما بعد تمسك الجزائر بشعار "قمة لم الشمل" لكن لم يحضر ملك المغرب وخلفه وزير الخارجية "ناصر بوريطة" وزالت بذلك كل الآمال في تحقيق تقدم وغلق ملف التوتر، بل على العكس حدثت بعض المناوشات بين الوفدين المغربي والجزائري، وقد كانت القمة العربية واحدة من أهم المحطات التي عرفتها الجزائر في 2022 على الرغم من أنّها لم تصل إلى مستوى لم الشمل بسبب الفشل في انتهاء الخلافات الثنائية.

وفي هذا السياق أوضح الباحث المصري المهتم بالشؤون العربية "حامد فارس" أنّ القمة جرت في ظل أحداث دولية وإقليمية وعربية شديدة التعقيد، كما أنّها نظمت في ظروف استثنائية نتيجة وجود ملفين يؤثران بشكل كبير في الموعد الأول للتوتر الكبير بين الجزائر والمغرب والثاني الحرب الروسية الأوكرانية. كما يعتقد فارس أنّ أخطر الملفات التي تؤثر في وحدة الصف العربي ولا يمكن تجاوزها أو استمرارها لوقت طويل هو تصاعد حدة الخلافات بين الجزائر والرباط موضحاً أنّ "على الطرفين تغليب المصلحة العليا من خلال العمل على وضع هذه الخلافات جانبا وعدم افتعال أزمات جديدة من شأنها تفتيت الصف العربي بخاصة أن الصراع الجزائري المغربي من الممكن أن يؤدي إلى فتن عربية وشدد على أنه لا يوجد حل لإنهاء هذه النزاعات والتوترات إلا من خلال الجلوس على طاولة الحوار.²

خلاصة الفصل

¹<https://www.independentarabic.com/node/405366> 10 ماي 2023 على الساعة 15:45

²علي ياحي، هل يخبي 2023 حربا بين الجزائر والمغرب بعد لم الشمل؟

يمكننا القول إن الصحافة المكتوبة هي وسيلة اتصالية فعالة، حيث تقوم بعدة وظائف تهدف إلى التأثير على القراء وإقناعهم بالمادة الإعلامية المحررة، ودفعهم إلى قراءتها والتمعن فيها إذ أنها تتميز بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من الوسائل الاتصالية فتعمل بشكل كبير في معالجة اغلب القضايا السياسية ومن بينها العلاقات الجزائرية المغربية والتي عرفت توترا بين البلدين، إلا أن الصراع حول قضية الصحراء الغربية وأزمة الحدود أعاد الخلافات الجزائرية المغربية إلى الواجهة وعكس مدى حالة التوتر واللاتوافق بينهما.



الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد

3-1- عرض نتائج الدراسة التحليلية المتعلقة بفئات
المضمون والشكل

3-2- النتائج العامة للدراسة في ضوء التساؤلات

خاتمة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل الإطار التطبيقي لموضوع دراستنا، حيث سنعمل فيه على تفرغ البيانات وتفسيرها وتحليلها على ضوء الدراسات السابقة، وفي الأخير نقوم باستخلاص النتائج العامة للدراسة.

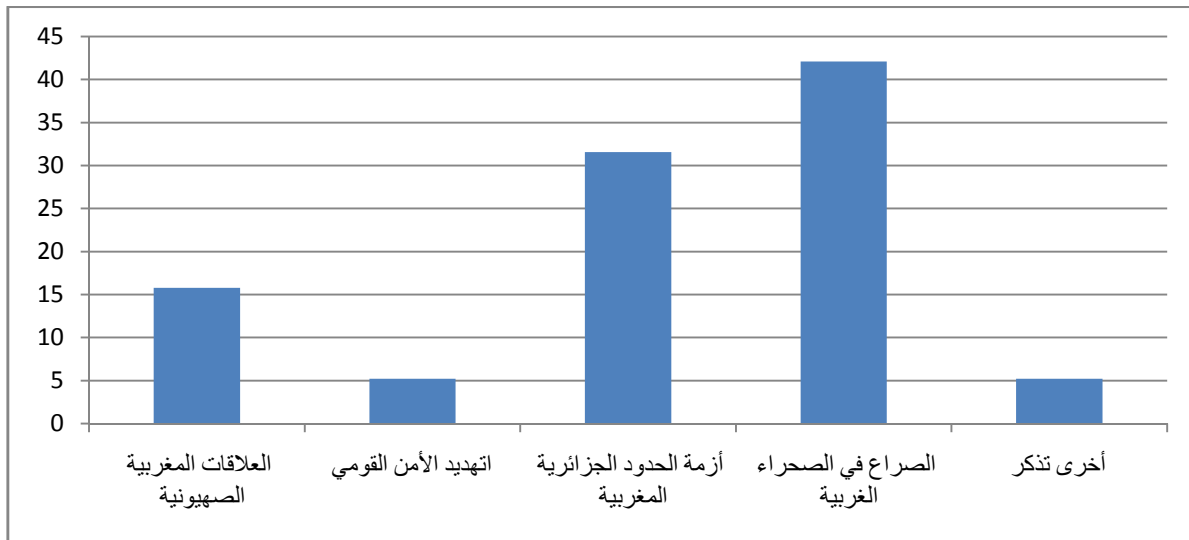
3-1- عرض نتائج الدراسة التحليلية المتعلقة بفئات المضمون والشكل

3-1-1- عرض نتائج الدراسة التحليلية المتعلقة بفئات المضمون (ماذا قيل؟)

الجدول رقم 03: جدول يمثل المواضيع التي تناولتها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لموضوعات العلاقات الجزائرية المغربية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
العلاقات المغربية الصهيونية	3	15.78
تهديد الأمن القومي	1	5.2
أزمة الحدود الجزائرية المغربية	6	31.57
الصراع في الصحراء الغربية	8	42.10
أخرى تذكر	1	5.2
المجموع	19	%100

الشكل رقم 01: جدول يمثل المواضيع التي تناولتها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لموضوعات العلاقات الجزائرية المغربية



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم 03 والشكل رقم 01 الذي يمثل فئة الموضوعات التي تمت تغطيتها بواسطة جريدة الشروق اليومي لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية، أن موضوع الصراع في الصحراء الغربية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 42.10% ثم يليه موضوع أزمة الحدود الجزائرية في المرتبة الثانية 31.57% ، بعدها العلاقات المغربية

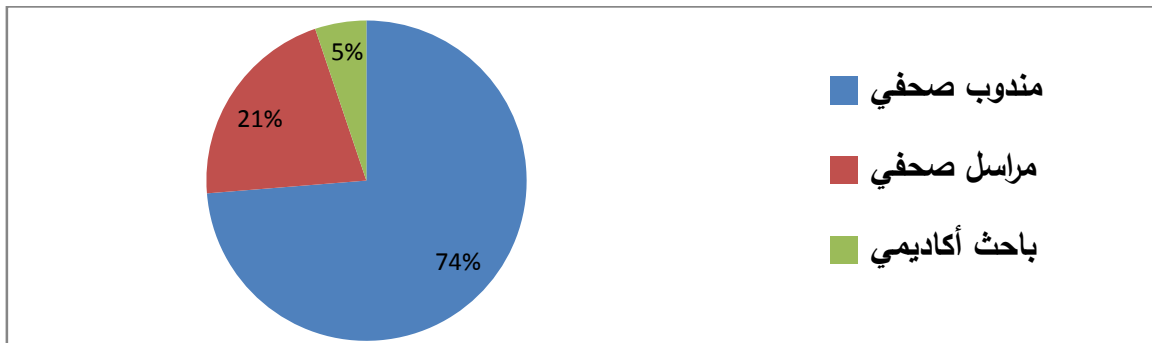
الصهيونية في المرتبة الثالثة بنسبة 15.78% ، ليأتي في المرتبة الرابعة موضوع تهديد الأمن القومي وأخرى تذكر بنسبة متساوية قدرت ب5.2%.

مما سبق ذكره تبين لنا أن جريدة الشروق اليومي ركزت على موضوع الصراع في الصحراء الغربية ذلك أنها القضية المشتركة الأكثر حضورا وتأثيرا في مسار العلاقات الجزائرية المغربية، نظرا لإمتداداتها التاريخية وإنعكاساتها على الموقف الرسمي والشعبي للبلدين نحوها.

الجدول رقم 04: يوضح ترتيب المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في نشرها لمواضيع العلاقات الجزائرية المغربية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مندوب صحفي	14	73.68
مراسل صحفي	4	21.05
باحث أكاديمي	1	5.2
المجموع	19	100

الشكل رقم (02): يوضح ترتيب المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في نشرها لمواضيع العلاقات الجزائرية المغربية



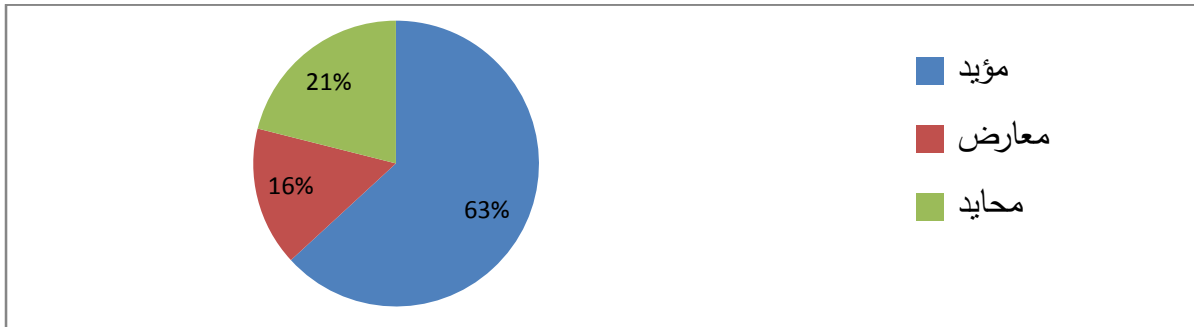
يبين الجدول رقم (04) والشكل رقم 02 توزيع المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في تناولها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية، حيث احتلت فئة مندوب صحفي المرتبة الأولى بنسبة 73.68%، تليها فئة مراسل صحفي في المرتبة الثانية بنسبة 21.05%، بعدها في المرتبة الأخيرة تأتي فئة باحث أكاديمي بنسبة 5.2%.

نلاحظ مما سبق أن جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية اعتمدت على مصادر داخلية وخارجية متنوعة إلا أن اعتمادها كان أكبر على المندوب الصحفي، وهذه من بين الخصائص التي تميز الصحافة المكتوبة الجزائرية فهي تعرف بأنها صحافة الأخبار الجاهزة.

الجدول رقم 05: يمثل توزيع موضوعات العلاقات الجزائرية المغربية حسب طبيعة اتجاه الجريدة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد	12	63.15
معارض	03	15.78
محايد	04	21.05
المجموع	19	100

الشكل رقم 03: يمثل توزيع موضوعات العلاقات الجزائرية المغربية حسب طبيعة اتجاه الجريدة



يمثل الجدول رقم (05) والشكل رقم 03 توزيع موضوعات العلاقات الجزائرية المغربية حسب طبيعة اتجاه جريدة الشروق اليومي، حيث نلاحظ أن اتجاه مؤيد احتل المرتبة الأولى بنسبة 63.15% ويليهما في المرتبة الثانية اتجاه محايد بنسبة 21.05% ليأتي بعدها المرتبة الثالثة اتجاه معارض بنسبة 15.75%.

من خلال هذه الأرقام يمكننا تقديم تفسيرات تتمثل في:

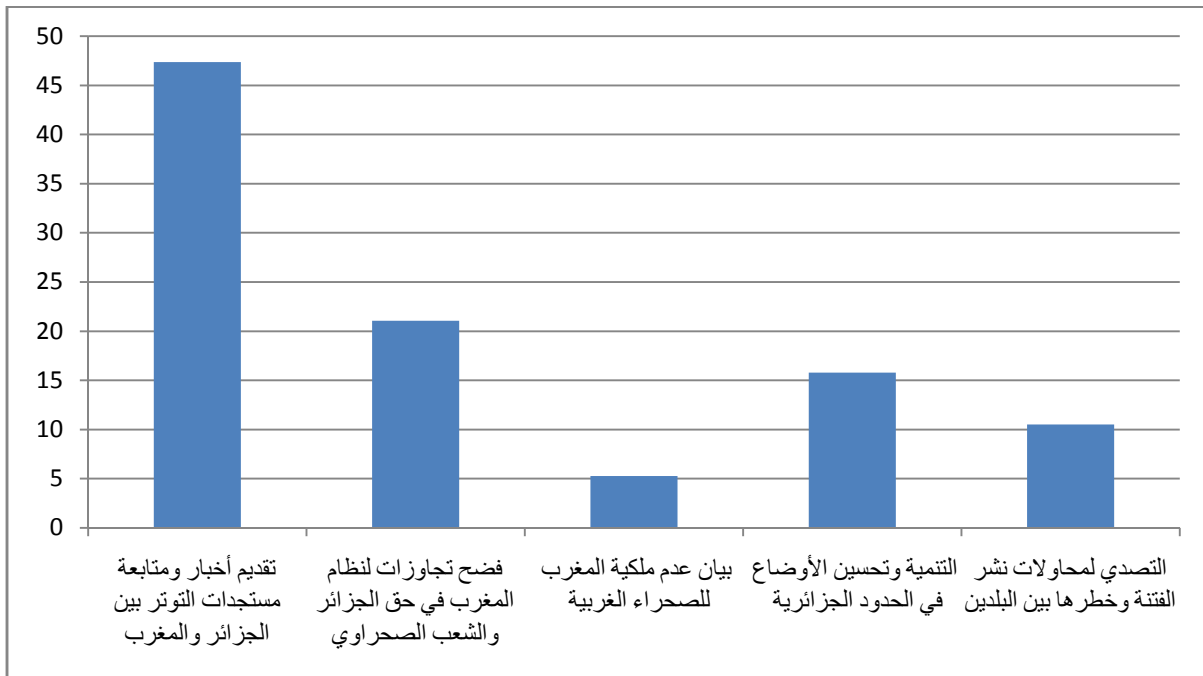
يظهر من خلال تحليلنا لطبيعة اتجاه العلاقات الجزائرية المغربية في جريدة الشروق اليومي أن الجريدة قد أبدت اتجاه مؤيدا بنسبة كبيرة وهذا يندرج ضمن سياسة الجريدة من جهة، وضمن التوجه العام لوسائل الإعلام الجزائرية من جهة، ذلك أنها يجب ألا من مسؤولياتها الاجتماعية والمهنية ألا تقف بالحياد اتجاه القضايا التي تمس بالأمن القومي

للوطن وتسيء إليه، مع ضرورة الإشارة إلى تم أن الاحتقان في العلاقات الجزائرية المغربية قد لعبت وسائل الإعلام بجميع أشكالها التقليدية والحديثة دورا كبيرا في اشتداده وخاصة عندما يتجرد بعدها الصحفيين من أخلاقيات المهنة ويطلقون العنان من أجل زرع الفتنة والضغينة بين الشعبين من خلال التهويل في المعالجة والمبالغة في قراءة الأحداث.

جدول رقم 06: يوضح ترتيب الأهداف التي تسعى الجريدة لتحقيقها من خلال نشرها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
تقديم أخبار ومتابعة مستجدات التوتر بين الجزائر والمغرب	9	47.36
فضح تجاوزات النظام المغربي في حق الجزائر والشعب الصحراوي	4	21.05
إثبات عدم ملكية المغرب للصحراء الغربية	1	5.26
التنمية وتحسين الأوضاع في المناطق الحدودية الجزائرية المسترجعة	3	15.75
التصدي لمحاولات نشر الفتنة وبيان خطرهما بين البلدين	2	10.52
المجموع	19	100

الشكل رقم 04: يوضح ترتيب الأهداف التي تسعى الجريدة لتحقيقها من خلال نشرها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية.



يوضح الجدول أعلاه رقم (06) والشكل رقم 04: ترتيب الأهداف التي تسعى جريدة الشروق إلى تحقيقها من خلال نشرها لمواضيع العلاقات الجزائرية المغربية، حيث نجد أن

فئة تقديم أخبار ومتابعة مستجدات التوتر بين البلدين احتلت المرتبة الأولى بنسبة 47.36%، تليها في المرتبة الثانية فئة فضح تجاوزات النظام المغربي في حق الجزائر والشعب الصحراوي بنسبة 21.05%، لتأتي بعدها فئة التنمية وتحسين الأوضاع في المناطق الحدود الجزائرية المسترجعة في المرتبة الثالثة بنسبة 18.75%، ثم فئة التصدي لمحاولات نشر الفتنة وخطرها بين البلدين في المرتبة الرابعة بنسبة 10.52%، وأخيرا فئة بيان عدم ملكية المغرب للصحراء الغربية بنسبة 5.26%.

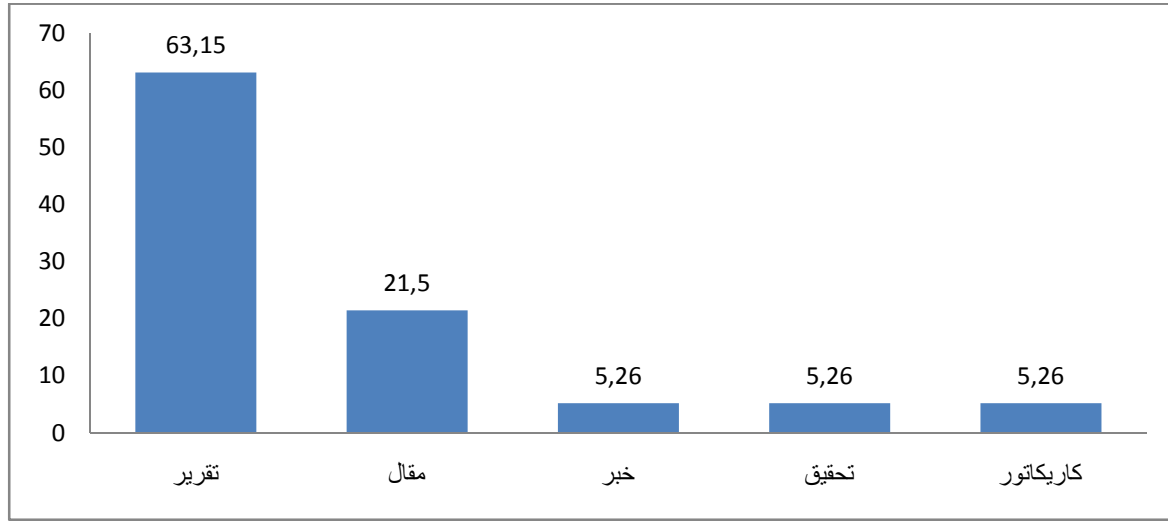
نلاحظ من خلال النسب المئوية المتحصل عليها، أن جريدة الشروق اليومي اهتمت بشكل كبير بجانب تقديم أخبار ومتابعة مستجدات التوتر بين الجزائر والمغرب، أي أن هدفها من دراسة موضوع العلاقات الجزائرية المغربية إعلام وتقديم معلومات للجمهور بآخر التطورات، وهو ما يوافق القوالب الإخبارية التي كانت أكثر استعمالا وهذا معناه أن جريدة الشروق اليومي قامت بأداء وظيفتها الإخبارية من خلال إطلاع القارئ بمستجدات الأخبار المرتبطة بالعلاقات الجزائرية المغربية، لكن جريدة الشروق اليومي لم تقتصر على هدف تقديم الأخبار والمستجدات بل هدفت أيضا إلى فضح تجاوزات النظام المغربي في حق الجزائر والشعب الصحراوي.

3-1-2- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل (كيف قيل؟)

جدول رقم 07: يوضح ترتيب الأنواع الصحفية المستخدمة في عرض مواضيع العلاقات الجزائرية المغربية عبر جريدة الشروق اليومي:

الفئات	تكرار	النسبة المئوية %
تقرير	12	63.15
مقال	4	21.05
خبر	1	5.26
تحقيق	1	5.26
كاريكاتير	1	5.26
المجموع	19	100

الشكل رقم 05: يوضح ترتيب الأنواع الصحفية المستخدمة في عرض مواضيع العلاقات الجزائرية المغربية عبر جريدة الشروق اليومي:



يمثل الجدول رقم (07) والشكل رقم 05 توزيع موضوعات العلاقات الجزائرية المغربية حسب طبيعة الأنواع الصحفية المستخدمة، حيث تبين الأرقام الموجودة في الجدول أن أغلب موضوعات العلاقات الجزائرية المغربية وردت في شكل تقارير بنسبة قدرت بـ 63.15% أما المقال فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 21.05% في حين ورد الخبر في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 5.26% وهي نسبة ضئيلة، أما بالنسبة للأنواع الصحفية المتبقية كالتحقيق والكاريكاتور بلغت نسبة كل منها 5.26% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالأنواع الأخرى، وعليه يمكننا أن نستنتج من قراءتنا لهذه الأرقام ما يلي:

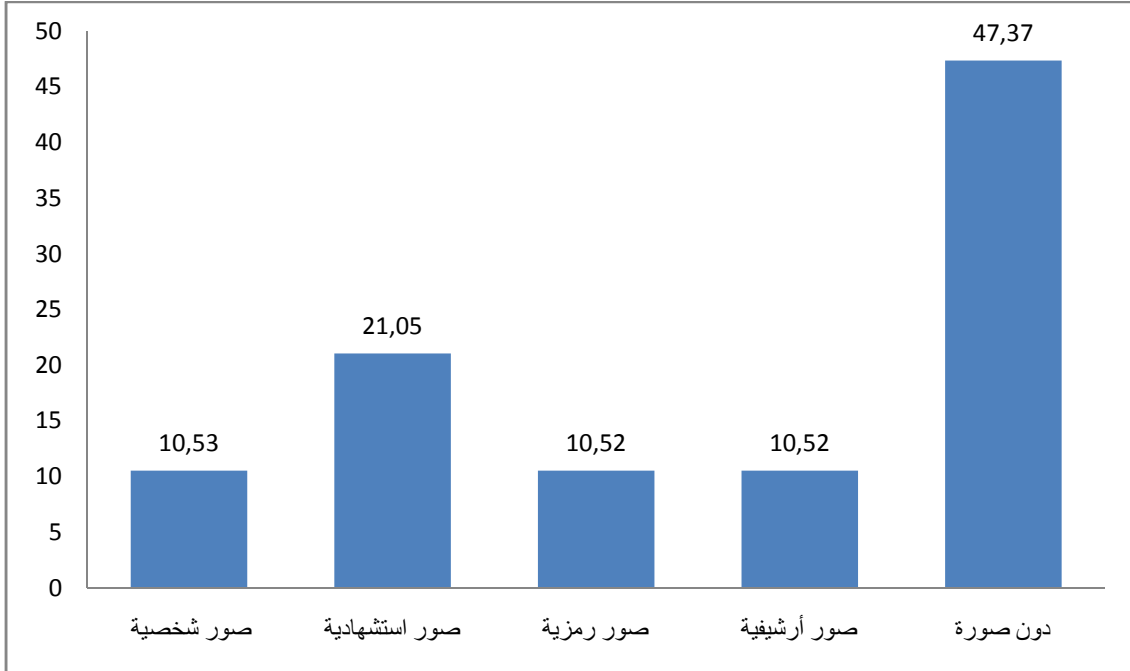
من خلال دراستنا لاستخدام الأنواع الصحفية في جريدة الشروق اليومي نجد أن الجريدة اعتمدت على مختلف الأنواع الصحفية، لكن تركيزها كان على التقارير بنسبة كبيرة، ويليهما المقال التحليلي في المرتبة الثانية بنسبة 25%، بحيث يقوم كلاهما على التحليل والتفسير، وهذا ما يتماشى مع المواضيع السياسية التي تشمل موضوع العلاقات الجزائرية المغربية، وجاء الخبر في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 10%، بمعنى أن جريدة الشروق اليومي لم تركز على هذا النوع الصحفي كونه لا يقوم على التحليل والتفسير بل يقوم بنشر وعرض الوقائع فقط.

أما في المرتبة الرابعة جاء كل من التحقيق والكاريكاتور بنسبة متساوية قدرت بـ 5.26%، فالصحفي في جريدة الشروق اليومي اعتمد على التحقيق مرة واحدة من خلال الموضوع الذي يقوم بعرض وتصوير قضية ومعاناة الشعب الصحراوي، أما الكاريكاتور مرة واحدة، فقد جاء استخدامه متزامنا مع حقيقة التطبيع العربي.

جدول رقم 08: يوضح نوع الصور المصاحبة لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية:

الفئات	تكرار	النسبة المئوية %
صور شخصية	2	10.53
صور استشهادية	4	21.05
صور رمزية	2	10.52
صور أرشيفية	2	10.52
دون صورة	9	47.37
المجموع	19	100

الشكل رقم 06 يوضح نوع الصور المصاحبة لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية



من خلال الجدول رقم (08) والشكل رقم 06: والذي يوضح ترتيب فئة الصور المرافقة لمواضيع العلاقات الجزائرية المغربية في جريدة الشروق اليومي، نلاحظ أن غالبيتها دون

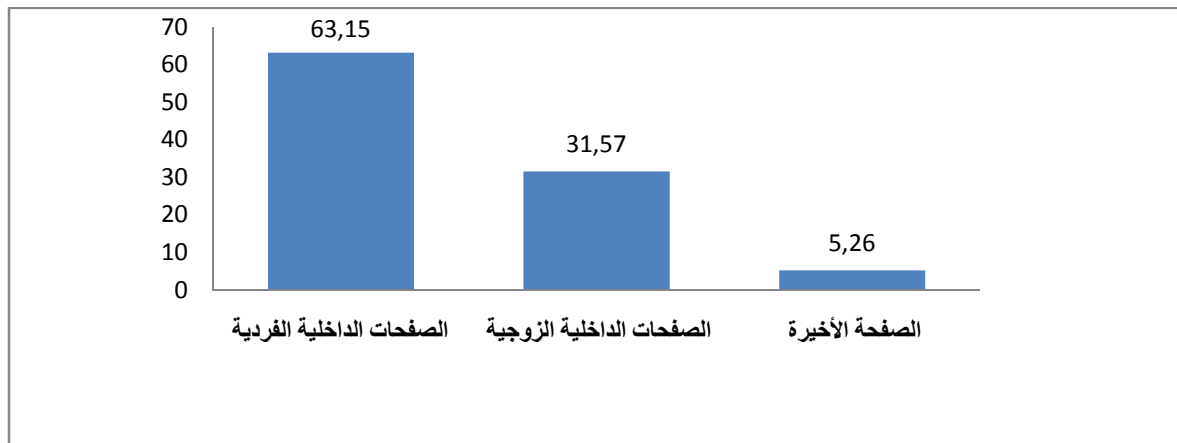
صورة وهذا بنسبة قدرت ب 47.36%، تليها فئة صور استشهادية 21.05% في حين تأتي فئات صور رمزية وأرشيفية وشخصية بعدها بالنسبة نفسها، قدرت ب 10.52%.

تعد الصورة من أهم العناصر التيبوغرافية المستخدمة في بناء الوحدات الطباعة، وتلعب دورا بارزا في تأثيرها على نفوس القراء، لأن الصورة تعبر أحيانا بشكل كبير أكثر من الكلمات المكتوبة، انطلاقا من تحليلنا لبيانات الجدول رقم (08) لاحظنا أن معظم مواضيع العلاقات الجزائرية المغربية كانت دون صورة، وهذا يعكس عدم عناية جريدة الشروق اليومي بإرفاق موادها الصحفية بصور على الرغم من الأهمية المشار إليها آنفا، حيث أنّ القارئ لم يعد يحتاج إلى قراءة الأخبار المجردة و فقط بل يريد معايشة الأحداث وهذا ما تحققه الصور الواقعية.

جدول رقم 09: يوضح موقع نشر المواد الصحفية التي تناولت موضوع العلاقات الجزائرية المغربية عبر صفحات جريدة الشروق اليومي.

الفئات	تكرار	النسبة المئوية %
الصفحات الداخلية الفردية	12	63.15
الصفحات الداخلية الزوجية	6	31.57
الصفحة الأخيرة	1	5.26
المجموع	19	100

الشكل رقم 07 يوضح موقع ترتيب العلاقات الجزائرية المغربية عبر صفحات جريدة الشروق اليومي.



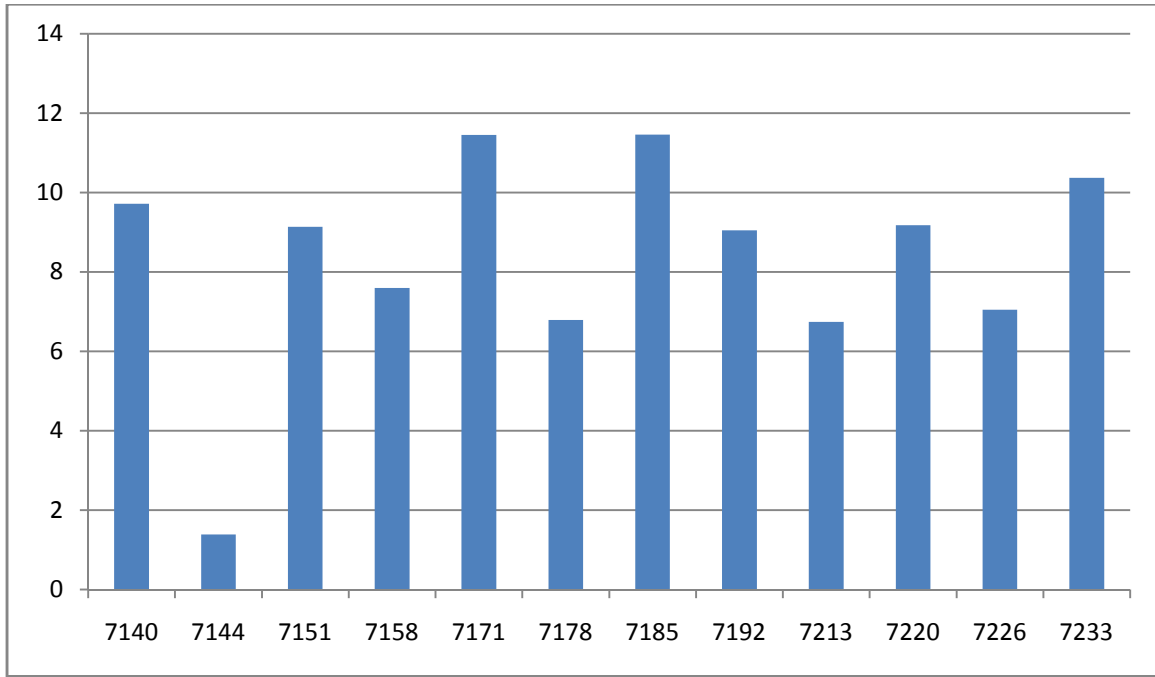
نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) والشكل رقم 07: الذي يمثل موضع المواد الصحفية المتعلقة بموضوع العلاقات الجزائرية المغربية على صفحات جريدة الشروق اليومي، أنّ أكبر تكرار كان في الصفحات الداخلية الفردية بنسبة مئوية قدرت بـ 63.15%، تليها الصفحات الداخلية الزوجية بنسبة قدرت بـ 31.57%، بعدها الصفحة الأخيرة بنسبة قدرت بـ 5.26%.

يظهر من خلال هذه النتائج أنّ جريدة الشروق اليومي اعتمدت وبشكل كبير على الصفحات الداخلية الفردية في نشرها لمواضيع العلاقات الجزائرية المغربية إلى درجة أنّ أغلب المواضيع نشرت في تلك الصفحات، ويعود ذلك في الأساس إلى تخصيص صفحتي 3 و 7 في جريدة الشروق اليومي لنشر المواضيع السياسية، ويعكس هذا الأمر اهتمام جريدة الشروق اليومي بموضوع العلاقات الجزائرية المغربية من خلال تخصيص الصفحات الفردية لنشر المواد الصحفية المتعلقة به، ذلك أنّ المعلوم أنّ الصفحات الفردية في الجريدة الورقية أكثر أهمية من الزوجية.

الجدول رقم 10: يمثل المساحة الإجمالية للجريدة والمساحة الخاصة بالتحليل ونسبة ظهورها في صحيفة الشروق اليومي في عينة الدراسة

النسبة المئوية %	المساحة الخاصة بالتحليل	المساحة الإجمالية لكل عدد	رقم العينة
2.24	244.8cm ²	10892.16	7140
0.32	35.1cm ²	10892.16	7144
2.11	230.1cm ²	10892.16	7151
1.76	191.4cm ²	10833.6	7158
2.64	288.19cm ²	10892.16	7171
1.59	171cm ²	10745.76	7178
2.65	288.55cm ²	10862.88	7185
2.09	227.85cm ²	10892.16	7192
1.56	169.65cm ²	10862.88	7213
2.12	231cm ²	10892.16	7220
1.63	177.6cm ²	10862.88	7226
2.40	261cm ²	10862.16	7233
1.92	2516.24cm ²	130413.12	المجموع

الشكل رقم 08: يمثل المساحة الإجمالية للجريدة والمساحة الخاصة بالتحليل ونسبة ظهورها في صحيفة الشروق اليومي في عينة الدراسة



يوضح الجدول رقم (10) والشكل رقم (08) حجم المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية، حيث بلغت المساحة الإجمالية للجرائد التي قمنا بدراستها (12 عدد) 130413.12 سم^2 في حين بلغت مساحة التحليل الخاصة بموضوع العلاقات الجزائرية المغربية 2516.24 سم^2 ، والتي بلغت نسبتها من إجمالي المساحة الكلية لعينة الدراسة 1,92

كما يتبين أيضا ترتيب حجم المواضيع في العدد الواحد بالنسبة للمساحة الإجمالية لعينة الدراسة، حيث سجلنا أعلى نسبة بـ 2.65% والتي تعادلها مساحة قدرت بـ 288.55 سم^2 للعدد 7185 بحيث كان اهتمام جريدة الشروق اليومي حول موضوع الصراع في الصحراء الغربية والذي احتل أكبر مساحة في الجريدة، على اعتبار أن هذه القضية هي محور الصراع وسبب النزاع بين البلدين فقد أولت الجريدة أهمية بالغة بتغطية مستجدات الأحداث المرتبطة بها ويليهما في المرتبة الثانية العدد 7171 بنسبة قدرت بـ 2.64% بمساحة بلغت 288.19 سم^2 ، وفي المرتبة الثالثة العدد 7233 بنسبة قدرت بـ 2.40%

بمساحة بلغت 261 سم²، لتكون أصغر نسبة في العدد 7144 بنسبة 0.32% ومساحة قدرها 35.1 سم².

من خلال ما سبق ذكره نجد أن جريدة الشروق اليومي خصت مساحة معتبرة لمعالجة موضوع العلاقات الجزائرية المغربية على الساحة السياسية، ومن هنا يمكننا القول أن تخصيص هذا الحجم من المساحة الإجمالية والخاصة لموضوع دراستنا دليل على مدى عدم الاهتمام الكبير الذي تبديه الجريدة الشروق اليومي لمثل هذه المواضيع، إذ خصت له مساحة غير كافية لا تتناسب مع حجم الحدث وأهميته.

3-2- النتائج العامة للدراسة في ضوء التساؤلات

توصلنا من خلال الدراسة التحليلية لعينة من أعداد جريدة الشروق اليومي التي تناولت موضوع العلاقات الجزائرية المغربية إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

3-2-1- النتائج الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):

1- ركزت جريدة الشروق اليومي من خلال معالجتها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية على قضية الصراع في الصحراء الغربية بنسبة بلغت 42.10% وفي ذلك مؤشر على أن قضية الصحراء الغربية هي لب الخلاف والتوتر بين البلدين، تليها أزمة الحدود الجزائرية المغربية بنسبة بلغت 31.57%.

2- اعتمدت الجريدة على عدة مصادر في تغطيتها لتطورات ومستجدات العلاقات الجزائرية المغربية بحيث ركزت على المندوبين الصحفيين بنسبة كبيرة قدرت بـ 73.68%، كما أنها اعتمدت على مصادر أخرى ولكن بشكل ثانوي على غرار مراسل صحفي وباحث أكاديمي.

3- استهدفت جريدة الشروق اليومي من خلال معالجتها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية من طرف جريدة الشروق اليومي تقديم أخبار ومتابعة مستجدات التوتر بين الجزائر والمغرب بدرجة أولى وهذا بنسبة كبيرة بلغت 47.36% وفي درجة ثانية فضح تجاوزات لنظام المغرب في حق الجزائر والشعب الصحراوي بنسبة متقاربة مع التنمية وتحسين الأوضاع في الحدود الجزائرية.

4- يظهر مدى تبني وسائل الإعلام الجزائرية (حتى ولو كانت خاصة) للموقف الرسمي للدولة الجزائرية، حيث يظهر جليا من أسلوب المعالجة أن جريدة الشروق اليومي اتخذت اتجاهها مؤيدا من موضوع العلاقات الجزائرية المغربية بنسبة 63.15% .

3-2-2- النتائج الخاصة بفئات الشكل: (كيف قيل؟)

- 1- خصصت جريدة الشروق اليومي مساحة كبيرة لمواضيع العلاقات الجزائرية المغربية عبر صفحات قدرت بـ 1.92% وهي مساحة تتناسب مع حجم وأهمية الموضوع.
- 2- ركزت جريدة الشروق اليومي في توزيع الموضوعات الخاصة بقضية العلاقات المغربية على الصفحات الداخلية الفردية وتحديدًا الصفحتين 3 و 7 كما اعتمدت بنسب متفاوتة على الصفحات الداخلية الزوجية والصفحة الأخيرة.
- 3- من أبرز الأنواع الصحفية التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لقضية العلاقات الجزائرية المغربية هو التقرير بنسبة بلغت 63.15% وهذا بغرض إعطاء تفاصيل أكبر حول الموضوع، تساعد الجريدة في أداء وظيفتها الإخبارية بشكل أعمق.
- 4- لم تهتم جريدة الشروق اليومي بتوظيف الصور في معالجتها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية وهذا ما انعكس نسبة الموضوعات التي نشرت دون صور والتي بلغت 47.37% ، بمقابل 21.05% فقط للتي كانت بصور.

➤ دليل التعريفات الإجرائية للفئات الفرعية:

❖ فئة الأنواع الصحفية: هي الأنواع التحريرية التي تستخدمها الصحيفة لعرض المادة الإعلامية.

- **الخبر الصحفي:** يعرف الخبر الصحفي على أنه وسيلة لنقل المعلومات والحقائق الجديدة والآنية الحدوث، وينقل بطريقة واقعية وموضوعية تتعلق بالواقع الذي يعيشه الأفراد، ويهتم بقراءته أعدادا كبيرة من الجماهير.

- **التقرير الصحفي:** من الفنون الصحفية التي لا غنى عنها لأي صحيفة، وهو وصف تفضيلي حول الأحداث الواقعية الراهنة، إذ يصف هذه الأحداث بالتفصيل في سيرها وديناميتها كقضايا اجتماعية، فالتقرير لا يقتصر على الجوانب الجوهرية فقط كما هو الحال بالنسبة للخبر، ولكنه يقوم من خلال الوصف الزمني والمكاني للأحداث الواقعية بشرح القضية الاجتماعية بشكل شامل وواضح وحيوي وفي لغة سهلة وجذابة.

- **المقال الصحفي:** يعرف المقال الصحفي بأنه وثيقة مكتوبة يجري إعدادها لوسائل الإعلام، ويكون الغرض منها الإعلان عن شيء يستحق النشر، بالإضافة لتزويد المرسلين والمحررين بالمعلومات الضرورية لاستخدامها في نشراتهم وإصداراتهم في الصحف والمجلات.

- **التحقيق الصحفي:** هو يقوم ببحث وفضح إشكالا سياسيا أو اجتماعيا، وهو يشبه البحث العلمي والتحقيق البوليسي أو المخبراتي لكنه يختلف في الأسلوب، كما أنه يعتمد على الانتقال الميداني ويستعمل تقنيات الريبورتاج نفسها ولكن يزيد عن ذلك بمقاربة جميع الأطراف حول الظاهرة والتحدث إليهم في الموضوع المحدد ومطابقة الحوادث المتناقضة.

- **الكاريكاتور:** هو فن ساخر من فنون الرسم، وهو صورة تبالغ في لإظهار تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص أو جسم ما، بهدف السخرية أو النقد الاجتماعي أو

السياسي أو الفني أو غيره، وفن الكاريكاتير له القدرة على النقد بما يفوق المقالات والتقارير الصحفية أحيانا.

❖ **فئة الصور:** هي الصور المستخدمة في عرض المادة الإعلامية لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية.

- **الصور الشخصية:** يقصد بهذا النوع إلى إظهار ملامح شخصية ما سواء كانت هذه الشخصية مهمة أولا، وينبغي أن تتمتع الصورة الشخصية بالحيوية والحركة فإن تصوير شخصية ما، يتطلب أن تسعى إلى النقاط هذه الصورة أثناء قيام هذه الشخصية بحركة أو انفعال، وغالبا ما تنشر الصحيفة الصور البشرية على عهود واحد.

- **الصور الرمزية:** هي عبارة عن رسم بياني شخصي يمثل مستخدم الكمبيوتر أو شخصية، يتم استخدام الصور الرمزية على نطاق واسع على المواقع الإلكترونية.

- **الصورة الواقعية:** هي الصورة التي يتم التقاطها من قلب الحدث.

- **الصورة الأرشيفية:** يعرف بأنه الوثائق القديمة أو المستندات أو الصور المهمة التي كانت تستعمل قديما وتم حفظها في ملفات قديمة وتلك الوثائق مع الوقت تصبح حاجات تاريخية مهمة يتم استخدامها.

❖ **فئة المصدر:** هي المنابع أو المراجع الأساسية التي تستقي منها جريدة الشروق اليومي أخبارها سواء أكانت مراسلون، ومندوبين.....

- **مندوب صحفي:** هو الذي تعهد إليه الصحيفة بتغطية أخبار وأنشطة جهة معينة داخل المؤسسة التي تصدر فيها الصحيفة أو الدولة.

- **المراسل الصحفي:** وهو الذي يقوم بالتحضير الصحفي الذي كلف بتغطية أحداثه الواقعة داخل الدولة أو خارجها، فهو يتابع ويرصد ويسجل ثم يصيغ ويرسل الأخبار والموضوعات الجريدة.
- **باحث أكاديمي:** هو الشخص الذي يكرس نفسه للمساعي العلمية وخاصة لدراسة مجال قد طور فيه الخبرات والمهارات.
- **محايد:** هو عدم الإنحياز إلى أي جهة إيجابية كانت أم سلبية.
- **معارض:** هو أسلوب المعالجة الذي يقوم بنقل الوقائع والأخبار ويبرز موقفا رافضا
- **مؤيد:** هو الشخص الذي يقوم بإعطاء رأيه بطريقة إيجابية ويبيد اتفاقه وتأييده حول موضوع ما.
- **العلاقات المغربية الصهيونية:** هي العلاقات الثنائية التي تجمع بين الكيان الصهيوني والمغرب، والتي تشمل العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية.
- **تهديد الأمن القومي:** هي مكائد ومناورات يقوم بها أعداء دولة ما بهدف زعزعة استقرار البلاد.
- **أزمة الحدود الجزائرية المغربية:** هي الفترة الحرجة التي ساءت فيها الأوضاع بين الجزائر والمغرب وتعود إلى سنة 1963م.
- **الصراع في الصحراء الغربية:** هو نزاع مستمر بين جبهة البوليساريو والمملكة المغربية، وقد نشأ منذ عام 1973م ويستمر إلى يومنا هذا.



خاتمة

خاتمة

تتمحور دراستنا حول موضوع العلاقات الجزائرية المغربية (دراسة تحليلية لعينة من إعداد جريدة الشروق اليومي) وهذا من خلال تحليل فئات المضمون وفئات الشكل لمفردات عينة الدراسة ومحاولة معرفة الطريقة التي انتهجتها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية.

حيث توصلنا بعد تحليلنا لمفردات العينة أن الجريدة أولت أهمية لا بأس بها لموضوع دراستنا مقارنة بالمواضيع الدولية الأخرى، إذ خصصت مساحة معتبرة في الصفحات الداخلية الفردية وبتنوع قوالبها الصحفية، كما اعتمدت جريدة الشروق اليومي على التقرير كنوع رئيسي لسرد المستجدات والأحداث معتمدة على مصادر داخلية وخارجية متنوعة، إلا أن اعتمادها الأكبر كان على المندوب الصحفي وهذه من بين الخصائص التي تميز الصحافة المكتوبة كونها تعرف بصحافة الأخبار الجاهزة، وقد هدفت جريدة الشروق اليومي من خلال معالجتها لموضوع دراستنا إلى تقديم أخبار ومتابعة مستجدات التوتر بين الجزائر والمغرب، كما جاء إتيان الجريدة مؤيد بنسبة كبيرة حول الموضوع وهو ما إندرج ضمن سياسة الجريدة والتوجه العام لوسائل الإعلام الجزائرية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم والقواميس

1. فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، سلسلة قواميس المنار، د س.
2. فاضلي إدريس، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
3. معجم المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، بيروت، دار المشرق، د س، د ط.

ثانياً: الكتب

1. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2004.
2. أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجهة التحرير (1954-1958)، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، [د.ط.]، الجزائر، 2008.
3. أحمد عبد الرحمان نواف، الكتابة الصحفية والإخبارية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
4. أديب مروة، الصحافة العربية ونشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط 2، 1961.
5. أسامة خيرى، مناهج البحث العلمي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2016.
6. اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
7. اسماعيل معراف، الصحراء الغربية في الأمم المتحدة وحديث عن الشرعية الدولية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، [د.ط.]، الجزائر، 2010.
8. إلهام العيناوي: مدخل إلى الصحافة " الإجازة في الإعلام والاتصال BMC " من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، د ط، 2020.
9. أمال بلحميتي، مشكلة الحدود كمحدد للعلاقات الجزائرية المغربية، المدرسة الوطنية للعلوم السياسية بالجزائر.
10. بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، [د ط]، 2011.
11. حسن عماد مكاي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصري اللبنانية، [د ط]، القاهرة، 1998.
12. حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2013، عمان.
13. حمدان خضر السالم، الكاريكاتير في الصحافة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

14. رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 2004.
15. زهير احداث، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.
16. ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الكتب والوثائق القومية، الجزائر، [د.ط.]، 2012، ص 124.
17. عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
18. عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 2010.
19. عبد الجبار توفيق البياني وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
20. عبد الجبار سعيد حسن، مبادئ البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، [د.ط.]، عمان، 2012.
21. عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
22. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، [د.ب.]، ط 4، [د.س.]
23. عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
24. عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة الجزائرية، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، [د.س.]، ج1.
25. عبد الله مقلاتي، تواتي دحمان، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، دار الثقافة، الجزائر، 2009.
26. عبد الله مقلاتي، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، جزء 1.
27. العلاقات الجزائرية المغربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
28. علي عبد الرزاق جلدي، المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، د ط، القاهرة، 2012.
29. علي كنعان، مدخل إلى علم الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

30. عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1962.
31. غازي زين عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، [د.ط.]، القاهرة، 1996.
32. فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، دار عالم الكتب، ط 2، القاهرة، 1997.
33. فضيل دليو، الصحافة الجزائرية في مقاطعة قسنطينة أثناء الاحتلال الفرنسي، مكتبة الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
34. فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المطبوعة، دار ألفا للطباعة والنشر، ط 2، الجزائر، 2023.
35. فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية، الجزائر، ط 4، 2013.
36. فؤاد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
37. كامل محمد المغوي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة، عمان، د ط، 2009.
38. كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، [د.ط.]، دمشق، 2020.
39. كهينة علواش، الصحافة المتخصصة المكتوبة والإلكترونية المطبوع بيداغوجي للترشح لمصف أستاذ التعليم العالي، تخصص إعلام، جامعة الجزائر، 2022.
40. لزهة بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
41. مجدي صلاح طه، المهدي، الصحافة وقضايا التعليم، دراسة تحليلية مقارنة الموقف القومي والمعارض في الصحافة من قضايا التعليم الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، 2007.
42. محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
43. محمد بوعشة، الدبلوماسية الجزائرية وصراع القوى الصغرى في القرن الإفريقي وإدارة الحروب الأثيوبية، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، 2004.
44. محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة، للنشر والتوزيع، 2015، عمان.
45. محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1996.
46. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر.

47. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي- القواعد ، المراحل والتطبيقات - ، دار وائل للنشر، عمان، ط 2، 1999.
48. محمد منير حجاب، التلوث وحماية البيئة، قضايا البيئة من منظور إسلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1999.
49. محمد منير سعد الدين، الإعلام قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر، بيروت، ط 3، 2002.
50. محمد وليد البطش، فريد كامل أبو زينة، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.
51. مراد عبد الفتاح، موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات الأكاديمية للبحث العلمي والتكنولوجي، مصر، 1998.
52. مريم الصغير، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
53. مريم الصغير، مواقف الدول العربي من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة للنشر، ط 2، الجزائر، 2012.
54. معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي، دار الحكمة للنشر، [د.ط]، الجزائر، 2010.
55. ملاطنية بلقاسم، حسان الحيلاني، مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2004.
56. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، ط 2، الجزائر، 2006.
57. ميلود بن غربي، موقف الجزائر من نزاع الصحراء الغربية في إطار المتغيرات الإقليمية والتحديات الوطنية.
58. نزار بشير جديد، الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.
59. نسرين حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، 2015.
60. وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، ط4، عمان، 2012.
61. وهيبة سعدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، [د.ط]، 1994، ص 85.
62. يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19-20، دار المغرب للنشر والتوزيع، [د.ط]، الجزائر، 2010.

63. يوسف تمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2007.

ثالثا: مذكرات وأطروحات التخرج

64. أحمد مغلاوي، صابر بوفرور، المعالجة الصحفية لقضية النزاع في الصحراء الغربية في الصحافة المكتوبة، جريدة الشروق نموذجا، دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة وإلكترونية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2020-2021.

65. تقيّة فرحي، تعامل الصحافة المكتوبة الجزائرية مع الأزمات الأمنية، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2017/2018.

66. حياة بوشقيف، العلاقات الجزائرية المغربية خلال مرحلة النضال المشترك 1954-1956م، دكتوراه تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2021.

67. ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، رسالة ماجستير قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010-2011.

68. رسميرة بن دهره، فن الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية المتنقلة، جامعة العربي بن مهدي (أم البواقي)، 2016-2017.

69. رياض بوزرب، النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية (1963-1988)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة منتوري قسنطينة، 2007/2008.

70. زينب عبد العظيم عبد الواهب، نظرية التأطير الإعلامي، جامعة المنية، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي.

71. سعاد الداوي، غوقالي أسماء، بورترية مصور حول المجاهدة راجع الطابعة " كفاح امرأة "، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016/2017.

72. شريفة راضية جهينة، حرب الرمال 1963 بين الجزائر والمغرب الأقصى الأسباب والانعكاسات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015.

73. عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغربية ابان الثورة التحريرية (1954-1962) أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007-2008.

74. عتيقة نصيب، العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بعد الحرب الباردة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2011-2012.

75. نائلة باشة، العلاقات الجزائرية المغربية من خلال الصحافة المكتوبة خلال الفترة الممتدة ما بين 24 أوت 1994 إلى 24 أوت 2013، دراسة تحليلية لعينة من يوميي الشعب والخبر، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة الجزائر 3، 2019/2020.

76. نجلاء كفيسي، العلاقات الجزائرية المغربية أفاقها واقعها تطورها مستقبلها 1963-1994، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013.

77. نزهة حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، جامعة منتوري قسنطينة، شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2007-2008.

رابعاً: المجالات

78. عبد القادر قندوز، تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال، العدد 19، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2015، الجزائر.

79. العربي بلعزوز، جدور حرب الرمال بين المغرب والجزائر (الفترة الاستعمارية 1955-1956)، جامعة الشلف، المجلد التاسع، العدد 2، 2018.

80. قادة دينا، الحدود الجزائرية المغربية عبر التاريخ، المجلد 7، العدد 27، جامعة الجزائر 2، أبو قاسم سعد الله، 2017-2018.

سادساً: المواقع الإلكترونية

81. <https://mipa.instétute.com>

82. <https://studies.aljazeera.het/ar/article/5114>.

83. <https://studies.aljazeera.het/ar/article/5114>. 10

84. <https://www.a/craby.co.uk/politics>

85. <https://www.alaraby.co.uk>

86. <https://www.france24.com>

87. <https://www.hespress.com>

88. <https://www.independentarabic.com/node/405366>

الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة تحليل المحتوى على ضوء إشكالية الدراسة وأهدافها

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة تحليل المحتوى بعنوان:

العلاقات الجزائرية المغربية في الصحافة المكتوبة

-دراسة تحليلية لعينة من أعداد جريدة الشروق اليومي-

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الصحافة المطبوعة والإلكترونية

إشراف الأستاذة:

سامية قرابلي

إعداد الطالبات:

بثينة بن عقبة

فريال طيطة

كوثر بوالزيت

نرجو من الأساتذة الكرام المساعدة في تحكيم هذه الاستمارة وكتابة الملاحظات التي ترونها مناسبة

السنة الجامعية: 2023/2022

العلاقات الجزائرية المغربية في الصحافة المكتوبة

-جريدة الشروق اليومي أنموذجا-

استمارة تحليل المحتوى

المحور الأول: البيانات الخاصة بالجريدة

- 1- اسم الصحيفة
- 2- تاريخ الصدور
- 3- العدد

المحور الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

- 1- فئة الموضوعات
- 2- فئة المصادر
- 3- فئة الاتجاه
- 4- فئة الأهداف

المحور الثالث: فئات الشكل (كيف قيل؟)

- 1- فئة الأنواع
- 2- فئة الصور
- 3- فئة الموقع
- 5- فئة المساحة

الملحق 01: دليل الاستمارة

المحور الأول: البيانات الخاصة بالوثيقة

1- يشير المربع رقم [1] إلى اسم جريدة الشروق اليومي.

2- تشير المربعات رقم [2] [3] [4] إلى اليوم، الشهر، السنة التي صدر فيها العدد.

3- يشير المربع [5] إلى عدد الجريدة.

المحور الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

1- تشير المربعات [6] [7] [8] [9] [10] إلى طبيعة المواضيع المعالجة من طرف

جريدة الشروق اليومي [6] العلاقات المغربية الصهيونية [7] تهديد الأمن القومي [8]

أزمة الحدود الجزائرية المغربية [9] الصراع في الصحراء الغربية [10] أخرى تذكر.

2- تشير المربعات [11] [12] [13] إلى المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي

في المعالجة الصحفية لطبيعة العلاقات بين الجزائر والمغرب [11] مندوب صحفي، [12] مراسل

صحفي، [13] باحث أكاديمي.

3- تشير المربعات [14] [15] [16] إلى اتجاه المعالجة: [14] مؤيد، [15]

معارض، [16] محايد.

4- تشير المربعات [17] [18] [19] [20] [21] إلى الأهداف التي تسعى

الجريدة إلى تحقيقها من خلال نشرها للمواضيع المتعلقة بالعلاقات الجزائرية المغربية: [17] تقديم

أخبار ومتابعة مستجدات التوتر بين الجزائر والمغرب، [18] فضح تجاوزت النظام المغربي في حق

الجزائر والشعب الصحراوي، [19] إثبات عدم ملكية المغرب للصحراء الغربية، [20] التنمية

وتحسين الأوضاع في المناطق الحدودية الجزائرية المسترجعة، [21] التصدي لمحاولات نشر الفتنة

وبيان خطرها على البلدين.

المحور الثالث: فئات الشكل (كيف قيل ؟)

1- تشير المربعات 22 23 24 25 26 إلى الأنواع الصحفية التي عالجت العلاقات الجزائرية المغربية: 22 تقرير، 23 مقال، 24 خبر، 25 تحقيق، 26 كاريكاتور.

2- تشير المربعات 27 28 29 30 31 إلى فئة الصور المصاحبة للمواضيع المتعلقة بالعلاقات الجزائرية المغربية عبر صفحات جريدة الشروق اليومي: 27 شخصية، 28 استشهادية، 29 رمزية، 30 أرشيفية، 31 دون صورة.

3- تشير المربعات 32 33 34 إلى موقع المادة الإعلامية الخاصة بالمواضيع التي تعالج علاقة الجزائر مع المغرب: 32 الصفحات الداخلية الفردية، 33 الصفحات الداخلية الزوجية، 34 الصفحة الأخيرة.

4- تشير المربعات 35 36 إلى: 35 المساحة الخاصة بالتحليل، 36 المساحة الكلية للجريدة.

الملحق رقم 02: من جريدة الشروق اليومي

بتاريخ 03 جويلية 2022

العدد
الأحد 03 جويلية 2022 الموافق 04 ذي الحجة 1443 العدد 7140

4 الشروق

معطيات جديدة تؤشر على القضية بعد أزمة الجزائر وإسبانيا غموض يلف جولة المبعوث الأممي للصحراء في المغرب

في خطوة لافتة، حل السيد المبعوث الأممي إلى الصحراء الغربية، الدبلوماسي السويدي الإيطالي، ستانفان دي ميستورا، بالمملكة المغربية في زيارة يلتقي خلالها بالسؤولين الغربيين، وهي الخطوة التي جاءت في وقت عادت فيه القضية الصحراوية إلى الواجهة، بعد الأزمة التي فجرها حكومة مدريد وخصوصا إسبانيا مع الجزائر، بسبب انقلاب موقفها من التقيش إلى التقيش بخصوص هذه القضية.



محمد مسلم

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة الجمعة، متفان دوجريك إن المبعوث الأممي سيرور المغرب وبمنا الصحراء الغربية، خلال هذه الرحلة، فيما لم يتحدث إن كانت هذه الجولة ستحدث في الجزائر موريتانيا ما يستلزمها توثيق مجازين للصحراء وسبق لها أن أعاد دور الملاحظ في هذه الأزمة وأصبح المبعوث ذاته أن سيمسحوا وخلال الزيارة سيترصد بما فعلت من جهود من طرف المبعوثين السابقين ويتطلع أن تعيد المشاورات التي بدأها في جازي الماضي مع جميع الأطراف المعنية حول أفق تقديم اقتراح لتسوية السياسية في الصحراء الغربية.

أسئلة المستحقين بهذا الخصوص، سوى قوله إنه "يمكن من معلومات أخرى أن توفر مع تقدمه الرحلة، ما يعني أن زيارة ديمستورا ستكون مثوبة بالجزء من أي خطوة يقدم عليها، وكان متفان دي ميستورا قد قام بعد تعيينه في توفير المصير، بأول جولة له في المنطقة في جازي الأخير فاقته إلى المغرب وتشهد حيث توجد الحكومة الصحراوية، قبل أن يوزع موريتانيا لم الجزائر في آخر الجولة.

الغروال السندرية التي سبق لها الأمية أن أشرت على خطتها كما طالت الجزائر بمفاوضات مباشرة مع نظام المعن المغربي وصحية الترسير وباعتبارها لأشعب الصحراوي.

يقوم المصروف الجزائري على مشاركة مسانعة أن هذه المولد السندرية وتقدر وما سعة تهيئة لتسوية العملية السياسية في الصحراء الغربية، بل مجرد مرحلة انتقالية لفراغها بين مملكة المغرب وصحية البوليساريو، وقد ألتت هذه العملية عدم فعاليتها كما أنها غير معدية بحكم استغلالها من طرف السلطات والجزائر.

الكساحي ألك عرض
للأمين الخشي الشايل
للجزائريين
أطلقت حكما الجزائر أول عرض
صحي قابل للأمر والأمر، معبر
منها الحكومة استجابت لاجتماعية
والثقافية الصحية خاصة
الاستثمار حيث قدمت عرضة
أكبر مصيحي، الخشي الشايل
تسوية العملية السياسية في الصحراء
الغربية، بل مجرد مرحلة انتقالية
لفراغها بين مملكة المغرب وصحية
البوليساريو، وقد ألتت هذه العملية
عدم فعاليتها كما أنها غير معدية
بحكم استغلالها من طرف السلطات
والجزائر.

يقوم بعضهم بالانتقاد وبث الأكاذيب

المغاربة أكثر المتوسطيين متابعة لألعاب وهران

عنا كل من يريد أن يستريح ويرفح عن نفسه، يتابع بعض التهرجات الصادرة من ذهاب مغربي، لا يتوقف أبدا عن التفرق منذ ألعاب البحر الأبيض المتوسط الجارية حاليا في وهران، من خلال نقاد كل شيء وبث أكاذيب تثير الضحك والسخرية من طرف الجزائريين وحتى من بعض الأجانب، وهو ما جعل المغاربة من داخل المملكة ومن خارجها يتابعون بشكل مكثف مكثف الألعاب المتوسطية، ويتأكدون بالخصوص بأن نجاح ألعاب وهران هو العنوان الوحيد، ومن الفضول انتقال الأمر إلى المتابعة والتشجيع، فتتوالى الوطنية العمومية وحتى الخاصة لتأتي متتابعة كبيرة جدا من المغاربة الذين تقاطعوا مع النجاح التلخيصي والغني لألعاب وهران التي يمكن أن يلعب في تاريخ هذه المنافسة الإقليمية والأكثر جماهيرية، رفضت المسئف إلى درجة أن البلدان التي تتقدم بتنظيم الألعاب متجددة صوبية في الأتيان بإقبال لها، ولا تقول أحسن منها.



ع.ع

لدينا بل كل المتفان من دون اشتراك الصياح إلى ساعات متأخرة من الليل إضافة الكواليس وما يصد من تصريحات وما فعله مهور، ولا تتوقف عن الأمل من الفصحة من إله ومن السحاب، وتحميه القلعة، في صورة ماب كما كان يعلم ويرجح له، قلب البحر و الصحراء وصارت المتابعة أقوى والأهمل لا لتساؤلهم عن كل الشعوب الذين لم يتصوروا أن مدينة وهران يمكنها أن تنجح كل هذا جرد ولا يمكن لكل المملكة المغربية أو جهتها ما على عليه مغربي يقطن في مدينة بوركس لجعلها التي طلب من الأنا، وقع الأنا، بعد أن خاب مسانعة والتحق بأن يوجههم بزجاج سلكهم، ومع ذلك فتشوا بفرحهم معارة كما في مصرى، منهم ما قلته وهران بعد لتسائل الشارة الإفريقية أمام جيرانها وبين الأسيانيين.

تددت بمناورات المغرب وسياسته المعادية للجوار

أحزاب جزائرية ومنظمات في وقفة مساندة للشعب الصحراوي

وليد، ع.

الوطنية لترسيخ ثقافة السلام والمواطنة، كعمال عياش، نهاية عن جمعيات المجتمع الوطني المشاركة في الوقفة، هي الأخرى، على الظروف التي جانب إخواننا الصحراويين في جميع الحالات أفرادا وتنظيمات تعصبا وبسندا في قضيتهم العادلة، وتدند بالمناورات التي يحكيها المخزن الاستعماري، في محاولة يائسة لتتقيض سياسته الصروقة والمعادية لدول الجوار.

وفي سياق تزامن المبادرة مع الذكرى الستين لامشروع السياسة الوطنية، هنا المصير الصحراوي لدى الجزائر، عبد القادر طاقب صمر، الجزائر حكومة وشعبا، مشيرا أن الجزائر يظفرها بالامستقلال لم تستفد لوحدها، بل استفادت كل الشعوب المحظوظة والمستعمرة عبر

من حقه في اجراء استفتاء تقرير المصير. وتدند رئيس "جبهة الأمل الوطني"، أحمد عياشي التجاني، نهاية عن الأحزاب المشاركة، بالمناورات التي يحكيها المخزن الاستعماري في محاولة يائسة لتقويض سياسة الأمر الواقع، على خلفية المزامرات والتسهيلات حقوق الإنسان في المناطق المحتلة من الصحراء الغربية.

كما أذن "التعبير المتجانس الأخير في موقف المملكة المغربية" من النزاع، باعتبارها القوة المنجزة للإقليم. وفي وقت أشاد رئيس الحزب بالموقف الجزائري المدافع والناهية إزاء القضية الصحراوية، دعا قبعة الأمية السينورسو إلى التعجيل بتنفيذ مهمتها القضائية بتطهير

أصديت مجموعة من الأحزاب السياسية الجزائرية وجمعيات المجتمع المدني، يوم السبت، بيان مساندة ودعم للشعب الصحراوي خلال الوقفة التضامنية التي قاموا بتنظيمها، تعدوا خلالها بمناورات التصريح والخطون سياسته المعادية لدول الجوار، وشددوا على ضرورة تنظيم استفتاء عادل ونزيه يضمن للصحراويين حقهم في تقرير المصير.

وجدد المجتمعون في مقر مقارة الجمهورية الصحراوية بالجزائر العاصمة، في بيان المساندة والتدعم الجديد عن الوقفة التضامنية التي ألتت ترانسا مع الذكرى الستين لامشروع السياسة الوطنية، التأكيد

الملحق رقم 03: من جريدة الشروق اليومي

بتاريخ 11 جويلية 2022

رئيس حكومة القذافي :

الحسن الثاني أكد لي أن الصحراء ليست مغربية

فضح عبد السلام جلود، رئيس وزراء ليبيا الأسبق والذي كان الشراع الأمين للراحل معمر القذافي، رواية النظام القذافي حول استعمار الصحراء الغربية، مؤكداً أن الملك الراحل الحسن الثاني أخبره أن الصحراء ليست مغربية.

وقال جلود في حوار أجرته معه قناة "فرانس 24" للتحديث حول مذكراته التي أصدرها مؤخراً، إنه حينما تم الإعلان عن تأسيس جبهة البوليساريو في 1972 بحضور الرئيس الجزائري هواري بومدين، ذهبت إلى المغرب لتقابل الحسن الثاني ودعوته إلى دعم البوليساريو لتحقيق استقلال الصحراء الغربية من الاستعمار الإسباني، ولكن الحسن الثاني قال لي: أنا أعيش في حقل من الأرقام في بلدي وعندني من المشاكل ما يكفيني والصحراء الغربية لا تعنيني وهي ليست مغربية حتى أطلع عليها".

■ ح.م

الملحق رقم 04: من جريدة الشروق اليومي

بتاريخ 19 جويلية 2022

دقيس أركان الكيان يحل بالرباط في زيارة رسمية نشأت قوى المخزن يضع المغرب في خدمة الصهاينة

محمد مسلم

الصحية مشهورة،
وتحدث لمراسل عن خلاصات
مستعرة في قمة الهرم داخل نظام
المخزن المغربي، دفعت الملك
المريض إلى الهروب إلى فرنسا
خوفا على صحته، وكذا تغييرا عن
عدم رضاه على ما يحدث في الجزيرة
الغربية، وكتب لمراسل الملك
محمد السادس الذي عاد تنوع إلى
باريس بعد ظهور حمير في الرباط،
خاصة تنقله.

ويؤكد الصحفي المغربي هين
عاهل المغرب "بشعر بالآثار" من
المجازة التي ارتكبها قوات الأمن
والترك المغربيين بحق المهاجرين
الأفارقة فبمسا عرف بمجازة
اسلميلية، راح ضحيتها المئات بين
قتيل وجريح، وقال لمراسل: إن
محمد السادس يشعر بالآثار، لأن
أزعجه المسلحة التي تركها تلوذ
البلاد ارتكبت مذابحة اسلميلية،
للإخلاء明德، على حد ما جاء في
التقرير.

ويتنقل الصحفي المغربي عن
"مصدر مطلع" قوله: "عندما علم
بما حدث في اسلميلية، كان الملك قد
قضى تلك الأسبوع وصبيحة اليوم
الموالي، وهو يهين عبر الهاتف من
دونه من المسؤولين الذين تركهم في
المغرب وهذا الأمر يكون قد أثر
على صحته النفسية إلى حد ما".

كما تحدث لمراسل عن أواخر
سديدة وجهت إلى القصة السياسية
المغربية، بعدم إثارة قضية مجوزة
اسلميلية، إلا في حالة توطئة القضية
في سياق الحديث عن "سؤارة"
أخرى ضد المغرب، على غرار ما
قام به حزب الاتحاد الأثريكي
للقوى الشعبية، أو جعل اسلميلية
تتعرض للفتنة.

وتحدثنا لمراسل عن
شركات التراسل الاجتماعي عن
نشأت مصادر متسامحة القران في
الرباط، في ظل ضعف قبضة الملك
على السلطة بسبب تدهور وضعه
الصحي، يوافق ذلك برين قوى
جديدة أصبح لها نفوذ كبير تجاوز
حتى سلطات عبد الحفيظ
الحموشي الذي يرأس المديرية
العامة لمراقبة التراب الوطني
(الأمن الداخلي) والمدير العام
للأمن الوطني (الشرفية) في أن
واحد، وكذا محمد ياسين
المنصوري مسؤول المختبرات
الطراجية.

وهنا يشار إلى الأخوة أزعيت
الذين ظهروا مؤخرا في أكثر من مرة
وهم يحيطون بالملك في صورة
مشاورة، والذين استغلوا علاقتهم
بالمملك كي يسيطروا لقرانهم على
كبار مسؤولي المخزن، مستغدين
من امتيازات كبيرة بالرغم ممن لا
يعرفون شيئا عن المغرب بأختارهم
ولداو لعائلة مغربية تقيم في ألمانيا،
ويسري مراسلون، هين الخبار
المنصوريين داخل دوليب المخزن
المغربي والذي وجوده مستشار
الملك الذي أؤلاي، استغل نشأت
مصادر متسامحة القران، كي يسرع من
وتيرة التطبيع بما يبرهن كل مقومات
المغرب ويضعها في خدمة الكيان
القاضي.

وصل الاثنين رئيس أركان جيش
الكيان الصهيوني، أقيف كوخا في،
إلى المملكة المغربية في أول زيارة
رسمية له إلى الرباط تستغرق ثلاثة
أيام في الوقت الذي تحدثت مصادر
مستقلة عن عودة الملك المغربي،
محمد السادس، إلى فرنسا، بعد
أبام قاتل قضائها بالمغرب، بعد
تحو شهر من الغياب في فرنسا.

ويعلق المسؤول الصهيوني على
الزيارة بقوله: "أضاف هذه الزيارة
إلى اللقاءات وسجلات التعاون التي
تحققت في الفترة الأخيرة في إطار
تعزيز التعاون العسكري والأمني
بين إسرائيل والمغرب، مشوقا
لنظام كيباز مسؤولي المؤسسة
الاسلمية المغربية، في غياب
المسؤول الأول في النظام المغربي،
الملك الشيخ.

وسع تواتر الزيارات بين مسؤولي
الكيان الصهيوني ونظام المخزن
المغربي رغم الترهش الشعبي
للمنتخب، واستمرار غياب العامل
عن المشهد، برز سؤال محوري
تركته النخب السياسية والإعلامية
في المغرب مفاده: ما الذي يحدث
في السلاط الملكي وسراييب
القصر؟

مسؤول شغل ولا يزال يشغل بال
التركي، فالملك محمد السادس
بات قليل الظهور، إلا في المناسبات
الكبيرة والرمزية التي لا يمكنه
الغياب عنها، حفاظا على توازن
المملكة الملوية كما أنه لم يدخل
إلى المغرب إلا ليمسك برهبة من
الزمن قبل أن يغادر، من دون
توضيحات رسمية.

وبعد أزيد من شهر عن غياب
الملك قبل حينها إنه كان في زيارة
خاصة إلى فرنسا، عاد إن بلاده
عشية عيد الأضحى ليظهر وهو
يؤدي صلاة العيد رفقة عدد محدود
من مائلته في مكان خاص، وسط
شكوك حول صدقية تلك الصور
التي تذهب بعض الناشطين المغاربة
على شبكات التواصل الاجتماعي،
إلى القول بأنها تعود إلى عيد
الأضحى قبل الماضي (2021)، عاد
مجددا إلى فرنسا وسط تكتم
شديد، في غياب أي بيان من القصر
الملك.

عودة الملك المغربي للمرة
الثانية في ظرف أقل من أسبوع إلى
فرنسا، التي سكت فيها كل شهر
جوان المتصرم تقريبا، تم تناقلها
على نطاق محدود جدا من قبل
بعض الأوساط، كما أرتحا
الصحفي المغربي المعروف، على
الرباط، عبر حسابته على تويتر،
وتحدثت سلسلي لمراسل عن
تفاصيل لم يسهل الإشارة إليها،
بشأن ما يحدث في سراييب نظام
المخزن السلطاني، وخلفيات ترحال
الملك المستمر إلى فرنسا بالشكل
الذي دفع الكثير من المراقبين إلى
التساؤل حول الوضع الصحي له،
الذي بات جليا، على الأقل من
خلال الصور والفيديوهات التي
ظهرت من خلالها، أن وضعيته

شروق 24 موقيت الصلاة



hakime7@hotmail.com

الملحق رقم 05: من جريدة الشروق اليومي

بتاريخ 27 جويلية 2022

مراسلون

الشروق 7

الأربعاء 27 جويلية 2022 الموافق 26 ذي الحجة 1443 العدد 7158

توزيع أراض على الشباب وربط المنطقة بالكهرباء مشاريع واعدة بواحة لعروضة المسترجعة من المغاربة

تستعد واحة لعروضة الحدودية في ولاية بشار، لاستقبال حركة فلاحية واعدة، بعد إجلاء المزارعين المغاربة عنها في شهر مارس من عام 2021، وكان رئيس دائرة بني ونيص، التي تبعد 110 كلم عن عاصمة الولاية، أعلن أن واحة لعروضة، ستشهد قريبا تجسيد مشروع إنجاز طريق تفك العزلة، وتسهيل حركة دخول المركبات إلى الواحة المذكورة.

ن. مازوي



مُخَيِّباً أن الطريق الذي سيتم إنجازه على طول مسافة تزيد عن 13 كلم، سيكون بكامل تجهيزاته وسيربط هذه الواحة بالطريق الولائية رقم 6، ومنه بالطريق الوطني رقم ستة، ويتمويل قطاعي يزيد عن أربعمائة مليون دينار، مشيراً هذا المشروع جزء من برامج الدولة الهادفة إلى تنمية المناطق الحدودية، وتحسين الظروف المعيشية لسكان هذه المناطق.

وفي سياق التكفل التام بهذه الواحة الحدودية، نشير إلى أن السلطات المحلية، خططت لكهوية المحيط الزراعي بهذه الواحة المقدر مساحتها بـ 67 هكتاراً، حيث تم توسيعها مؤخراً إلى 120 هكتاراً بفضل استراتيجية الدولة المنهجية في إطار كهوية المحيطات الفلاحية، ودعم الاستثمار الفلاحي،

الفلأحي، وكانت السلطات المحلية، قد فتحت الباب مؤخراً أمام 67 مزارعاً، استفادوا من مساحات فلاحية بمنطقة لعروضة وسيقدم إليهم مستثمرون آخرون في إطار الاستثمار الزراعي، خصصت لهم مساحة 53 هكتاراً في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بهذه المنطقة الحدودية الفلاحية والرعاية بامتياز.

للتذكير، فإن منطقة لعروضة، امتزجتها السلطات الجزائرية، بعد أن أبلغت المزارعين المغاربة بكل احترام، بمغادرة المنطقة، وباحتهم مهلة لذلك، كما مكثهم من أخذ ممتلكاتهم كاملة، قبل تايغ 18 مارس الماضي، ويسغل ممتلكاتهم خارج الأراضي الجزائرية. علماً أن المزارعين المغاربة الذين كانوا يدهمون الضرائف للسلطات المغربية، ظلوا طيلة الأسابيع الماضية، يمارسون نشاطهم الزراعي بأراض جزائرية من دون مقابل وهذا مراعاة من السلطات الجزائرية للاستثمارات الإنسانية.

الملحق رقم 07: من جريدة الشروق اليومي

بتاريخ 21 أوت 2022

زيارة في ظل رهانات ومخاطر متقدة

المبعوث الأممي للصحراء الغربية منتظر في الجزائر

يرتقب أن يقوم المبعوث الأممي للصحراء الغربية، ستانغان دي ميستورا، ما بين سبتمبر وأكتوبر، بزيارة إلى الجزائر وموريتانيا لمناقشة قضية الصحراء الغربية بحسب ما وردته صحيفة "أفريكا نتايلز".

وكان المبعوث الأممي قد قال بعد إصابته إلى المغرب في جولة التعميم الماضي، بأنه سيؤمّن بزيارة أخرى في الفترة المقبلة لزيارة دول جزر المغرب والجمهورية الصحراوية بعدما كثف من زيارته العاصمة المغربية الرباط ولقاء المسؤولين المغربيين فقط.

وكانت جبهة البوليساريو قد أعلنت عبر أنطالها الرسمي لدى الأمم المتحدة عن أسفها من عدم قيام ستانغان دي ميستورا بزيارة لها لتصفه بالأرض الصحراوية موجهة انتقادها إلى المغرب يدعي أنه منع المبعوث الأممي من زيارة تلك المناطق وفق تفرده له على تويتر.

وقالت الجزائر، عكس لسان الكلف بمسألة الصحراء الغربية بين المغرب العربي في وزارة الخارجية، عمل بالاتي عقب زيارة دي ميستورا إلى المغرب والتي كان يفترض أن تشمل الأراضي الصحراوية، إن المغرب متشوق وبصورة كبيرة في تخريب جهود المبعوث الأممي للصحراء الغربية

ستانغان دي ميستورا، وأكد بالاتي في حوار مع موقع "الشروق أونلاين" أن الأسباب واضحة وبمعروفة وراء عدم تمكن المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء العربية من السفر إلى العيون والداخل كما كان مخططا.

وأضاف بعد تردد شديد في تنظيم هذه الزيارة إلى الأراضي الصحراوية، أدت السلطات المغربية أن تعرض على دي ميستورا معايرين من تم اختيارهم بشكل شخصي من قبل الرباط. إجماع في الواقع مستوطنون مستقرين في هيئة منطوية أو منظمات تابعة وأخرى تابعة مثل المجلس الوطني لحقوق الإنسان الشهير الذي يفتكها قياس برجة استقلاليته من خلال قراة تقريره المربك والمروع عن القتال الحيف، والقتل الوحشي لعشرات المهاجرين في الصحراء.

وإذ إنه مهمة دي ميستورا تعديا صما هذه المرة عمل في الموقف الجديد الذي طرقته الجزائر، والذي يتخفى برفضها المشاركة في نشأت كواليد المستديرة التي من قبل الهيئة الأمنية أن أشرفت على تنظيمها، كما طالبته الجزائر بمناقشة مباشرة بين

مراسلون

7 الشروق

الأحد 21 أوت 2022 الموافق 23 محرم 1444 العدد 7178

محكمة الجنات بوهران

برمجة ملف أخطر شبكة تهريب الحبوب المهلوسة من المغرب

أحداث في الأيام القليلة الماضية، النيابة العامة المختصة في وهران، ملف التشكيل العصابي الخطير المشكل من خمسة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 30 و58 عاما، على محكمة جنات بوهران تهيئة لير مجة جلسة محاكمتهم بسرعة في الدورة الجنائية القادمة للرقابة في شهر أكتوبر القادم، ويتابع المتهمون أربعة منهم في حال إيقاف وآخر في حال فرار ويقدم في ترونا، بجناية الاستيلاء على الممتلكات الشرعية لأقر من طيبة مطخرة ونقل والتجارة في ذات المسموم القادمة من الخارج.

ب. يعقوب



الذي وفر معلومات دقيقة عن هويات أفراد العصابة، هجرى توثيق أربعة منهم بينهم شفيهان أدمعما مغرب، بينت الأبحاث أنه كان يتورد كثيرا على جنوب إسبانيا، حيث مسير توريد القرفوس الأكثر مقلبا في المغرب قبل أن يتسلل إلى الجزائر ببيعها من وسطاء جزائريين.

هذه القضية النوعية التي مستعرض قريبا أمام جنات بوهران الابتدائية، ترمج بقطعة السلطات الأمنية في الجزائر، التي رفعت جاهزيتها في هذه الأخيرة في حرب ضروس ضد كارتيلات كتونفة ومختلف أنواع القرفوس، وذلك بتفعل قوي لجمع الاستلام وتميز قنوات جمع المصادر الجنائية حول أنشطة مافيا تهريب واستيراد إبيسكا والحبوب الحمراء، بدليل أنها نجحت في عمليات حجز كبيرة في الأونة الأخيرة في وهران، تلمسان، الشلف، عين المغني، البويرة وبيومرداس، إذ استكنت هذه العمليات الهامة من لعن حدود عدة جزائريين أو استغلال تيريك أو ريطونيل وآل منتجات أخرى مثل كيتامين وآل سي دي، يقضي إلى وقوع أعمال إجرامية ممتدة وذلك بيجرد مسريحة، حيث تم تعميم في التحقيق في ملف الحال إلى أن المسموم المدعرة للخلايا 68 قرصا من مخدر إبيسكا،

وهران مصعفة بتقارير أمنية، كشفت أن العصابة الممتدة، كان يقومها أحد المغربيين من موليد 1970، محبوت عنه بموجب أمر دولي بالتعاون، كانت آخر زيارة له تلك التي قادته إلى أول ميمون، حيث مقرر سكره في ربيع 2019، بقتله في قيامه بالتنسيق مع أجنبى بإحلال طلبات مستحرة من المعلومات إلى الجزائر عبر المغرب، حسبما توصلت إليه جهات التحقيق في عدة الأخرى، كما شكلت المافيا التي منقطت في شراك الأمن في 13 فبراير 2022، شبكة منظمة في شكل مافيا تنشط في عدة مدن من الوطن، لها عدة تاطعات وامتدادات دولية، بدليل أنها تضم بالغا في صيدلية ومغتربا ومماصرة همهم الوحيد ربح المال السريع على حساب

ممكن خاص بحي شعبي لأحد الأشخاص الذي كان يعمل بالتما في صيدلية أحد العواصم في وهران على إثر الاستغلال معلومات دقيقة وفرتها مصالح الاستعلامات العامة المختصة بوجود كارتل خطير جدا يقوم بتسويق وهران بالمخدرات الكتلطة للعقول التي تأتي من دول الجوار، كعسا العسرت الأحدث الأمنية التي قادتها قوات الشرطة حجز مبلغ مالي كبير قدره 1.2 مليار منتج ومركبات كانت مخصصة لنقل وتهريب شحنات المخدرات عبر جبال غير مرصوفة بأصعابها على مستوى مناطق التماس الحدودية بين المغرب والجزائر.

وبحسب ما أفاد به مصدر "الشروق"، فإن التحقيقات التي أجرتها الجهات القضائية في

الملحق رقم 09: من جريدة الشروق اليومي

بتاريخ 06 سبتمبر 2022

مواضيع

الثلاثاء 06 سبتمبر 2022 الموافق 09 صفر 1444 العدد 1192

6 الشروق

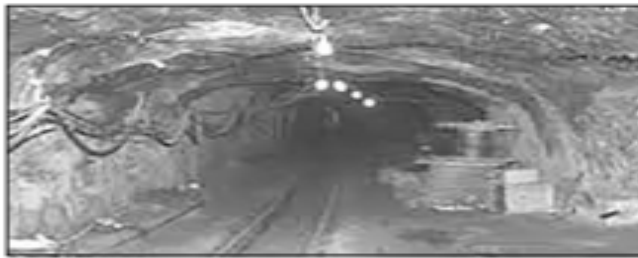
يأملون من السلطات العليا للبلاد الاستجابة لمطالبهم

نشطاء عبر "فايسبوك" يطلبون إعادة بعث نشاط منجم العابد بالحدود الجزائرية المغربية

طلب العديد من النشطاء عبر منصات التواصل الاجتماعي يتلمسان من السلطات العليا للبلاد، بإعادة بعث منجم الزنك والرصاص الواقع بمنطقة العابد الحدودية بالجهة الجنوبية الغربية لولاية لإخراج المنطقة من العزلة التنموية التي تعيش فيها، خاصة وأن هذا المنجم شكل إلى وقت قريب القلب النابض الاقتصادي للمنطقة وللجزائر منذ اكتشافه سنة 1949 وإلى غاية 2002 تاريخ توقف المنجم عن النشاط لأسباب أشارت بشأنها العديد من التقارير إلى نفاذ المادة الخام بالمنجم الذي يمتد إلى 600 متر تحت الأرض.

عبد القادر بوشريف

منطقة حدودية من الجهة الجنوب غربية للمملكة المغربية، غير أن توقف نشاط هذا المنجم كانت له تداعيات سلبية اجتماعياً وتنموية على المنطقة التي لا تزال إلى يومنا هذا تتذكر العشرات من العمال الذين قضوا نحبهم داخل المنجم، والذي لا يزال المعلم التاريخي المنسوب بالمنطقة يشهد على تلك المأساة من جهة، ومن جانب آخر يشهد على التضحيات الجسام التي قدمها أبناء المنطقة في سبيل النهوض بالاقتصاد الجزائري، تماماً كما فعل آباؤهم في تحرير الوطن ومقاومة الاحتلال الفرنسي، ولا يزال إلى يومنا هذا يدفعون من موقعهم، خاصة وأن العابد تقع جغرافياً في منطقة حدودية حساسة، إذ تبقى أمال أبناء المنطقة معقوداً على تجاوز السلطات العليا مع مطالبهم وإعادة بعث نشاط المنجم من جديد.



وتم إبرام العديد من الاتفاقيات التي وضعت الجزائر في قلب المعادلة الاقتصادية، كان من جانب آخر مصدراً للعديد من مناصب العمل، إذ يمكن لهذا المنجم أن يوفر ما يزيد عن 700 منصب عمل، من شأن هذه المناصب أن تسقط عشرات الشباب من المنطقة من البطالة ومن الظروف الاجتماعية الصعبة التي يتخبطون فيها، خاصة وأن منطقة العابد تعد

السلطات العليا عندما أعلنت إشارة انطلاق نشاط غار جيبلات، وهو أحد أهم الدوافع التي جعلت بهذه التحركات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، منجم العابد الذي شكل قطبا اقتصاديا ومحل اهتمام كبرى الشركات العالمية وأسأل لعاب العديد الشركات في أواسط القرن العشرين ويمكن الجزائر من توفير مادة الخام من الزنك والرصاص

غير أن تقارير أخرى أُنجزت مع بداية سنة 2008 بعثت الأمل من الجديد في وجود كميات إضافية تصل على بعد 80 متر من موقع المنجم والتي تتوفر على كمية لا تتعدى إلا بعد 90 سنة من الآن، هذه الأخبار المتداولة من هنا وهناك، دفعت العديد من أبناء منطقة العابد إلى توجيه رسائل للسلطات العليا، غير أن معظم هذه المطالب بقيت لم تحرج عن السياق الافتراضي باستثناء رسالة واحدة يكون أحد المواطنين قد وجهها فعلا إلى وزارة الطاقة التي تكون قد أخذت الملف على محمل الجد، في انتظار أن يتم وضع ملف منجم العابد على طاولة رئيس الجمهورية، ولعل الحافز من وراء هذه التحركات لا يتحصر فقط في المجال التنموي والاقتصادي، وإنما يعود أيضا لما أقدمت عليه

لعمارة يبحث مع دي ميستورا آخر تطورات القضية

الجزائر تشدد على تمكين الصحراويين من تقرير المصير

المسائل الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، بهدف المصدر. وأوضح نائب الوزير المغربي في تصريح للصحافة، أنه امرى معاداة لمبدأ تقرير المصير والسيادة الجزائرية الذي شاركه في العديد من وجهات النظر. وفي هذا الصدد أشار المسؤول المغربي إلى أن الجزائر ومكثرتا تشتركان في نفس الموقف من جميع القضايا الدولية والشكلية والمعلية التي تواجهها اليوم. مضيفا أن هناك تقاربا في وجهات النظر حول التعديلات التي حازتها نواحيها كدول إسلامية. ويتعلق الأمر أساسا بشقيا دولية مثل القضية الفلسطينية والبيئة والتغيرات المناخية فضلا عن القضايا الإنسانية في العالم. وتلشد على أن هذه هي الصورة التي تريد أن تظهرها وهي أن الجزائر ومكثرتا تشتركان معا في مواجهة التحديات العالمية والمستقبلية. *والله، ع

رئالي مثل ما أصبح المصدر. وفي سياق آخر، استقبل لعمارة مساء الأحد بالجزائر العاصمة نائب وزير الشؤون الخارجية لدرجة ساهبية دالم فخر الدين جعفر الذي قام بزيارة عمل للجزائر حسب بيان الوزارة. واستعرض المسؤولان بهذه المناسبة العلاقات الثنائية وأفاق امضاء دفع جديد للعلاقات الشارعية بين البلدين، كما لقا ضرورة اتخاذ الإقرار القانوني بين البلدين وإعادة تنشيط كينونة الشركة التونسية لسياحة السياحة المختصة الجزائرية المغربية التي يتأسسها وزيراً خارجية البلدين، وخلال محادثتهما تم الاتفاق على تشجيع الاستثمارات من أجل مجال جزائري مازولي. من جهة أخرى، وبعد التمييز من أرقامها لعمارة للتشغيل الدائم بين البلدين في إطار المجموعات المشاركة مثل الأمم المتحدة ودول عدم الانحياز ومنظمة التعاون الإسلامي، تبادل الطرفان الرؤى والتحديات حول بعض

للشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالعالم مع لعمارة مع العموم الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية، مستفيدا من دي ميستورا آخر التطورات السياسية المتعلقة بالقضية الصحراوية ووفق تعزيز الجهود الأمنية لاستئصال المقاتلين المباشرة بين طرفي النزاع المملكة المغربية وصهبة البوليساريو. يهدف التوصل إلى حل سياسي دائم ويحل من الطرفين ضمن تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه غير القابل للتصرف أو التنازل في تقرير مصيره وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وعقودها في مجال منظمة الامتداد حسب بيان الوزارة. وجاء ذلك خلال اتصاله هاتفيا دي ميستورا، الاثنين في إطار زيارة يقوم بها إلى الجزائر، وحضر اللقاء العموم الخاص بالملف بقضية الصحراء الغربية وبلدان المغرب العربي جزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالعالم مع

الملحق رقم 10: من جريدة الشروق اليومي

بتاريخ 01 أكتوبر 2022

قبل أيام من زيارة الوزير الأول الفرنسي للجزائر هل قررت باريس تغيير موقفها من القضية الصحراوية؟

محمد مسلم

حاول الطرف الإسباني جاهدا نقل النزاع إلى الاتحاد الأوروبي أملا في عزل الجزائر، غير أن الأوروبيين حذروا مدريد وتركوها وحيدة في مواجهة العقوبات الجزائرية التي قررت رفع أسعار الغاز وتخفيض شحناته إلى أدنى مستوى لها في العقود المبرمة بين الطرفين.

ويعنى إثارة القضية الصحراوية في هذه الهيئة المتوسطة من قبل فرنسا، المزيد من الإحراج لنظام المخزن. لأن ذلك من شأنه أن يلفت الأنظار إلى ما يحدث في الأراضي الصحراوية المحتلة من انتهاكات لحقوق الإنسان، ونهب ثروات الشعب الصحراوي، التي أكدت المحاكم الأوروبية على رفضها. بإصدار قرارات تمنع دخولها الفضاء الأوروبي، ويربط المحللون إخراج الفرنسيين الملف الصحراوي في قمة الاتحاد المتوسطي، بالتقارب الجزائري الفرنسي، الذي جسده زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون للجزائر، نهاية شهر أوت المنصرم، والتي تكللت، كما هو معلوم، بالتوقيع على العديد من الاتفاقيات التي أعادت الكثير من الامتيازات والمصالح الفرنسية، التي تضررت في الجزائر على مدار السنوات القليلة الأخيرة.

وبالمقابل، يأتي هذا المستجد في وقت تشهد لعلاقات الفرنسية المغربية انهيارا مثيرا بعد ما كانت باريس حليفا امثرا تيجا لنظام المخزن وخاصة على صعيد القضية الصحراوية، وتجلت من خلال مغادرة سفيرة باريس، هيلين لونغال، لمنصبها في الرباط، تاركة السفارة شاغرة، بسبب العديد من الملفات وعلى رأسها تجسس النظام المغربي على الرئيس الفرنسي والكثير من إشارات الدولة الفرنسية، فيما عرف بفضيحة "بيناسوم"، وهو برمجة صهوبية اقتناها نظام المخزن بمليين الدولارات، وفق تحقيقات مستقلة لمؤسسات إعلامية وحقوقية من بينها منظمة "هيومن رايتس ووتش" وصحيفة "كوموند" الفرنسية.

في تطور لافت لا يستبعد أن يكون للجزائر دور فيه، برمجت فرنسا طرح قضية الصحراء الغربية في قمة الاتحاد من أجل المتوسط، التي كان من المفترض أن تحتضنها مدينة ألكانت الإسبانية، الجمعة، بحضور العديد من القادة الأوروبيين والعرب.

هذا الخبر أكدته وكالة الأنباء الإسبانية "إيفي"، وهو أمر غير مألوف، لأنه لم يسبق أن عالجت هذه الهيئة المتوسطية، القضية الصحراوية، التي ظلت على مدار عقود، حكرا على الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وقبله منظمة الوحدة الإفريقية.

والإتحاد المتوسطي هيئة استحدثها الرئيس الفرنسي الأسبق، نيكولا ساركوزي، بعد انتخابه في عام 2007. وسبق لشخصيات مغربية مقربة من نظام المخزن أن تقلدت منصب الأمين العام فيها، على غرار فتح الله السجلعاسي.

وتأجلت هذه القمة في آخر لحظة بسبب إصابة رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانتشيز، بفيروس كورونا (كوفيد 15). ووفق المصدر ذاته، فإن الفرنسيين لرووا طرح القضية الصحراوية للنقاش في هذا الفضاء المتوسطي، من حيث لونها أحد العوامل التي تؤثر على سوق الطاقة ولاسيما الغاز، وذلك بالرغم من أن هذا الملف لم يكن مدرجا في جدول أعمال القمة.

ومعلوم أن القضية الصحراوية كانت من بين الأسباب التي أدت إلى تفجير الأزمة بين الجزائر وإسبانيا، بعد ما تروت حكومة هذه الأخيرة، التخلي عن موقفها الحيادي من النزاع في خسارة المنطقة المغربية، وانزلاقها نحو دعم مشروع الحكم الذاتي، الذي تقدم به نظام المخزن المغربي في عام 2007.

وفرغت الجزائر عقوبات شاملة على مدريد منذ انقلاب الموقف الإسباني من القضية الصحراوية، وكان قطاع الطاقة من بين ساحات الصراع، وقد

الملحق رقم 11: من جريدة الشروق اليومي

بتاريخ 10 أكتوبر 2022

الغاز الجزائري يتدفق مجددا
على إسبانيا ويسيطر على الإمدادات

حسان حويشة

أظهرت وثيقة لشركة تسيير الشبكة الداخلية للغاز في إسبانيا، 'إينغاس' أن إمدادات الغاز الجزائرية عانت لتحلل الصادرات في إسبانيا خلال شهر سبتمبر الماضي، بعد أن أزمات الولايات المتحدة التي ظلت لشهور المورد الأول لهذه المادة. وهي تطورات تأتي في ظل بوادر تغيير في موقف إسبانيا تجاه قضية الصحراء الغربية.

وتشير الوثيقة التي لطلعت 'الشروق' على نسخة منها إلى أن سوناطراك صدرت ما مقداره 7962 جيجاواط/ساعة من الغاز الطبيعي إلى إسبانيا خلال سبتمبر الماضي، وهي كميات جرى ضخها عبر خط أنابيب 'ميدغاز' الذي يربط البلدين مباشرة.

وتكشف نفس الوثيقة أن صادرات الغاز الطبيعي المسال 'جي.أن.أل' الجزائري عانت لتتدفق مجددا على إسبانيا، بعد انقطاع استمر لأشهر، حيث بلغت الكميات التي جرى توريدها إلى إسبانيا عبر ناقلات الغاز 969 جيجاواط/ساعة، واجمعا باحتساب كميات الغاز الطبيعي

والغاز المسال، فقد صدرت الجزائر إلى إسبانيا كميات بلغت 8931 جيجاواط/ساعة.

ومن الميول ذاتها، يتضح أن سوناطراك قد عادت لتتربع على عرش مورد الغاز إلى إسبانيا بعد سيطرة أمريكية استمرت لأشهر، حيث مثلت صادرات الجزائر خلال سبتمبر ما نسبته 25.4 بالمائة من مجمل ما استورده هذا البلد الأوربي من الغاز، تليها الولايات المتحدة التي بلغت كمياتها 6012 جيجاواط/ساعة بنسبة 17.1 بالمائة.

ويلاحظ إلى هذه التطورات وأيضا مراجعة أسعار الغاز بين سوناطراك والشريك الإسباني، تانورجي، المستورد الرئيسي للغاز الجزائري في إسبانيا، فإن هذا البلد الأوربي سيدفع لهذا الغاز الجزائري بكميات أكبر بالنظر إلى أنه عاد مجددا لاستيراد كميات معتبرة.

كما أن هذه التطورات تأتي في وقت صدرت فيه إشارات رسمية من إسبانيا بتغير في موقفها تجاه قضية الصحراء الغربية، بعد الانقلاب المفاجئ الذي أعلن عنه رئيس وزرائها بيدرو سانشيز في مارس الماضي، ودعمه خطة المخزن للحكم

الذاتي

ولعل أبرز مؤثر على تغير معتدل في موقف مدريد هو قيام حكومة بيدرو سانشيز بتعديل خريطة المغرب على الموقع الإلكتروني للوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي، ووضعها خطأ حدوديا يفضّل أراضي الصحراء الغربية عن المغرب.

وجاء قرار الخارجية الإسبانية، ردا على سؤال مكتوب، وجهه قبل نحو ستة أشهر، المستشار كارليس موليت، من حزب كومونيس (التوافق)، يقلق ما تنقله وكالة 'إيبي' الإسبانية، العنصرية.

وفي سبتمبر الماضي، تجاهل سانشيز خطة الحكم الذاتي التي يروج لها المخزن المغربي خلال خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، رغم إعلانه دعمها في مارس الماضي، حيث ركز على الشرعية الدولية في حل قضية الصحراء الغربية.

معاداة جزائرية ألمانية حول
مشاريع في الطاقة المتجددة

01 21 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

الملحق رقم 12: من جريدة الشروق اليومي

بتاريخ 17 أكتوبر 2022

الشروق 3

رغم الاعتراف الضمني بتفريط المخزن في سبتة ومليلية
مناعب سانثييز متواصلة
بسبب أزمته مع الجزائر

محمد مسلم

ويعني تأكيد نظام المخزن بوجود حدود برية بين البلدين، أنه يعترف ضمنيا بأن مدينتي سبتة ومليلية إسمائيتان وليستا محتلتين. ومن شأن ذلك أن يعتبر خيانة للتاريخ والتاريخ والتاريخ في حقوق الشعب المغربي، الذي يؤمن بأن المدينتين محتلتان من قبل الإسبان، ويرى بضرورة توظيف كل السبل من أجل تحريرهما وإعادتهما إلى الوطن الأم. كما هي الحال بالنسبة للجزائر، التي رفضت أنصاف الحلول خلال حربها على الاستعمار الفرنسي، عندما رفضت فصل الصحراء عن الوطن الأم وبعض الجيوب في الشمال. كما يشكل هذا الاعتراف إخراجا لنظام المخزن المتهم بالتفريط في مدينتي سبتة ومليلية مقابل علاقات مستقرة مع مدريد. أمام الشعب المغربي والرأي العام العربي والدولي، مقابل تكريس عداوات مع دول شقيقة وحارة مثل كل من الجزائر وموريتانيا وتونس والشعب الصحراوي، بسبب استمرار اغتصابه للأراضي الصحراوية المحتلة.

وراجت في بداية التطبيع بين النظام المغربي وحكومة بيدرو سانثييز، أخبار مفادها أن عودة مياه إلى مجاريها بين البلدين، جاء بعد تفريط الرباط في مدينتي سبتة ومليلية على طبق من ذهب للطرف الإسباني مقابل دعم الأخير لمشروع الحكم الذاتي في الصحراء الغربية، وهي الحقيقة التي لا يزال يخفيها سانثييز عن شركائه السياسيين في إسبانيا، مستفيدا من بند في الدستور الإسباني، وهو الأمر الذي لم يفتق به خصومه إلى غاية اليوم، ومنهم زعيم حزب الشعب المعارض.

ووفق مراقبين مطلعين على هذا الملف، فإن الطرف الذي فرض السرية على التفريط في مدينتي سبتة ومليلية، هو نظام المخزن، خوفا من حدوث انتفاضة شعبية قد تقوض النظام الملكي، وليس رئيس الحكومة الإسبانية، الذي يكون قد تنازل عن مصلحته السياسية في الإعلان عن بنود الاتفاق، من أجل مصالح بلاده العليا، غير أن حكومته تسببت في أزمة دبلوماسية حادة مع الجزائر، بعد قرار دعمها للطرح المغربي في قضية الصحراء الغربية، أضرت كثيرا بمصالح مدريد.

رغم الهدوء الذي يطبع العلاقات الجزائرية الإسبانية على مدار الأسابيع القليلة الأخيرة، والذي تكفل كما هو معلوم، بتوقيع شركة سوناطراك وتطويعها الإسبانية، ناتورجي، على التصعير الجديدة للغاز، إلا أن استمرار الأزمة مع الجزائر، لا يزال يجلب الكثير من المناعب لحكومة بيدرو سانثييز، المتهم بلخفاء أسرار الدولة على شركائه السياسيين. واستغل الخصوم السياسيون لرئيس الحكومة الإسبانية، وعلى رأسهم رئيس حزب الشعب أكبر أحزاب المعارضة، الجدال الدائر حول مسیر مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، ليسأله مجددا حول خلفية التحول التاريخي في الموقف الإسباني من القضية الصحراوية، وتدابيرها على العلاقات مع شريك استراتيجي كما هو الحال بالنسبة للجزائر.

وخلال نشاط سياسي لرئيس حزب الشعب الإسباني المعارض في جزر الكناري وهي أرض محتلة، خابرة تاريخيا لغرب، طالب أليرتو تونيز فيجو الحكومة بالكشف عن سبب انحراف الموقف الإسباني التاريخي من القضية الصحراوية، وحمل سانثييز مسؤولية تدهور العلاقات مع الجزائر.

وعاد النقاش حول الجزائر بيقية في الأوساط السياسية والإعلامية الإسبانية، منذ نهاية الأسبوع المنصرم، عندما نقلت وكالة الأنباء الإسبانية "إيفي"، عن مسؤول كبير في وزارة خارجية المخزن، لم تكشف عن هويته، قوله إن الإعلان المشترك الموقع بين المغرب وإسبانيا في السابع من أفريل الماضي، يعترف بوجود "حدود برية" بين البلدين.

وجاء تصريح المسؤول في نظام المخزن لوكالة الأنباء الإسبانية، بعد الكشف عن رسالة الرباط التي وجهتها إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، والتي مما جاء فيها أن "المغرب لا تريطها حدود برية مع إسبانيا"، غير أنها تحدثت عن "تسقاط تواصل محددة" بين البلدين، وهو التصريح الذي من شأنه أن يعيد تأزيم العلاقات مع مملكة المخزن.

وثائقي جزائري يصور معاناة الشعب الصحراوي من بطش الاستعمار المغربي
"واني بيك" ينوج في المهرجان الدولي للسينما بالصحراء الغربية

محمد بن شعيان



وأخيرا الواقعة كما يصور الفيلم عزيمته وإصرار الشعب الصحراوي المتواصل للتحرير رغم جرم المحل التي تسبب فيها منذ أزيد من 60 عاما للإشارة، تم إنتاج الفيلم الوثائقي "واني بيك" من طرف المركز الجزائري لتطوير السينما والتلفزيون الجزائري ومؤسسة الإنتاج الخاصة بالمرور، بدعم من صندوق الدعم "أداليت" التابع لوزارة الثقافة والفنون، كما قدم عرضه الأول قبل أيام بالمركز الجزائري للسينما والمسرح بصري قبل دخوله منافسات الدورة 17 للمهرجان الدولي للسينما بالصحراء الغربية الذي أجمع المشاركون فيه على ضرورة تمكين

نوج أول أسس الفيلم الجزائري "واني بيك" لإخراج ربيع سبيحاني بالجزيرة الكبرى في فضائيات المهرجان الدولي للسينما بالصحراء الغربية في موزة 17 تحت شعار "كنهي الاستعمار من الصحراء الغربية التي عبرت مشاركة العديد من السينمائيين والمخرجين والممثلين من 20 دولة". ويتألف الوثائقي "واني بيك" حياة مجموعة من الطلبة مدرة للسينما معهما معيمات الأهلين الصحراويين بتدريج، قاموا بتصوير فيلم وثائقي حول الجدار الملقب بـ "جدار العار" الذي قسم أراضي الصحراء الغربية وتسيب في شتات شعبها، وذلك من خلال مشروع التخرج الخاص بهم، كما يبرز العمل تلك المأساة التي خلفها هذا الجدار مع سيرة السينمائيين، حيث صور شعبنا ذات الصحراويين فهدوا أفلامهم ودعهم بسبب الأتم التراسمة على طولها، التي سببت لهم عذاب دائمة كما يستعرض الفيلم تدهور مطرد الصحراويين من أراضيهم الأصلية في المناطق المحتلة بالإضافة إلى تسلط العدو على الدور العام للتراث الصحراوي في الكفاح ضد المحتل المغربي بمختلف أشكال القوي والتضليل والاعتداءات اليومية، مثلما حدث لتفاحة المناخلة عن حقوق الإنسان، سلطنة خبة.

الملحق رقم 13: من جريدة الشروق اليومي

بتاريخ 25 أكتوبر 2022

من شأنها الحد من ظاهرة البطالة

المناطق الحدودية بتلمسان تتحول إلى أقطاب صناعية

شهدت ولاية تلمسان في آخر اجتماع تقريبي حول المناطق الصناعية ومناطق النشاطات، على ضرورة الانتهاء من تهيئة هذه المناطق قبل حلول السنة الجديدة، وبأن هذا اللقاء الذي جمع المسؤولين التقنيين الأول على مستوى شئون الولاية مع الدراء التقنيين المتميزين ووكالة التسيير العقاري ووحدة تسيير المناطق الصناعية ومناطق النشاطات، للدفع بوتيرة الأشغال، خاصة وأن تلمسان استضافت من منطقتين صناعيتين، الأولى على مستوى منطقة أولاد بن داسو بمنطقة مقنبة الحدودية، والثانية على مستوى منطقة العريشة.



الصناعية. توهب المئات من عناصر التشغيل، وتطرح حجم البطالة وتعمير المبادرات الاستثمارية، والدفع بها من دائرة القول إلى دائرة الفعل، وهو ما تسعى السلطات الولائية إلى تصديده على أرض الواقع، من خلال الزيارات المرافقية التي يقوم بها وهي الولاية للوقوف على مدى ما وصلت إليه الأشغال، حيث من المنتظر في ظل تشييد لغة الخطاب عند المسؤول الأول على المهام التقني لتسيير شؤون ولاية تلمسان، أن سنة 2023 ستكون الانطلاقة الفعلية لهذه المناطق الصناعية، التي قد تجعل المناطق الحدودية بتلمسان، مناطق صناعية بامتياز، مناطق منتجة ومساهمة في نهوض صناعات وإقلاع اقتصادي ينتظره الجزائريون.

على ظاهرة التهريب التي كانت من تداعياتها الأولى التزييف، الحاد للاقتصاد الوطني، وهي الإجراءات التي ساهمت في القضاء بشكل نهائي على هذه الظاهرة التي كانت تستنزف خيرات الوطن، وجعلت المنطقة الحدودية رهينة ممارسات لا قانونية ولقت لها مختلف الأسلاك الأمنية بالمراسد، في حوزتها ضد التهريب وحماية المخزن المغربي إغراق الجزائر بكربلة وسنطد، الموسم التي كانت تهريب من المغرب نحو الجزائر، غير أن السياسة الصناعية المتبعة من قبل الدولة، وجدت اليد الممثلة الحقيقية من خلال خلق طبقة صناعية يساهم في بعم التنمية العملاقة وإخراج المنطقة الحدودية من المستنقع التهريبي، إذ من شأن هذه المنطقة

حيث ترى السلطات العليا لولاية أممية بالية للمجال الصناعي، وهو ما لرجحته الزيادة الأخيرة لوزير الصناعة، أين وفد على دائرة الأشغال بالمنطقة الصناعية أولاد بن داسو الواقعة بالمهية الحدودية، وهي إحدى المناطق الصناعية المدرجة ضمن المخططات الإستراتيجية للمنطقة العليا لتوهض بالتطوع الصناعي، من خلال المعطيات المشجعة هذه اختيار منطقة أولاد بن داسو بالحدود الجزائرية المغربية، أمثلة العديد من المتغيرات، لن أهمها إنشاء قطب صناعي من شأنه الدفع بالوتيرة الصناعية بعد الإجراءات المتخذة من قبل الدولة للتصاعد

ع: بوشريف

الملحق رقم 14: جدول الأساتذة المحكمين

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	جامعة الإنتساب
عزالدين بوطنينخ	أستاذ مساعد أ	جيجل
عبد الحكيم الحامدي	أستاذ مساعد أ	جيجل
فيروز بوزيدة	أستاذة مساعدة أ	جيجل

ملخص الدراسة

تتمحور دراستنا حول موضوع العلاقات الجزائرية المغربية من خلال الصحافة المكتوبة (دراسة تحليلية) حيث انطلقت من إشكالية مفادها كيف عالجت جريدة الشروق اليومي موضوع العلاقات الجزائرية المغربية في الصحافة المكتوبة من حيث الشكل والمضمون ؟

وهدفت الدراسة إلى معرفة كيفية معالجة جريدة الشروق اليومي لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية وطريقة تأطيرها والاهتمام الذي توليه لها من حيث الشكل والمضمون، وقد اعتمدنا في ذلك على عينة قوامها 12 عدد من أعداد جريدة الشروق تم اختيارها بالإعتماد على العينة العشوائية المنتظمة بتطبيق أسلوب الأسبوع الاصطناعي خلال الفترة الممتدة من 3 جويلية 2022 إلى 25 أكتوبر 2022، واستندنا في دراستنا على نظرية التأطير الإعلامي كونها إطارا معرفيا هاما وفعالا في مثل هذه الدراسات، وقد توصلت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها:

حظي موضوع العلاقات الجزائرية المغربية بإهتمام كبير من جريدة الشروق اليومي تعكسه المساحة المحدودة والمقدرة ب1.92%.

خصصت صحيفة الشروق اليومي مساحة لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية من خلال تخصيص المساحة في طرح موضوع في مواقع مختلفة من الجريدة.

- إن تمركز موضوع العلاقات الجزائرية الداخلية المغربية يعتمد بقوة في جريدة الشروق اليومي، في الصفحات الداخلية وخاصة الفردية وهذا التمركز يشغل كافة الأعداد.

- نوعت جريدة الشروق اليومي في الأنواع الصحفية التي استخدمتها في معالجة موضوع العلاقات الجزائرية المغربية، غير أن التركيز كان شديدا على التقرير الصحفي كأعلى نسبة مقارنة بالأنواع الصحفية الأخرى بنسبة قدرت 63.15%.

- استهدفت جريدة الشروق اليومي من معالجتها لموضوع العلاقات الجزائرية المغربية لتقديم أخبار ومتابعة مستجدات التوتر بين الجزائر والمغرب بنسبة 47.36%.

- احتل موضوع الصراع في الصحراء الغربية صدارة الموضوعات التي تناولتها جريدة الشروق اليومي وهذا بنسبة 42.10% من المجموع الكلي من موضوعات المعالجة، وفي ذلك إشارة إلى أهمية هذا الموضوع ودوره في اشتداد التوتر بين البلدين.

Study summary :

The current study deals with the Algerian-Moroccan relations through written press. An analytical study has started from the problematic of how did Al-Shorouk El-yawmi newspaper deal with the issue of the Algerian-Moroccan relations in written press, in terms of form and content? The study at hands aims at exploring how did Al-Shorouk El-yawmi newspaper treat the Algerian-Moroccan relations, the manner in which they are framed and the attention it gives to it in terms of form and content. This is based on a sample of 12 issues of Al-Shorouk newspaper, which are selected based on the regular random sample by applying the artificial week method during the period from July 3, 2022 to October 25, 2022. This study is based on the media framing theory as an important cognitive framework and effective in such studies. The study finally reached a set of results which reveal that

Enter the subject of Algerian- Morrocan relations received.....

The subject of Algerian-Moroccan relations received a weak interest from the daily newspaper Al-Shorouk, which is reflected in the limited and estimated area by 1.92%.

Al-Shorouk EL-YAWMI devoted space to the subject of Algerian-Moroccan relations by allocating space in bringing up a topic in different locations of the newspaper. - The concentration of Algerian-Moroccan internal relations in the daily newspaper Al-Shorouk on the internal pages, especially the individual, and this centralization occupies all numbers. - The daily newspaper Al-Shorouk was unique in the types of press that it used to deal with Algerian-Moroccan relations, but the focus was strong on the press report as the highest percentage compared with other journalistic genres at an estimated 63.15%.

Al-Shorouk EL-YAWMI was targeted at addressing the issue of Algerian-Moroccan relations in order to provide 47.36% news and follow up on developments in tension between Algeria and Morocco.

The issue of the conflict in Western Sahara was at the forefront of the daily newspaper Al-Shorouk, which accounts for 42.10 per cent of the total number of issues dealt with. This is an indication of the importance of the issue and its role in the intensification of tension between the two countries.

